

## موسكو تخشى امتداد آثار الضربة المحتملة للعراق الى آسيا الوسطى

# أنان يتوقع مهمة صعبة وواشنطن لا تتفاعل بالنتائج

"لا حرب... لا حرب"

وفي لقاء في جامعة ولاية اوهايو، سعت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ووزير الدفاع وليم كوهين ومستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي ساندي برغر، الى اقتناع الرأي العام الاميركي بأن اللجوء الى القوة قد يكون الخيار الوحيد لاحتواء اسلحة الدمار الشامل التي يملكها صدام.

وقالت اولبرايت وسط اعتراضات من بعض الحاضرين الذين راحوا يهتفون "لا حرب... لا حرب" و"لا نريد حربكم العنصرية"، ان كلينتون يفضل مخرجا دبلوماسيا لازمة لكنه "يجب ان يكون حقيقيا وليس زائفا". واكدت "ان ما يملكه صدام من اسلحة في ترسانته هو الخطر الاعظم الذي يواجهنا".

وتوقفت المتهافتات ضد الوزارة بعدما دعا منظمو الاجتماع من شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون المعارضين الى المدوء، واقترب منهم رجال امن في زي مدني. وخاطبهم اولبرايت قائلة: "لقد حضرنا الى هنا كي نستمع وسنفعل. لكني ساكون شاكرة اذا اتحت لي فرصة انهاء كلمتي".

وقال احد الحاضرين لافراد المجموعة المعارضة: "اننا كانت لا تعجبكم (...). فارحلوا عن الولايات المتحدة".

ونكر كوهين بان "صدام خدع المفتشين منذ اليوم الاول لبدء مهمتهم". اما برغر، فرسم اطارا اشمل للنزاع قائلا ان العالم لا يمكن ان يسمح لصدام بالتغلب على الاسرة الدولية ف"الدرس الذي تعلمناه في القرن العشرين من التجربة القاسية هو ان الرد الوحيد على العدوان والسلوك الخارج على القانون، هو الحزم".

وتركزت اسئلة عدة وجهها الحضور الى المسؤولين الثلاثة على ما اذا كانت للولايات المتحدة سلطة مهاجمة العراق من دون موافقة الدول المجاورة له.

وتأتي الحملة التي تقوم بها اولبرايت وكوهين وبرغر وسط تزايد شكوك المعارضين لسياسة كلينتون حيال العراق سواء داخل الكونغرس او لدى الرأي العام.

واجرى موفد وزارة الخارجية الاميركية ديفيد جورج نيوتن الذي يقوم بجولة في العالم العربي لشرح سياسة واشنطن، محادثات في الرياض مع مساعد وزير الخارجية السعودي نزار عبيد مدني، وصرح انه "قدم شرحا للمسؤولين السعوديين عن الموقف الاميركي الحالي من الازمة العراقية مع الامة المتحدة". واضاف: "اعتقد ان ثمة تفهما من المسؤولين السعوديين للموقف الاميركي".

ومعلوم ان السعودية رفضت استخدام اراضيها منطلقا لضربة عسكرية للعراق واكدت انها تفضل حلا دبلوماسيا.

### ليست الفرصة الاخيرة

وفيما يحاول البعض تصوير مهمة انان بانها الفرصة الاخيرة المتاحة لتسوية سلمية لازمة، صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية فاليري نستروشكين لوكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة "ان روسيا لا تتفق والافتتاح القدري بان مهمة الامين العام للامم المتحدة هي الفرصة الاخيرة لتسوية الازمة العراقية بالوسائل السياسية".

وقالت وكالة "ايتار - تاس" الروسية الرسمية ان الرئيس بوريس يلتسين يعتبر زيارة انان "ذات اهمية حيوية" وانها ستساعد في "تسهيل التوصل الى حل لازمة العراقية وبالوسائل السياسية والدبلوماسية".

وابدى وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف الذي يزور المجر تفأؤله بالتوصل الى حل سلمي، وافادت "انترفاكس" ان بريماكوف ناقش الازمة العراقية هاتفياً مع اولبرايت

ووزير الخارجية البريطاني روبن كوك والالمانى كلاوس كينكل.

ولفت وزير الدفاع الروسي ايفور سيرغيف في مقابلة مع "ايتار - تاس" الى ان التلوث القتال الذي قد ينبعث من جراء هجمات جوية اميركية على ما يزعم انه مستودعات اسلحة كيميائية وبيولوجية عراقية، قد يطاول جمهوريتي طاجيكستان

(التتمة في الصفحة ٤)

حصل الامين العام للامم المتحدة كوفي انان امس على مباركة مجلس الامن لنهائه الى بغداد الجمعة، على رغم تزايد الشكوك الاميركية في احتمال ان تؤدي جهوده الى صرف الولايات المتحدة النظر عن توجيه ضربة عسكرية الى العراق لامتناع حكومته عن فتح القصور الرئاسية امام مفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونيسكوم".

وفيما علقت موسكو وباريس امالا كبيرة على زيارة انان لتفادي اللجوء الى الخيار العسكري، مضت ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون في اعداد الرأي العام الاميركي لاحتمال اعتماد هذا الخيار، اذ اكدت انها تحتفظ بحق معارضة النتيجة التي سيعود بها الامين العام من بغداد. وبدأ فريق السياسة الخارجية حملة في وسط الولايات المتحدة لتبديد التحفظات في بعض الاوساط الاميركية عن جدوى استخدام القوة لارغام الرئيس العراقي صدام حسين على الامتثال لقرارات مجلس الامن من دون شروط.

وبين مؤشرات التفاؤل والتشاؤم بمهمة انان، نبهت موسكو المتمسكة بالجهود الدبلوماسية حتى في حال إخفاق الامين العام في مهمته، الى ان التلوث الذي قد ينجم عن الضربة العسكرية الاميركية المحتملة للعراق يمكن ان يطاول آسيا الوسطى. وكررت دمشق وانقرة مخالوفاهما من تقسيم العراق.

واقر انان بعد اجتماع مع الاعضاء الـ ١٥ في مجلس الامن بان التوصل الى حل لازمة في العراق لن يكون سهلا. وقال: "انها مهمة صعبة تأتي في منعطف حرج (...). وما كنت لانهب لو كان في حوزتي اتفاق، اذ لكنت وفرت على المنظمة بعض المال". ولاحظ انه مع ذلك ثمة "فرصة معقولة للنجاح". وشدد على انه حصل على "دعم كامل" من الاعضاء الـ ١٥ في مجلس الامن لمهمته. واضاف انه "متشجع" لانه يبدو ان العراقيين يستعدون "لالتزام ايجاد حل في شكل بناء".

وسأله احد الصحافيين هل يرى ان مهمته هي الامل الاخير قبل الحرب، فرد بالاجاب، وطرح الناطق باسم الامين العام فرد ايكمارد ان انان سيمضي ثلاثة ايام من الجمعة الى الاحد في بغداد وانه سيفادر نيويورك صباح اليوم الى باريس على متن طائرة "كونكورد"، ويتوجه صباح الجمعة الى بغداد في رحلة خاصة.

ومن المقرر ان يجتمع انان في باريس مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي كان استقبل الثلاثاء وزير الخارجية العراقي محمد الصالح. وصرحت الناطقة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا ان شيراك اتصل امس بالمستشار الالمانى هلموت كول وانهما اتفقا على ان الوسائل الدبلوماسية لم تستنفد بعد لحل الازمة العراقية وانه يعود الى بغداد الآن "اغتنام فرصة" زيارة الامين العام لاداء المرونة.

اما وزير الداخلية الفرنسي جان بيار شوفينمان المعروف بمواقفه المعارضة للسياسة الاميركية في الخليج، فصرح بعد الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء الفرنسي انه كان احري بالاميركيين ان يظهروا التصميم نفسه الذي يظهرونه اليوم في الحرب العالمية الثانية و"حتى عام ١٩٤٠ عندما كان الالمان يعرضون قواتهم في الشانزليزيه، لم يأتوا ليروا ماذا كان يحدث امام ضريح نابوليون".

وابدى الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري تشاؤمه بالنتائج المتوقعة لرحلة انان، ولاحظ انه "ليست ثمة اي اشارة مصدرها الحكومة العراقية تحمل احداً على ان يكون متفائلاً". وسئل هل من المحتمل ان تؤدي المهمة الدبلوماسية الى حل لازمة، فاجاب: "لا".

وقال المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة السفير بيل ريتشاردسون: "نتننى لانان كل التوفيق (...). انه رجل طيب ودبلوماسي منكم، لكننا نحب ان نوضح اننا نحفظ بحق معارضة اي اتفاق محتمل من شأنه الاضرار بمصالحنا القومية". لكنه اضاف ان واشنطن يمكن ان تقبل تسوية مع العراق يرافق بموجبه دبلوماسيون من الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن مفتشي "يونيسكوم".

## الاسد اتصل بالرئيس المصري وبولي العهد السعودي مبارك يتحدث عن "امل كبير" بعد رسالة "ايجابية" من صدام

بدأ لمصلحة حل سلمي سياسي لازمة العراقية بعد قرار زيارة الامين العام للأمم المتحدة للعراق. وفي نابلس نظم مجلس الطلبة وحركة الشبيبة التابعة لحركة "فتح" مؤتمراً تضامياً مع الشعب العراقي في جامعة النجاح على رغم الحظر الذي فرضته السلطة الفلسطينية على تنظيم مثل هذه النشاطات.

### التحويلات في الكويت

وفي الكويت قال مصرفيون ان المصارف الكويتية لا تجد مشكلة حتى الآن في التعامل مع زيادة الطلب على النقد والتحويلات وان بعض المقيمين ينتظر نتائج الجهود الدبلوماسية لاجاد حل لازمة العراقية قبل ان يقرر مغادرة البلاد او البقاء فيها.

وفي الايام الاخيرة كانت صفوف نشطاء امام آلات السحب الالي والصراف النقدي، فيما تشهد الولايات المتحدة وبريطانيا مزيداً من قوائمها في الكويت. وللمرة الاولى منذ حرب الخليج عام ١٩٩١ تبادل مسؤولون عراقي وكويتي الاتهامات في شكل "ودي" في حوار تلفزيوني ليل الثلاثاء. ونظمت هذا الحوار قناة تلفزيون "الجزيرة" الفضائية القطرية بين مستشار الرئيس العراقي عبد الرزاق الهاشمي والشيخ احمد الفهد الاحمد الصباح احد افراد العائلة الحاكمة في الكويت.

وفي ابو ظبي نقلت الصحف الاماراتية عن نائب رئيس الوزراء الاماراتي الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان لدى استقباله مساعد وزير الخارجية الاميركي السابق ريتشارد مورفي: "اننا لا نقبل التهديد العسكري الاميركي للعراق ونرى ان تحل مسألة المفتشين الدوليين بالطرق السلمية".

وفي الدوحة شدد مجلس الوزراء القطري على "ضرورة الافساح في المجال للجهود الدبلوماسية التي من شأنها ان تؤدي الى رفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق وتحفظ للفرق سلامته وسيادته الاقليمية ووحدة اراضيه وتجنب المنطقة المزيد من التوتر".

(وصف، رويترز، أ ش أ)

## مجزة قضى فيها ٢٣ شخصاً في الجزائر والتلفزيون يبث شريطاً لقتلى متشددين

اعلنت اجهزة الامن الجزائرية ان مسلحين يعتقد انهم ينتمون الى الجماعات الاسلامية المتشددة اغتالوا ٢٣ شخصاً في مجزة وقعت ليل الثلاثاء في سيدي جلال قرب تلمسان في غرب البلاد.

واوضحت ان قوى الامن هرعت فوراً الى مكان المجزة على مسافة ٤٤٠ كيلومترا غرب الجزائر العاصمة حيث اردت برصاصها واحدا من المعتدين وانما تطارد رفاقه.

وهذه المجزة هي الرابعة في غضون ثلاثة ايام، وقدرت قوى الامن مجموع ضحايا المجازر الاربعة بنحو ٥٥ قتيلاً.

وهي حصلت بعد ساعات من عرض التلفزيون الجزائري شريطاً تضمن مشاهد نادرة لثماني جثث دامية لرجال ملثمين قال انهم اعضاء في جماعة متشددة. ووضح ان هؤلاء قتلوا عشرات الاشخاص بمن فيهم ثلاثة من قوات الدرك الوطني منذ عام ١٩٩٤ في ولاية تلمسان. كذلك بث مشاهد لمنزل احترق تماما عند سفح تل صغير قائلًا ان المجموعة كانت تختبئ فيه. ونقل عن سكان "اننا نعرفهم. لقد قتلوا نساءنا واطفالنا".

ونشرت صحيفة "ليبرتيه" ان القوى الامنية قتلت بالرصاص ١٥ شخصاً يشتبه في انهم من المتشددين في عمليات عسكرية هذا الاسبوع في المدينة على مسافة ٧٠ كيلومترا جنوب العاصمة. وقتل اثنان اخران في يومئذ على مسافة ٤٠ كيلومترا شرق العاصمة. وفي العاصمة قتلت قوى الامن ثلاثة متشددين في ضاحية ليفيلي العمالية. وكانت العملية لا تزال مستمرة امس.

وفي ستراسبورغ اعلن البرلمان الاوروبي الذي ارسل وفدا الى الجزائر الاسبوع الماضي انه يعترف بتوجيه دعوة الى برلمانيين جزائريين يمثلون كل الاتجاهات لرد الزيارة ومواصلة البحث في سبل وضع حد لأعمال العنف في الجزائر. وقال النائب الديموقراطي المسيحي اندريه سولبير الذي رأس الوفد الاوروبي الى الجزائر ان زيارة الوفد الجزائري ستساهم في ارساء سياسة جديدة للاتحاد الاوروبي حيال الجزائر.

وفي مدريد صرح وزير الخارجية الاسباني ايبيل ماتوتيس ان اسبانيا لن تدعم اي "وساطة او تدخل" في الجزائر لأن مدريد "تحرص على احترام السيادة الجزائرية". وقال امام لجنة الخارجية في مجلس النواب الاسباني ان "اسبانيا صديقة للجزائر وبفضل هذه السلطة الاخلاقية حافظنا على حوار مستمر، لكننا نرفض سلفاً اي وساطة". وتساءل "اي حل يمكن ان يقدمه انزال اذا لم يكن العدو معروفها".

(رويترز، و ص ف، أ ش أ)

تكتفت امس الاتصالات بين الزعماء العرب للدفع في اتجاه ايجاد مخرج دبلوماسي لازمة بين العراق والولايات المتحدة. وفي هذا الإطار اجرى الرئيس حسني مبارك اتصالاً بنظيره السوري حافظ الاسد بعدما كان استقبل وفداً سورياً ضم نائب الرئيس عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع. كذلك اتصل الرئيس السوري بولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبد العزيز للغاية نفسها. وكشف الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد انه اجري اربعة اتصالات متتالية بالامين العام للأمم المتحدة الدكتور كوفي امان لتشجيعه على زيارة القاهرة.

### مبارك

ومن مراسلة "النهار" في القاهرة دلال ابو غزالة ان لغة التحذير حينا والنصح احيانا اختلفت من تصريحات الرئيس المصري امس نتيجة رسالة "ايجابية" من الرئيس العراقي صدام حسين تعطي "املا كبيرا في ان الامر سينتهي سلمياً".

وكعادته كلما اراد ان يقول شيئاً، استدعى الصحافيين عقب لقائه خدام والشرع اللذين حضرا الى القاهرة في زيارة مفاجئة "للتشاور" في موضوع العراق، وقال: "عندي امل كبير ان تنجح زيارة سكرتير الامم المتحدة لبغداد"، ان "تسلمت رسالة (اول من) امس من الرئيس صدام حسين فيها ايجابيات، وغالباً سنرسل اخرى لصدام (...). تعد السابعة منذ نشوب الازمة. وازداد: "اعتقد ان الاخوة في العراق متفهمون الوضع"، غير انه لم يوضح مضمون الرسالة التي لا تختلف على الأرجح، عما ادلى به صدام اول من امس وهو التعاون مع امان خلال زيارته التي تبدأ الجمعة.

ولم تكن رسالة صدام الوحيدة التي بعثت الامل في حل سلمي لازمة، وانما كشف مبارك انه تسلم في الوقت ذاته رسالة اخرى من الرئيس بيل كلينتون تمنى فيها "ان تسفر المجموعات عن حل تنفيذ قرارات مجلس الامن من دون اللجوء الى القوة".

ويذكر ان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف زار القاهرة الاسبوع الماضي، ولكن بدا واضحا ان الرئيس المصري لم يكن راضياً عن الموقف العراقي الذي كان يحجب السير في طريق المبادرة الروسية الداعية الى تغيير كامل لفريق التفتيش الذي يرأسه ريتشارد باتلر، ورفض العرض المصري التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن.

ولكن هل يقبل العراق بأي شيء يحمله امان حتى لو كان يفترق الى الحد الادنى الذي يحفظ للرئيس العراقي ماء وجهه؟ ام يفشل امان في مهمته كما فشل الامين العام السابق خافيير بيريس ديكيوار في اقناع صدام بالعدول عن رأيه قبل حرب الخليج، وتاليا تعود لغة الحرب من جديد؟

### الشرع

وكرر الشرع في مطار القاهرة قبيل عودته الى دمشق ان سوريا تعارض توجيه ضربة عسكرية اميركية الى العراق وتؤيد الحل الدبلوماسي لازمة. وقال: "بطبيعة الحال الضربة العسكرية ليست في مصلحة احد واللحاح السياسي هو الطريق الصحيح في ايجاد مخرج لهذا الوضع. سوريا مع تطبيق قرارات الامم المتحدة لكن الضربة العسكرية تحتاج الى قرار جديد من مجلس الامن غير موجود الان. نحن مع الحل السياسي الدبلوماسي".

ورأى بطيرك الاقباط الارثوذكس والكراسة المرقسية في مصر الانبا شنودة الثالث ان الولايات المتحدة تستهدف اذلال كل العرب من خلال عمليات الامم المتحدة للتفتيش عن الاسلحة النووية والجرنومية في العراق. وقال: "بعد انتهاء الولايات المتحدة من العراق سيحي دور الشعوب العربية في ليبيا والسودان وسوريا (...). حتى ولو وافق العراق على كل مطالب اميركا في هذا الصدد تحت تهديد السلاح، فستطالب اميركا بالمزيد من المطالب لمزيد من الركوع والاذلال للشعب العراقي والشعب العربي".

### الملك حسين

وفي عمان اكد الملك حسين في اتصال هاتفي تلقاه من الرئيس كلينتون ضرورة تغليب الخيار الدبلوماسي في الازمة الناشئة مع العراق. وقال مصدر رسمي ان الرئيس الاميركي اعرب من جانبه "عن الامل في ان يتجاوب العراق مع قرارات مجلس الامن ذات الصلة وان يطبقها كاملة وحرفياً لتفادي الخيار العسكري". وشدد على ان الولايات المتحدة "لا تريد ابناء الشعب العراقي بأي شكل من الاشكال".

ورد نائب رئيس الوزراء الاردني لشؤون الخدمات وزير الاعلام الدكتور عبدالله النور، على مناقشات النواب في الجلسة التي عقدها مجلس النواب الاردني امس، ان الجهود الدبلوماسية الاردنية على كل المستويات لم تتوقف عبر كل الوسائل الدبلوماسية لتجنب العراق نتائج الضربة العسكرية.

وكان عدد من النواب طالبوا الحكومة الاردنية ببذل مزيد من الجهود لتجنب العراق وشعبه مخاطر الضربة.

وفي الجامعة الاردنية شارك نحو ٤٠٠ طالب في احراق اعلام اميركية واسرائيلية في مسيرة تضامن مع العراق سارت داخل الحرم الجامعي لمدة ساعة قبل ان تنتهي بسلام عند الباب الخارجي، علماً ان رجال شرطة مكافحة الشغب انتشروا خارجاً في الجهة المقابلة.

### الفلسطينيون

وفي غزة اعتبر وزير الاشغال الفلسطيني عزام الاحمد لدى عودته من بغداد ان العد العكسي

## باريس تتحدث عن تراجع صدام وبيجينغ ترفض الهيمنة الاميركية اجماع على الترحيب بمهمة الفرصة الاخيرة لانان في بغداد

بأن صدام حسين يشكل "خطراً قوياً"، لكنهم لاحظوا أن "استخدام القوة العسكرية" سيؤثر سلباً على أي فرصة لسلام دائم في الشرق الاوسط. وقالوا في رسالتهم: "نحن نعتز بأن موقف صدام حسين غير قابل للدفاع عنه، وأن العالم مهدد بقوة لانه يصنع ويملك أسلحة الدمار الشامل". وأيدوا "كل جهود السلام التي بذلها المجتمع الدولي" لازالة هذه الاسلحة والتأكد من عدم صنعها في المستقبل. وأضافوا: "إننا مقتنعون بأن على الاسرة الدولية بذل كل شيء لينفذ العراق قرارات الامم المتحدة. لذلك نحن ننظر بقلق كبير" الى تأكيد واشنطن "استعدادها لاستخدام القوة لحمل العراق على الرضوخ". ورأوا ان "عملية كهذه من الولايات المتحدة قد تكون صعبة للغاية لا بل يستحيل تبريرها وتعرض للخطر اماكن التوصل الى سلام دائم في هذه المنطقة". ودعوا إلى "إعادة النظر في النظر" المفروض على العراق بعد غزوه الكويت عام ١٩٩٠ "ليتسنى نقل مزيد من المساعدات الى الشعب العراقي".

### الموقفان الصيني والروسي

وحمل رئيس الوزراء الصيني لي بنغ الموجود في موسكو على الموقف الأميركي قائلاً: "لا يفترض ان يطالب أي بلد بالهيمنة المطلقة. هناك دول أو مجموعات دول عدة اخرى لها حق المشاركة في حل الأزمات الدولية". وأشار إلى أن "هناك الكثير من المنظمات الدولية في العالم بدءاً من الامم المتحدة ومجلس الامن، والكثير من المنتديات الدولية. والصين جاهزة للمساعدة في حفظ السلام والاستقرار في العالم عبر هذه الهيئات الدولية". وحذر وزير الدفاع الروسي المارشال إيغور سيرغييف من أن قصف الأسلحة البيولوجية والكيماوية، إذا وجدت، قد يهدد بتلوث كبير في طاجيكستان وتركمنستان.

### استعدادات عسكرية

وفي سياق الاستعدادات العسكرية، عبرت قناة السويس الفرقاطة الهولندية "ابراهيم فان در هولست" متوجهة الى الخليج. وكانت الحكومة الهولندية قررت ارسال هذه الفرقاطة الجمعة الماضي. وأوضح وزير الخارجية هانس فان ميبرلو انما لن تشارك في عملية عسكرية ضد العراق الا بعد التثبت من "فشل كل الحلول الدبلوماسية". وقررت الحكومة البلجيكية أمس ارسال فرقاطة الى الخليج للانضمام الى القوات العسكرية الحليفة بقيادة الولايات المتحدة. وقال رئيس الوزراء جان لوك دوهمين: "إننا نفضل الحل الدبلوماسي، لكننا مقتنعون بان لا أمل له الا اذا كان التمهيد فعلياً في حال عدم التوصل الى اتفاق. لذا نحن نشترك في الضغط من اجل التوصل الى حل دبلوماسي". وتتوجه اليوم إلى الخليج قوة نيوزيلندية تضم طائرتي مراقبة من طراز "اوريون" ونحو ٧٠ جندياً.

### الصحاف في طهران

وإلى طهران وصل وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف آتياً من باريس واجتمع مع نظيره الإيراني كمال خرازي الذي ندد بوجود قوات أجنبية في الخليج وقال إن "إيران ترى أن تنفيذ قرارات الأمم المتحدة لا يوجب اللجوء الى القوة ويمكن الحصول عليه من خلال تعاون العراق مع المفتشين الدوليين. وأكد أن طهران تتبنى "حلاً سلمياً" للأزمة "بما يضمن كرامة الشعب العراقي". ونقلت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء "ارنا" الإيرانية عن الصحاف أن واشنطن تسعى الى "فرض قوتها على العراق". وطلب من خرازي أن تواصل إيران "جهودها لاجتاد حل سلمي للأزمة".

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

## مشروع دستور جديد في السودان

الخرطوم - وص ف - نشرت الصحف السودانية ان المؤتمر الوطني، المنظمة السياسية الوحيدة في السودان، وافق الثلاثاء على الخطوط العريضة لمشروع دستور جديد. وقالت ان غالبية الذين تكلموا بمن فيهم رئيس الجمعية الوطنية الزعيم الاسلامي الدكتور حسن الترابي الذي اقترح المشروع، اعترضوا على فكرة العودة الى "التعددية الحزبية"، الا ان مشروع الدستور ينص على حرية انشاء الجمعيات والتجمعات في البلاد. وسيجري الدستور الجديد اعتباراً من ٣٠ حزيران بعد ان تقره الجمعية الوطنية ثم الشعب في استفتاء عام. من جهة اخرى، وصل الى الخرطوم مساء الثلاثاء وزير الدولة الالماني للشؤون الخارجية هلموت شايغر في زيارة هي الاولى لوزير الماني منذ عشر سنين. وهو التقى في القاهرة الناطق باسم "التجمع الوطني الديمقراطي" المعارض فاروق ابو عيسى.

توالت أمس ردود الفعل الإيجابية على موافقة الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن على زيارة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان لبغداد غداً ليحاول إيجاد حل سلمي لأزمة المواقع الرئاسية التي تريد واشنطن فتحها لخبراء اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية "يونيسكوم".

وصرحت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية أن غازو - سوكريه أن الحكومة الفرنسية "تمت قيام كوفي أنان بمهمة الزيارة لحل قضية محددة تتعلق بترتيبات دخول المواقع الرئاسية وترغب كسائر أعضاء الأسرة الدولية في حل دبلوماسي لهذه الأزمة". وأضافت أن الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن "طلبوا من أنان أن يظهر العراقيون نوعاً من المرونة لكي تتاح فرصة التوصل إلى اتفاق أو مشروع اتفاق يحظى بصدقية".

وسئلت عن زيارة وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف لباريس، فاجابت ان "الموقف الفرنسي والموقف العراقي ليسا متماثلين. ثمة فارق كبير بين مواقف فرنسا ومواقف العراق. ثمة اختلاف في وجهات النظر".

أما وزير الخارجية الفرنسي أوبير فيدرين فصرح لاذاعة "ر ت ل" الفرنسية أن الرئيس العراقي صدام حسين "يمكن أن يقتنع في النهاية بما قيل له مراراً وخصوصاً من فرنسا". ولفت الى انه سبق للرئيس العراقي أن غير موقفه "في اللحظة الأخيرة". وأكد أن الحكومة الفرنسية وأنان "متفانان تماماً" على طريقة إيجاد حل دبلوماسي لازمة وأن الأمين العام "يعرف على أي أساس يمكنه الذهاب الى بغداد (...). وسيقدم اقتراحات". واذاف أن الجدل يتناول الجوانب الاجرائية لعمليات تفتيش ثمانية مواقع رئاسية. وأشار إلى "إمكان تشكيل فرق مختلطة تضم مفتشين من اللجنة الخاصة وخبراء آخرين".

وند وزير الداخلية الفرنسي جان - بيار شوفينمان بالموقف الأميركي داعياً إلى عدم توفير غطاء لـ "رغبة الدبلوماسية الاميركية في الحرب". ورأى أن "ما يعد له غير مقبول من وجهة نظر القيم الديموقراطية والجمهورية التي تجسدها فرنسا". وشدد على ان "الحرب تعني مواجهة مع العالم العربي - المسلم ونحن في غنى عن ذلك". وذكر بان الحظر على العراق أوقع "قرابة مليون قتيل أكثرهم من الاطفال الذين تراجعت فرص بقائهم احياء عند الولادة".

وأيدت الحكومة اليابانية مهمة أنان وقال سكرتير الحكومة الناطق باسمها كانيزو موروكا ان "اليابان تقدر كثيراً الجهود الدبلوماسية التي يبذلها الامين العام كوفي انان" وانها "تأمل كثيراً في ان يوافق العراق بعد هذه المفاوضات على التفتيش عن الاسلحة الجرثومية والكيماوية ما يرفع الحظر الذي يهدد السلام في المنطقة". وكرر رئيس الوزراء ريتارو هاشيموتو أمام مجلس النواب ان بلاده تحبذ حلاً دبلوماسياً وقال: "لان موقفنا يتلخص بان حلاً دبلوماسياً هو الافضل فاننا نقوم بجهود دبلوماسية مختلفة".

واعتبر وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل أن أنان يملك "أكبر فرصة" لتسوية الأزمة. وقال: "لا يمكن التكهّن بشيء ولا نستطيع التأكيد من ان صدام حسين لم يعد يملك أسلحة على درجة عالية من الخطورة وفي مقدمها الاسلحة الكيميائية والبيولوجية التي تعد خطيرة ليس فقط على مستوى المنطقة بل على مستوى العالم أيضاً".

### لندن

وصرح وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون أن الضربة الجوية التي ستوجه الى العراق في حال اخفاق المساعي الدبلوماسية ستلحق "اضراراً كبيرة" بنظام بغداد. وأبلغ إلى هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" رداً على ما قاله ضابط أميركي متقاعد شارك في حرب الخليج من أن الضربة الجوية لن تدمر إلا ٢٠ في المئة من الترسانة العسكرية العراقية، أن الضربة ستلحق "اضراراً كبيرة بإمكانات صدام حسين العسكرية وبقدرته على تهديد الدول المجاورة". وسئل هل يمكن القضاء على الترسانة العسكرية العراقية بكاملها، فاجاب أن الجيش العراقي يضم ٤٠٠ ألف جندي وأن عديد الحرس الجمهوري وحده هو ٢٦ ألف رجل. ولا نستطيع تدمير كل شيء (...). لكننا قادرون على أن نلحق بالعراق خسائر كبيرة وعلى الحد من قدراته العسكرية ولحم برنامج أسلحة الدمار الشامل العراقي بقوة".

### الموقف التركي

وجدد الرئيس التركي سليمان ديبيريل أمس ابداء تشاؤمه بالتوصل الى حل سلمي. وأصدر المكتب الاعلامي الرئاسي بيانا جاء فيه ان ديبيريل تحدث هاتفياً مع أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وقال له انه لا يمكن التغلب على هذه الازمة الا بالتعاون بين بغداد و"يونيسكوم" والتزام بغداد التزاماً كاملاً بقرارات مجلس الامن.

من جهة أخرى، أكد قائد قوات الدرك في اقليم سيرنك في جنوب شرق تركيا عند الحدود مع العراق الجنرال عمر كيجيجيفيل أن لا جنود أتراك في شمال العراق حالياً. وأن "أي عملية لم تنفذ في الأيام الأخيرة" في هذه المنطقة.

### كرادلة أميركيون

ووجه سبعة كرادلة كاثوليك أميركيين نداء إلى الرئيس الأميركي بيل كلينتون سلّموا فيه

# طواف جوي لحاخامين سعياً الى اسقاط صدام هاجس الهجوم العراقي مستمر والاسرائيليون يخزنون المواد الغذائية

اتخاذ كل الاجراءات من اجل حماية الفلسطينيين في المنطقة المشار اليها بما ان السلطة الوطنية الفلسطينية مخولة بعض الصلاحيات المدنية فيما بما في ذلك الاهتمام بالشؤون الصحية. ونفى وزير التجارة والصناعة ناتان شارانسكي ان تكون جهات اسرائيلية أقامت أو انها تقيم علاقات تجارية مع العراق، ذلك ان العراق يعتبر دولة معادية لا يسمح القانون باقامة مثل هذه العلاقات معها. وجاء هذا النفي رداً على استجواب قدمه اعضاء في الكنيست من حزب العمل في ضوء معلومات نشرت اخيراً في وسائل الاعلام.

في نيويورك، اعلنت مصادر في الامم المتحدة ان بعثة العراق لدى المنظمة الدولية رفضت منح مراسل صحيفة "يديعوت احرونوت" تسادوك يشيسكي المعتمد لدى الامم المتحدة تأشيرة دخول لتغطية زيارة الامين العام كوفي انان. وهو الوحيد من قائمة تضم اسماً أكثر من ٣٠ مندوباً لاجهزة الاعلام من جنسيات مختلفة كان المكتب الصحافي في المنظمة الدولية يرتب لهم رحلة خاصة من لارنكا في قبرص الى بغداد.

(و ص ف، رويتز، أ ش أ)

## موسكو تخشى امتداد آثار الضربة (تتمة)

وتركمانستان السوفياتيتين السابقتين في آسيا الوسطى. واعلنت وكالة الانباء العراقية "واع" ان فريقاً من خبراء الامم المتحدة ارسله انان الجمعة الماضي للقيام بعملية مسح لثمانية مواقع رئاسية انهى مهمته امس. وصرح الناطق باسم البرنامج الانساني التابع للامم المتحدة في العراق اريك فالت ان الفريق التقني الذي يرأسه الاسوجي تيفان دي ميستورا سيبقى مع ذلك في بغداد يطلب من الامين العام.

وصرح وزير الخارجية العراقي لدى وصوله امس الى العاصمة الاردنية آتياً من طهران انه "عندما يصل انان الى بغداد ستبدأ محادثاته وستستمع بغداد والقيادة العراقية له. وسيستمعونه وجهة نظرهم ويتفاعلون ايجابياً مع المقترحات التي يحملها (...). دعونا نتفاهل بحل سلمي".

وسمحت السلطات العراقية لصحافيين امس بالقاء نظرة نادرة من الداخل على احد مصانع الاسلحة في العراق لتتبع التزامها قرارات الامم المتحدة. واعلنت الامم المتحدة انها ستبدأ اجلاء موظفيها عن العراق اجراء احترازياً. وفي دمشق كتبت صحيفة "الثورة" السورية "ان الهجوم الاميركية الجديدة لا تتوقف اخطارها عند حدود العراق والمس بوحدة ارضه وشعبه فحسب بل تتعدى ذلك لتلتهب المنطقة وتشغلهما في صراعات دموية لا يستطيع احد التكهن بمداها ولا بما ستخلفه من نتائج كارثية مدمرة".

وسلم نائب الرئيس السوري عبدالحميد خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع الرئيس المصري حسني مبارك امس رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد تتعلق بأخر التطورات في المنطقة.

وكرر نائب رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد تخوف تركيا من ان يؤدي الموقف الاميركي - البريطاني من الحكومة العراقية الى قيام دولة كردية في شمال العراق. وفي موقف لافت صرح وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح خلال جولة تفقد فيها الحدود الشمالية العراقية للعراق انه في حال توجيه ضربة عسكرية الى بغداد "فانها لن تنطلق من الاراضي الكويتية".

وعبرت امس فرقاطة هولندية قناة السويس في طريقها الى الخليج، فيما دخلت مدمرة كندية ميناء بورسعيد على الطرف الشمالي للقناة.

وسارت تظاهرات طالبية في كل من القاهرة وعمان ضد احتمال استخدام القوة لحل الازمة العراقية.

واكدت عمان انها لن تسمح باستخدام اجوائها لعبور الطائرات الاسرائيلية اذا كانت تريد مهاجمة العراق.

("النهار"، رويتز، و ص ف، ا ب، ي ب، ا ش أ)

على رغم تأكيد بغداد ان لا نية لديها، اذا ما تعرضت لضربة عسكرية اميركية، لمهاجمة اسرائيل بالصواريخ وانها لا تملك أصلاً الاسلحة اللازمة حتى لو ارادت ذلك، وعلى رغم التصريحات المتكررة للمسؤولين الاسرائيليين بانهم مقتنعون بان مخاطر هجوم عراقي ضئيلة، تتواصل الاستعدادات في انحاء الدولة العبرية على المستويين الرسمي والشعبي لمواجهة هذا الاحتمال.

وعقد المجلس الوزاري المصغر اجتماعاً امس برئاسة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو حضره وزير الدفاع اسحق مورديخي ووزير البنية التحتية الوطنية ارييل شارون ووزير الزراعة رافائيل ايتان، الى مسؤولين امينين، للبحث في آخر تطورات الازمة العراقية. وتقوم الاستعدادات المتخذة. وتبعه اجتماع آخر رأسه مورديخي وشارك فيه وزراء الصحة والداخلية والامن الداخلي وممثلون للاجهزة الامنية.

ونقلت الازمة الاسرائيلية عن نائب وزير الدفاع سيلفان شالوم ان الجمهور الاسرائيلي يتصرف بعقلانية حيال الازمة العراقية وان الاجهزة الامنية المسؤولة تراقب الازمة عن كثب لاحباط عامل المفاجأة في حال حصول اعتداء، مؤكداً ان من السابق لاوانه اعداد الغرف الآمنة والملاجئ ان لم تصدر بعد تعليمات لذلك. وقال ان الاجهزة المختصة تقوم بحملة توعية في ضوء المعلومات الاميركية المتوافرة عن امتلاك العراق صواريخ "سكود" بعيدة المدى تشكل خطراً كبيراً على الدولة العبرية. وأضاف: "من يعتقد ان المواجهة ستكون سهلة فهو لا يعرف حقيقة الامر". وكرر هو أيضاً ان احتمالات هجوم عراقي على اسرائيل ضئيلة لان العراق "يملك عدداً قليلاً من الصواريخ والقاذفات"، لكن الوسائل الدفاعية في اسرائيل جاهزة لاحباط مثل هذه الاحتمالات.

وبث التلفزيون الحكومي ان الادارة الاميركية سلمت اسرائيل امس بطاريات صواريخ "باتريوت". وأوضح ان طائرة شحن اميركية من طراز "غالاكسي سي ١٧" تحمل صواريخ وكاشفات للاسلحة الجروثومية ومستلزمات لحماية الجنود الاسرائيليين هبطت في مطار بن غوريون.

وتقول الصحافة الاسرائيلية ان هذه الطائرة ليست سوى بداية جسر جوي اقامته واشنطن لتزويد الدولة العبرية بالتجهيزات اللازمة توطئاً لاطلاق العراق صواريخ تحمل رؤوساً جروثومية أو كيميائية عليها.

## هوس الحرب

في غضون ذلك، قالت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان الاسرائيليين يخزنون كميات كبيرة من المياه المعدنية والمواد الغذائية استعداداً لبقاء فترات طويلة في الملاجئ في حال تعرض البلاد لهجمات عراقية. وهم يتوجهون باعداد كبيرة الى السوبر ماركت استجابة لنداء مجلس الدفاع السلي لتخزين المواد الغذائية الاساسية كالمعلبات والارز والسكر والمياه المعدنية. وصرح يائير شاپيرا مدير شركة "ماي ايدين" لتعبئة المياه المعدنية ان مصانعه ان مصانعه في كاتزين على هضبة الجولان المحتلة تعمل على مدار الساعة. وقال ان شركته تبيع حالياً عدداً من الزجاجات يوازي ذلك الذي كانت تبعية خلال حرب الخليج عام ١٩٩١.

ويتهاجت الاسرائيليون منذ بضعة ايام على المتاجر لشراء الورق اللاصق ولقافات البلاستيك لاجلئ الغرف باحكام اتقاء لهجوم بالاسلحة الجروثومية أو الكيميائية. كذلك يتهافتون منذ اسبوعين على مراكز توزيع الكمادات الواقية من الفاز. ويؤكد الدفاع المدني ان ثلثي الاسرائيليين باتوا مجهزين بهذه الكمادات.

وأوردت اذاعة فرنسا الدولية تقريراً عما يجري في اسرائيل واصفة اياه بأنه حال من هوس الحرب الحقيقي. وقالت ان الاسرائيليين تعلموا ان يأخذوا التهديدات العراقية مأخذ الجد وان يكن نتياهمو قلة احتمالات تعرض الدولة العبرية لاي اعتداء.

وطاف عشرات الحاخامين البارزين حول اسرائيل سبع مرات بالطائرة امس في مهمة روحانية تهدف الى اطاحة الرئيس العراقي صدام حسين وحماية اسرائيل من أي هجوم محتلم بالسلحة كيميائية. وجاءت هذه المهمة التي استغرقت ساعتين على غرار القصة التي وردت في العهد القديم عن سقوط اسوار اريحا بعدما طاف يوشع بن نون حول المدينة سبع مرات. وكان الحاخام دايفد بازري نظم رحلة مماثلة قبل حرب الخليج عام ١٩٩١.

من جهة اخرى، اصدرت محكمة العدل العليا في اسرائيل أمراً احترازياً مؤقتاً يلزم الدولة تقديم ايضاحات في غضون خمسة ايام عن اسباب عدم توزيع كمادات واقية على السكان الفلسطينيين القاطنين في المنطقة المصنفة "ث" فوراً ومجاناً وعلى اولاد العمال الاجانب في اسرائيل.

وكانت النيابة العامة اكدت في سياق ردها على التماسات عدة رفعت الى المحكمة العليا على خلفية هذا الموضوع، ان الفلسطينيين في المنطقة "ث" سيحصلون على الكمادات الواقية في المرحلة الحرجة فقط وليس مجاناً. وان ثمة شكوكا في ما اذا كانت السلطات الاسرائيلية ملزمة

# سلسلة الرتب على نار التمويل الهرراوي: ٨٠ في المئة معي في مشروع الزواج المدني

المشتقات النفطية محلياً بنسبة موازية لخفضها عالمياً فكان الرد عليه ان هذه السياسة تفيد منها الدولة لتنفيذ مشاريع وتمويل استحقاقات.

اما مطالب المعلمين فكانت لها نصف استجابة اذ اقر مجلس الوزراء مشروع تحديد احتساب المعاش التقاعدي وتعويض الصرف وارجأ بت مشروع انصاف حملة الاجازة الى جلسة لاحقة.

وفي المعلومات المتوافرة عن الجلسة ان الحريري شدد على وجوب التزام نسبة العجز في الموازنة خلال الاشهر الثلاثة المقبلة لأن ذلك سيشكل مؤشراً الى حسن سير الموازنة على الطريق المرسوم لها. كذلك ركز على وجوب الانتهاء من امر سلسلة الرتب والرواتب.

وتميزت المواقف السياسية امس بتأكيد مزدوج لرئيس الجمهورية الياس الهرراوي والرئيس الحريري بأن الانتخابات البلدية والاختيارية ستحصل في مواعيدها "ايّاً تكن المحاذير"، على حد تعبير الهرراوي، وعلى نحو "سيفاجئ الجميع" كما قال الحريري.

ولكن رئيس الجمهورية اعاد على نحو لافت التركيز على مشروعه للزواج المدني الاختياري، معلناً انه ماض في طرحه ولو اسقطه مجلس الوزراء ومجلس النواب، معتبراً ان هذا المشروع "يجمع حوله ثمانين في المئة من اللبنانيين، اي الشباب والطلاب وابناء الجامعات فكل هؤلاء معي في هذا الطرح".

عكست قرارات مجلس الوزراء امس اتجاهاً جاداً الى ايلاء القضايا الاجتماعية والانماثية اولوية في هذه المرحلة المضطربة اقليمياً والتي يتخوف الجميع من انعكاساتها المتنوعة على لبنان ومجمل المنطقة.

وبرز هذا الاتجاه على نحو خاص في وضع سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام على نار البحث عن سبل التمويل وتبني مجلس الوزراء فجأة توصية اللجنة الوزارية المختصة بضرورة الاسراع في اقرار السلسلة.

وبدا هذا الامر نتيجة لاجتماع عقده رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ظهراً مع رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي اكد ان موضوع السلسلة سيدرج على جدول اعمال جلسة اشتراعية لمجلس النواب قبل نهاية شباط الجاري. وستحفل الفترة الفاصلة عن هذه الجلسة وما بعدها بمشاورات شاملة للنظر في سبل تمويل هذه السلسلة، وهي العقدة الرئيسية التي تحول دون اقرارها منذ مدة طويلة.

وليس بعيداً من هذا الاتجاه جاء اقرار مجلس الوزراء تنفيذ شبكة من مشاريع الطرق الريفية في بعلبك والهرمل وعمار بقيمة ٥٠ مليار ليرة خطوة اولى على طريق اقرار بقية المبلغ المرصد لهذه المناطق والبالغ ١٥٠ ملياراً.

وكشفت مصادر وزارية ان تغطية الـ ٥٠ مليار ليرة ستتم من طريق عائدات النفط علماً ان الوزير اكرم شهيب اعترض في الجلسة على عدم خفض قيمة

## اسرار الآلهة

قال وزير سابق ان عبارة "التكامل الاقتصادي" التي وردت في الاتفاق الثلاثي واثارت الاعتراض ثم حذفت منه يعتبر الاتفاق الجمركي الاخير مع سوريا، بداية ترجمة لها.

## من المسؤول؟

فوجئ وزير الداخلية ميشال المر بتعيين ما يقارب الستين موظفاً بالفاتورة في احدى المحافظات بمبالغ شهرية لكل موظف تراوح بين ٨٠٠ الف ليرة ومليون ونصف المليون ليرة، فطلب بموجب كتاب وجهه الى المحافظ الغاء هذا التعيين.

## لماذا؟

كثرت تلزيمات تتم بواسطة البلديات لتنفيذ اشغال بنصف كلفتها، والباقي يدخل الجيوب.

## مؤكداً ان الانتخابات البلدية في موعدها "ايّاً تكن المحاذير" الهرراوي: الزواج المدني يجنبنا حرباً قد تحصل بعد ٢٠ سنة وحبذا لو كان الدستور يسمح بطرحه على استفتاء شعبي

التأجيل الا ان الاقتناع الذي توافر لي اليوم هو ان الانتخابات البلدية ستجرى في موعدها اياً تكن المحاذير وهذا شأن انا متمسك به". ويقول الرئيس الهرراوي: "لم أسمع من الرئيس نبيه بري ما يبرده البعض انه ضد احالة قضية الطفيلي على المجلس العدلي. انا لم أسمع هذا الكلام من الرئيس بري وحتى يكون دليل آخر انا مؤمن بان الرئيس بري لم يقل ما نقل عنه".

ويقول الرئيس الهرراوي في شأن الموازنة: "اليوم (امس) تنتهي مهلة الطعن ولم يطعن أحد لأن العقلاء أبوا الا ان يتدخلوا وان يحولوا دون تقديم هذا الطعن، حتى لا يعرقلوا مسيرة الحكم. وانا اعتبر ان هذا التصرف في حجم وطني يجب ان يتحلى به كل الذين يتولون المسؤوليات الشعبية والعامّة".

وسئل الرئيس الهرراوي: هل يمكن ان تدعو الى انتخابات رئاسية مبكرة؟ فأجاب: "لا أرى حرجاً في ذلك خصوصاً ان هناك من يشيع ان تأخير الانتخابات او البحث في هذه الانتخابات وعلامة الاستفهام التي قد تطرح تسيء الى الوضع الاقتصادي وتصيب لبنان بنكسة مالية وهذا ما لا أريده. وانا ارتأى الجميع ان تقديم موعد الانتخابات مفيد فانا مستعد لأن أدعو الله غداً هذا شأن التزمته وسأسلم من يخلفني في هذا الشأن وأساعده وأكون في تصرفه".

وختم مؤكداً: "نحن اليوم مع المقاومة الا ان هذه المقاومة سيتوقف عملها بعد الانسحاب الاسرائيلي وبعد ان يتولى الجيش مسؤولياته في المنطقة الجنوبية".

وفي ما يتعلق بالاقتصاد يقول الرئيس الهرراوي انه طبيعي ان يتأثر لبنان بما يجري في العالم فالوضع المالي كل متماسك ومجموعة فضائله بعضها الى بعض لا يمكن ان يقول أحد اننا لم تتأثر بما جرى في آسيا وبما جرى في الشرق الاقصى فلانتكاسة التي تعرضت لها المؤسسات انعكست سلباً على لبنان كما انعكست سلباً على كل العالم".

### الاستفتاء الشعبي امنية وليس اقتراحاً

حصل تعديل في النص الموزع لكلام الرئيس الهرراوي عن موضوع الاستفتاء اذ ورد في الكلام المنقول عنه انه سيطلب باقتراح نص في الدستور يجيز لرئيس الدولة الدعوة الى استفتاء شعبي. لكن مصادر رئاسية صححت الكلام الحرفي الذي قاله وهو انه كان يتمنى وجود مادة تجيز للرئيس الدعوة الى استفتاء.

ملحة وعاجلة والا فاتنا القطار وتمادت الاخطاء المؤذية.

ويقول الرئيس الياس الهرراوي انه "ليس صحيحاً ان سفير اميركا حدثني في القرار ٤٢٥ هذا شأن شاع وجرى تداوله الا انه ليس من الواقع في شيء. تحدثنا في أمور كثيرة. سألتني: هل انت خائف؟ قلت: حتماً وكل ما يحصل في هذه المنطقة من تخريب يصب في خانة واحدة في مصلحة اسرائيل. انا خائف من البلقنة فطمأنني السفير وقال ان شيئاً من هذا ليس وارداً. وفي ما يتعلق بالقرار ٤٢٥ نحن متمسك به وتمسك بالقرار ٤٢٦ ايضاً ولا نريد ان ندخل في جدل وفي اجابات عن مصادر اسرائيلية نحن نعرف من وراءها ممن هم خارج لبنان، هذا شأن انا دخلنا نكون قد اعطينا اسرائيل رصيماً وشككنا نحن انفسنا في ما هو حق لنا، حق لا رجوع عنه ولا جدل فيه.

وفي ما يتعلق بالازمة العراقية يقول الرئيس الهرراوي (الرئيس العراقي) صدام حسين شيء والشعب العراقي شيء آخر، والرئيس (بيل) كلينتون يبدو غير مبال بكل ما يقال فهو يتوجه الى الاميركيين محاولاً اقناعهم بجدوى ما يفعل، بينما يجيء الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان الى العراق. لماذا؟ لا نعلم. وكان مقرراً ان يجيء الى لبنان وقد هيأنا برنامجاً للاقائه فاذا به يتخلف عن هذا اللقاء لا أعلم هل منع". يطرح الرئيس السؤال ولا يجيب عنه.

تبقى قضية فصل السلطات، يقول الرئيس الهرراوي: "انا لا أتدخل في شؤون لا تعني رئاسة الجمهورية، السلطة التنفيذية شيء والسلطة التشريعية شيء والسلطة القضائية شيء نحن في ظل فصل السلطات، ما جرى في مجلس النواب انتصار للعراق لم استشر به الا انني آفره وأؤيده وأدعمه.

#### الترويجا

تسألونني عن الترويجا وعن الحساسيات بين أهل الحكم. هذا شأن غير وارد واذا كان وارداً فينبغي هزيلة لا تؤذي مسيرة الحكم. انا لا أصاب بأي حساسية من اي تصرف. يقولون هل من المفروض ان يلتقي كل مسؤول دولي او عربي يجيء الى لبنان المقامات الثلاثة. انا لا أرى في ذلك ضيراً لانني مطمئن سلفاً الى ان ما سيسمعه مني سيسمعه من رئيس المجلس وسيسمعه من رئيس الحكومة. فهذا شأن عليه اتفاق واجماع خصوصاً في الشأن الخارجي لا في الشأن الداخلي. هذا امر لي عليه ضمانات اوظفها وتجعلني مطمئن الى نتائجها".

ويقال ما شاع حول تأجيلها، وانا اعلم ان الذين قالوه قالوه لا ليقنعوا الناس به بل ليتحسبوا لهامش هزيلة جداً من احتمال

ايام الحرب الى المذهبية المتأصلة في كثير من النفوس وهنا يجب ان نكافحها. احدى وسائل المكافحة، هذا القانون، اذا اقرناه كان هو المعبر الى تنفيذ المادة ٩٥ والا فان هذه المادة ستبقى حياً على ورق وكلاماً يتناثر في الفضاء".

واضاف كرم: "في ما يتعلق بالمحاكم الشرعية قال الرئيس الهرراوي ان امامه مطلباً بأن تنشأ للمسيحيين كما للمسلمين محاكم تمولها الحكومة. وهناك مطالب تقدم بما كثيرين تدعو الى المساواة وهذا شأن ابحث فيه وكذلك يفعل اخواني بعناية وباهتمام".

#### الطفيلي

في قضية الطفيلي تسأل الرئيس لماذا اعطوها هذا الحجم وقال: "لا اعرف. قضية اقل شأناً منها بكثير جريئة حصلت هنا في جوار القصر واحيلت على المجلس العدلي. لم نأت شيئاً جديداً ونحن نحيل هذه القضية، فليس هناك شئنا وصيف على سطح واحد. وقضية الطفيلي لو لم تصدّ لها كما فعلنا لكانت خطراً على السلامة اللبنانية وعلى الامن الداخلي، بلغت هذا الحد. ولهذا وقفنا وقفة في هذا الحجم.

اقتراحاتي لتعديل الدستور، انا متمسك بما سأعمل على ان تتحقق واملي في ان يلي الذين في يدهم الشأن، تقولون الترويجا هذا نهج صحيح، اقول لكم لا، تسألونني كيف اقول بتطبيق الزواج المدني، لأن الزواج المدني هو المعبر، وهو "الانتيبويتيك" المضاد للحبوبة لتلافي الشر المتماذي.

٤ مليارات الى الخارج

ويقول الرئيس "ان اللبنانيين انتقلوا من الحرب الى ما بعد الحرب ولم يمارسوا تقشفا فهم مترفون بنسبة كبيرة. فمثلاً كان عندنا ٢٨٠ الف سيارة واليوم في لبنان مليون و٥٠٠ الف سيارة، اللبنانيون لا يحبون العمل. أجرينا منذ ايام احصاء أظهر ان اليد العاملة الاجنبية تتقاضى سنوياً تحويلات بمقدار اربعة مليارات دولار وهذا رقم باهظ ينقلنا على كثير من وجوه المعالجة الملحة التي يجب ان نمارسها في شكل آتي ومباشر".

وفي قضية المعلمين قال الرئيس الهرراوي: "اتصلت اليوم بالسيدة (النائبة) بemie الحريري وسألتها وانا ارى ان قضية المعلمين يجب الا تعالج كما عولجت، أي ان يعطى المعلمون فقط الزيادة ولا يعطى الموظفون العاديون. هذا امر لا يحل في موقفة". وحدد ارقام المعلمين فقال "ان هناك (١٠)٠٠ اساتذة جامعيين مئتين و٧٥٠ من المتعاقدين وبعض هؤلاء مفروض فرضاً وهناك ٢٥٠٠ اساتذة جامعي بالتعاقد. اما في وزارة التربية فهناك ٥٠٠٠ معلم لا معنى لوجودهم، وهم لا يعملون، وهذه امور تحتتم علينا معالجة آنية

جملة مواقف جديدة اطلقها امس رئيس الجمهورية الياس الهرراوي ونقلها عنه نقيب المحررين ملحم كرم، وكان ابرزها تأكيد مضيه في مشروع الزواج المدني "فاذا سقط في مجلس الوزراء ولم يقر مجلس النواب اقتراح قانون لمجموعة نيابية في شأنه سيقتراح اعطاء رئيس الجمهورية حق طرحه في استفتاء شعبي مباشر".

ودافع الهرراوي عن اقتراحه معتبراً انه "الطرح الاسلم للاقاء حرب قد تحصل بعد عشرين سنة".

واعرب عن ثقته في اجراء الانتخابات البلدية في موعدها "ايّاً تكن المحاذير"، ولم يمانع في تقديم موعد الانتخابات الرئاسية اذ كان ذلك مفيداً للوضع الاقتصادي.

وابلغ كرم الى الصحافيين اثر لقاؤه الهرراوي في حضور اعضاء مجلس نقابة المحررين امس في قصر بعبدا "قال الرئيس انه لا يعتقد ان هناك قمة عربية في المنظر الآتي، وفي الشأن العام تحدث عن امور ثلاثة: اولاً الزواج المدني، والوضع الامني وتعديلات يقرحها على الدستور.

في الزواج المدني قال: "انا قارئ ممتاز، احرص على ان الم بكل شيء وان اقرأ الصحف ليل نهار لاطل متاهباً ومتنهباً فاستطيع ان افقد سفينة بلادي، وهذا يقتضيني جماً ابذلها مرتاحاً مطمئن البال.

لست مرتاحاً الى ان مجلس الوزراء قد يقرني على الزواج المدني الا ان هذا المشروع اذا سقط في مجلس الوزراء فهناك عدد من النواب تقدم بمشروع في المجلس وحيداً لو كان في الدستور ما يسمح لرئيس الدولة بالدعوة الى استفتاء شعبي، اقول هذا ليقيني ان هذا المطلب يجمع حوله ٨٠ في المئة من اللبنانيين اي الشباب والطلاب ولا سيما منهم الجامعيين. جميع هؤلاء معي في هذا الطرح. وهو الاسلم لانا به نتقي حرباً قد تحصل بعد ٢٠ سنة. هذا المشروع طرحه في ما مضى ويجب ان اكون منسجماً مع نفسي، يومذاك كانت الحكومة برئاسة الرئيس صائب سلام وكان فيها غسان تويني وكانت هناك حكومة الشباب، ولا ازال على رأبي، يومذاك وافق عليه البطريرك (بولس بطرس) المعوشي والامام موسى الصدر، اما المفتي فقد كان من الصعب اقناعه، ولا ازال على رأبي لأن اضعف الايمان ان يكون الحاكم ملتزماً خطة الذي بدأه.

يقول البعض وهذا ما اقره في الصحف، ان هناك غايات سياسية وراء هذا الطرح. اعوذ بالله، هذا شأن غير وارد بالنسبة الي. فانا لا اتوخى من هذا الطرح الا ان اكون مطمئناً مع ضميري ومتصلاً مع نفسي. وانا سألتوموني ما هي الصيغة المثلى لنتقي الطائفية او المذهبية، انتقلنا من الطائفية في

## "المساعي الدبلوماسية هي المدخل السليم لتجنيب المنطقة اي تطورات عسكرية" مجلس الوزراء اقر ٥٠ ملياراً للمناطق المحرومة من الـ ١٥٠ ملياراً ووافق على احتساب المعاش التقاعدي وتعويض الصرف للمعلمين

أكد مجلس الوزراء الموقف اللبناني الرسمي من تطورات الوضع في منطقة الخليج العربي معتبرا المساعي الدبلوماسية الجارية "المدخل السليم لمعالجة الموقف وتجنّب المنطقة اي تطورات عسكرية محتملة". وأقر مشاريع طرق ريفية في بعلبك - الهرمل وعمار وتكلفتها ٥٠ مليار ليرة لبنانية من مبلغ الـ ١٥٠ مليار المخصص للمناطق المحرومة على ان يتم استكمال توزيع بقية المبلغ في اجتماع تعقده اللجنة الوزارية المكلفة هذا الشأن لاحقا. ووافق المجلس على احتساب المعاش التقاعدي وتعويض الصرف لأفراد الهيئة التعليمية، وشدد على ضرورة الاسراع في اقرار سلسلة الرتب والرواتب لجميع العاملين في القطاع العام.

واوضحت مصادر وزارية لـ "النهار" ان "الوزير اكرم شهيب اعترض على عدم خفض اسعار البنزين بنسبة موازية لتلك المسجلة عالمياً".

ولاحظت ان مشاريع الطرق التي اقرت لمناطق بعلبك والهرمل وعمار "ملحة جدا لأهالي هذه المناطق وخصوصا ان طلاب المدارس في عدد من القرى لا يستطيعون الوصول الى مدارسهم بسبب الطرق غير الصالحة".

وأوضح وزير الخارجية فارس بويز ان لبنان على اتصال بعدد من الدول سعيا الى الحؤول دون اي عملية عسكرية ضد العراق ولكنه قال "ان كل المؤشرات تدل على ان كل الحلول ترفض وكأن المطلوب عملية عسكرية ضد العراق بأي شكل".

وقد عقد مجلس الوزراء جلسته العادية الخامسة والنصف بعد ظهر امس في القصر الحكومي برئاسة رئيس الوزراء رفيق الحريري وفي حضور ٢٦ وزيرا وغياب الوزراء وولد جنبلاط وماغوب ودمرجيان وفؤاد السنيورة.

استمرت الجلسة حتى الساعة الاربعة ادلى على اثرها وزير الاعلام باسم السبع بالمعلومات الآتية: "عقد مجلس الوزراء جلسته الاسبوعية برئاسة السيد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وحضور الوزراء. قدم السيد وزير الخارجية في مستهل الجلسة مداخلة حول تطورات الوضع في منطقة الخليج العربي، وأكد مجلس الوزراء في هذا الصدد ثوابت الموقف اللبناني الرسمي، مشددا على اعتبار المساعي الدبلوماسية الجارية المدخل السليم لمعالجة الموقف وتجنّب المنطقة اي تطورات عسكرية محتملة.

ثم شرع المجلس في درس بعض البنود من خارج جدول الاعمال، واطلع على اعمال اللجنة الوزارية المكلفة تحديد برنامج التنمية للمناطق المحرومة.

وقرر الموافقة على اقرار مشاريع الطرق الريفية لكل من اقصية بعلبك والهرمل وعمار وذلك كما تم تحديدها وتقدير تكلفتها من وزارة الاشغال العامة.

وتبلغ التكلفة الاجمالية لهذه المشاريع ٥٠ مليار ليرة لبنانية موزعة بين الاقصية الثلاثة كالآتي:

قضاء بعلبك: عدد المشاريع ٢٢ مشروعا، الطول الاجمالي التقريبي للطرق ٣٥٠ كيلومترا، التكلفة التقريبية ٢٤ مليار ليرة.

قضاء الهرمل: عدد المشاريع ٥٨ مشروعا، الطول الاجمالي التقريبي للطرق ١٢٠ كيلومترا، التكلفة التقريبية ٨ مليارات ليرة.

قضاء عكار: عدد المشاريع ٤٣ مشروعا، الطول الاجمالي التقريبي للطرق ١٥٠ كيلومترا، التكلفة التقريبية ١٨ مليار ليرة.

وتقرر ايضا استكمال توزيع بقية المبلغ المرصد للمناطق المحرومة اي الـ ١٠٠ مليار ليرة في اجتماع تعقده اللجنة الوزارية لاحقا، على ان ينضم اليها من يشاء من الوزراء.

وعرض الوزير اسعد حردان الشأن الانمائي في الشريط الحدودي، واقترح تكليف وزارة الموارد المائية والكهربائية اعادة استحضار الدراسات التي اعدت سابقاً والخاصة بمشروع الوزني والليطاني، وتكليف فريق فني لاعداد دراسات ميدانية جيدة. واخذ المجلس بالاقترح.

وناقش مجلس الوزراء تقرير اللجنة الوزارية في شأن مشروع قانون يرمي الى تحديد احتساب المعاش التقاعدي وتعويض الصرف لافراد الهيئة التعليمية، وقد اقر المجلس توصية اللجنة بالموافقة على المشروع وتأكيدها ضرورة الاسراع في اقرار سلسلة الرتب والرواتب بالنسبة الى جميع العاملين في القطاع العام والحؤول دون التفاوت في المعاملة في ما بينهم خلافاً لمبدأ العدالة والمساواة.

كما تقرر بت مشروع القانون الرامي الى انصاف حملة الاجازة والكفاءة الداخليين في ملاك التعليم العام في جلسة مجلس الوزراء المقبلة.

ودرس مجلس الوزراء ايضاً بنود جدول الاعمال فوافق على معظمها وبينما طلب وزارة الاشغال العامة الموافقة على تكليف مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية اشغال تأهيل الطريق الدولية من مفترق جدرا الى شارع جنبلاط في منطقة وادي الزينة، وطلب وزارة التربية الموافقة المبدئية على استضافة لبنان دورة الالعاب الرياضية الثانية لدول غرب آسيا سنة (٢٠٠١). وطلب وزارة العدل الموافقة على تعيين القاضي السيد كنج سليفيا رئيساً للجنة تطبق احكام قانون تسوية مخالفات البناء في محافظة جبل لبنان الجنوبي بدلاً من القاضي المستقيل عبد المنعم

حجار".

وسئل السبع: هناك بعض الوزراء افاد انه تم التوافق على عدم خفض اسعار البنزين اذا انخفضت عالمياً ورفعها اذا ارتفعت. فقال: "هذا الامر صحيح، وهو امر اجرائي تقوم به وزارة النفط عادة وستؤكدته بقرارات تصدر عن الوزير، وهو امر تستفيد منه الخزينة".

هل حدد وقت لمباشرة تنفيذ المشاريع العائدة الى بعلبك - الهرمل وعمار؟

هذا الامر صار الآن في عهدة وزارة الاشغال العامة التي ستنفذ هذه المشاريع والتي يفترض ان تكون جاهزة.

وعن اقرار المعاش التقاعدي للمعلمين قال: "هناك امر يتعلق باحتساب المعاش التقاعدي وتعويض الصرف لافراد الهيئة التعليمية تم اقراره، وهناك امر آخر يتعلق بانصاف حملة الاجازة والكفاءة الداخليين في التعليم العام وهذا الامر سيدرس في جلسة مجلس الوزراء المقبلة".

تردد ان هناك محطة تلفزيونية تبث الاخبار فضائياً.

هذا الامر لم يبحث فيه في مجلس الوزراء انما اطلقت السيدة الوزراء على نص المطالبة التي تسلمتها من المجلس

الوطني للاعلام حول مخالفة احدى المؤسسات القوانين النافذة".

هل من اجراءات معينة؟

لقد ضمنت الكتاب الذي رفعته الى السادة الوزراء حيثيات المطالبة الصادرة عن المجلس الوطني للاعلام وسأسلمكم نسخة عنه.

لماذا تطرح الآن مسألة سلسلة الرتب والرواتب ما دام التمويل غير متوافراً؟

الموضوع يجب ان يناقش، وهذه من الامور التي سبق ان تكلم عليها جميع المسؤولين ولا سيما رئيس الوزراء ووزير الدولة للشؤون المالية وقد تكلمنا عليها في الجلسة السابقة لمجلس الوزراء، وقلنا ان هذه المسألة يجب ان توضع على طاولة البحث من كل جوانبها، وهي تحتاج الى تمويل وسنبعث عن التمويل، ومسألة التمويل يلزمها توافق عام من الممكن ان يتجاوز حدود مجلس الوزراء.

وعلم ليلاً ان النائب عصام فارس اجري اتصالات بالمعنيين لرفع قيمة المبالغ المخصصة لمنطقة عكار التي اقرها مجلس الوزراء من ١٨ ملياراً الى ٢٥ ملياراً بهدف ان يأتي المبلغ مناصفة بين عكار والبقاع ضمن خطة الانماء المتوازنة الذي تحدثت عنه الحكومة.

### سفير دولة الامارات عند غيث

التقى امس القائم مقام شيخ عقل الدرّوز الشيخ بهجت غيث سفير دولة الامارات العربية المتحدة محمد حمد عمران، في حضور رئيس محكمة الاستئناف الدرزية الشيخ مرسل نصر. وافاد بيان لمشيخة العقل ان غيث اشاد بموقف دولة الامارات العربية المتحدة ورئيسها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان "ووقوفه بجانب الحق العربي والقضايا العادلة". وصرح السفير عمران لدى انصرافه: "انها زيارة تعارف لسماحته وتشاورنا في الازعاج العامة في لبنان والمنطقة، ونقلت اليه موقف الامارات العربية المتحدة المعارض توجيه اي ضربة عسكرية الى العراق، حرصاً على شعبه". واتصل غيث بوزير المغتربين طلال ارسلان مهتماً اياه بسلامة العودة من فنزويلا.

### زيادة يحول سؤاله عن طرق كسروان استجواباً

طلب النائب كميل زيادة تحويل سؤاله الى الحكومة عن التباطؤ في انجاز توسيع طريق غزير - المعاملتين - يحشوش استجواباً لأن السؤال بقي من دون جواب. وهنا نص الاستجواب:

"لقد تقدمت من الحكومة بسؤال في تاريخ ١٩٩٨/١/٢٠ يتعلق ببطء العمل في توسيع طريق غزير - المعاملتين - يحشوش (مدخل الكفور). الا ان الحكومة لم تكلف نفسها عناء الرد، في حين اننا قرأنا بياناً في الصحف صادراً عن وزارة الاشغال العامة في تاريخ ١٩٩٨/١/٢٢ لا يمكننا اعتباره جواباً خطياً لمخالفته الاصول القانونية وفقاً للمادة ١٢٤ من النظام الداخلي. وهو في كل الاحوال جواب غير كاف وغير مقنع. وخصوصاً ان الاعمال لا تزال على بطئها وحال الطريق من سيء الى اسوأ والخفريات توسعت لتتال من مداخل الطرق الفرعية الخاصة حارمة المواطنين الوصول الى منازلهم.

ولما كان السؤال بقي من دون جواب من الحكومة رغم انقضاء المهلة القانونية، اطلب تحويل السؤال استجواباً".

## بري يدرج سلسلة الرتب في آخر شباط

### السفير الاميركي: لتأخذ الدبلوماسية مداها ونأمل تجنب ضربة عسكرية للعراق

اعرب السفير الاميركي ريتشارد جونز عن امله في ان يتحقق تطبيق القرارات الدولية في العراق، وتجنب حصول ضربة عسكرية "لانا لا نريد مزيداً من الآلام".

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة مساء امس، السفير الاميركي الذي صرح على الاثر: "كان لقاءً جيداً، وكعادتي التقى المسؤولين كل مرة اغامر فيها الى واشنطن واعدو الى لبنان، وقد التقيت أمس الثلاثة الرئيسيين الهراوي والحريزي والوزير جنبلاط، والتقيت اليوم (امس) الرئيس بري وتبادلنا وجهات النظر حيال الوضع في المنطقة".

وسئل هل بحثا في موضوع التفسيرات المتعددة للقرار ٤٢٥؟ فاجاب: "كان بحثاً مفيداً واطن ان الصحافة لعبت دوراً في خلق تباين بيننا ولكن لا اظن ان مثل هذا الفرق موجود فأنا قلت ان افضل طريقة هي التفاوض بين العرب واسرائيل".

وهل يعتقد ان هناك تفسيرات مختلفة حيال هذا القرار؟ اجاب: "اعتقد ان هناك

تفسيرات مختلفة للقرار ولكن لم آخذ موقفاً عما اذا كانت الولايات المتحدة تحبذ هذا التفسير أو ذلك".

وكيف ينظر الى مستقبل المنطقة اذا حصل اجتياح للعراق؟ اجاب: "لا اعتقد ان احدا يتحدث عن اجتياح فكل ما يجري الكلام عنه هو امكان حصول ضربة جوية ولكن اعتقد ان هناك تطورا يبعث على الامل بالنسبة الى زيارة السيد الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لبغداد، ونحن نؤمن باعطاء الدبلوماسية مداها ونأمل في ان نتجنب حصول مثل هذه الضربة، وكما قلت امس لا نريد مزيداً من الآلام، ولكن في الوقت نفسه نريد تنفيذاً كاملاً للقرارات الدولية ونحن نثق بان الامين العام للامم المتحدة يتفهم ذلك وسيقبل ذلك الى العراقيين ونحن نأمل في ان يتحقق تطبيق كل القرارات الدولية".

وهل سيتخذون ترتيبات أمنية حول السفارة في لبنان؟ اجاب: "هنا في بيروت عندما اصلا تدابير أمنية غير عادية، ونحن

دائماً نتعاطى مع الموضوع الامني جدياً وانا راض عن التدابير المتخذة".

#### لقاء النواب

وكان النواب خرجوا من عند رئيس المجلس "مستنكرين"، ولو على سبيل المزاح، تأخره، قليلاً، في استقبالهم في اطار "لقاء الاربعة" الاسبوعي. وقال احدهم: "ينبغي ان نمنع استقبال رئيس المجلس رئيس الحكومة رفيق الحريري ايام الاربعة" في اشارة الى لقاء للرئيس قبل مشاركة الحريري في اجتماع اللجنة النيابية لشؤون المغتربين والخارجية. وفي اي حال، لم يتمكن النواب من معرفة ما دار بين بري والحريري لملاحظين انه يندرج في "اسرار الدولة".

ونقل النواب عن بري نيته عقد الجلسة الاستراعية في غضون عشرة ايام حدا اقصى، اي قبل آخر الشهر، على ان يدرج في جدول اعمالها مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام. واكد بري انه سيمضي في المشروع حتى النهاية محملاً الحكومة مسؤولية تأمين الواردات اللازمة للتبويل. "وهي اذا رأت انها غير قادرة على تأمينها فيمكننا سحبه".

واعترض رئيس المجلس على تصنيف الشركات العالمية ومنها شركة "ستاندار اند بورز" لبنان من بين الدول التي تقع تحت العجز المالي داعياً الى تدارك هذا الامر لانه يشوه سمعة لبنان.

وفي حين لم يتطرق بري الى موضوعي الطعن في قانون الموازنة والانتخابات البلدية والاختيارية، توسع في كلامه على القضايا الاقليمية وخصوصاً التحركات الاميركية في الخليج في ظل الازمة مع العراق ودعا الدول العربية الى عدم تشجيع الولايات المتحدة على ضرب العراق "لانها هي التي ستدفع في

النتيجة تكلفة المشود والتحركات في الخليج" و اشار الى "ان الثمن سيكون مرتفعاً في حال وجمت الضربة العسكرية" التي رجح انها لن تكون. ولفت الى ان مردود الدول العربية من النفط يتراجع بسبب تدني الاسعار موضحاً ان سعر البرميل الواحد هو ٤١ دولاراً.

وكان بري استقبل في اطار "لقاء الاربعة" النواب: "غازي زعيتر، بهية الحريزي، عبد اللطيف الزين، جورج قسارجي، محمود عواد، انطوان حداد، علي خليل، علي حسن خليل، صلاح الحركة، امين شقير، مروان حمادة، آغوب جو خادريان، احمد فتفت، حبيب حكيم، نبيل البستاني، نقولا غصن، ابراهيم امين السيد، محمد علي الميس، احمد سويد، غسان مطر، قبالان عيسى الخوري، اسماعيل سكرية، نايلة معوض، جهاد الصمد، بهاء الدين عيتاني، خليل الهراوي، فايز غصن، مروان فارس، منصور البون وطلال المرعي ثم النائب السابق سمير عون.

واستقبل ايضاً وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان والاقتصاد ياسين جابر فسفير الوروغواي مانويل وفداً من بلدة بريثال في حضور ابو حمدان وزعيتر.

وتحدث باسم الوفد المختار علي حمد صالح الذي قال انه طلب الى بري "السعي الى الافراج عن بعض الموقوفين المظلومين الذين لم يكونوا في الحوزة العلمية في اثناء المواجهة بين الجيش وانصار الشيخ صبحي الطفيلي في عين بورضاي" وقال رئيس بلدية بريثال علي غنام اسماعيل ان الوفد طالب رئيس المجلس بتنفيذ حقوق المنطقة "وعدنا ان تطبق خلال عام ١٩٩٨" وهي ضمن المبلغ المقرر في قانون ١٥٠ مليار ليرة التي وعدنا اياها ولم تنفذ حتى الآن".

## الحريزي: الانتخابات البلدية والاختيارية

### في مواعيدها وستفاجيء الجميع

أكد رئيس الوزراء رفيق الحريري ان الانتخابات البلدية والاختيارية ستجرى في مواعيدها أياً تكن الظروف. ودعا في درشة مع الصحافيين لدى مغادرته القصر الحكومي امس الى عدم المرامنة على تطورات اقليمية تمنع حصولها وقال: "ان هذه الانتخابات ستجرى وحصولها سيفاجيء الجميع". وكان الحريري اجتمع بوزير النفط شاهيه بارسوميان، ثم بالمدير العام للضمان الاجتماعي عبد الحليم حريبي. واستقبل مدير منظمة الامم المتحدة لغوث اللاجئين وتشيغلم "الاونروا" في لبنان وللفانغ بلازا الذي اطلع على نشاطات المنظمة. وزاره وفد من "لجنة المتابعة للمؤتمر البيئي الاول في اقليم الخروب" سلمه مذكرة شرحت ما تعانیه منطقة اقليم الخروب من افعال وحرمان.

### سلسلة الرتب من برج المراقبة في المطار

لوحظ ان رئيس اللجنة الفنية للطيران المدني في مطار بيروت الدولي رضا صولي كان يجول في ارجاء مجلس النواب بحثاً عن النائب محمد عبد الحميد بيضون ليبلغ اليه كما قال ان عمال برج المراقبة في المطار ينوون تنفيذ اضراب في اول ثلثة بعد ١٥ آذار المقبل في حال لم تقر الهيئة العامة للمجلس في جلستها الاستراعية، سلسلة الرتب والرواتب.

## "القانون" بتوقيع رئيس الجمهورية رحلة بدأت منذ "حكومة الشباب"

كتب سمير منصور:

شاهدين. انا ماروني ومتشبهت بمارونيتي ولكنني ضد محكمة فيما "خوارنة"، فليكن الاحتكام الى قاضي مدني وكل يبقى على دينه. هكذا على الاقل نوفر مبادئ المحاكم الشرعية، لست بملحد ولكن "عفا" ديننا من رحلات الذهاب والاياب الى قبرص وغيرها للزواج مدنياً ونعود فنسجل الزواج شرعياً في لبنان، فاذا كان هناك اصرار على رفضه، فلماذا لا نقر قانوناً يقضي بمنع دخول من تزوجوا مدنياً الى البلاد؟ في كل حال، فان كل ممنوع مرغوب فيه، ربما، اذا اقررنا الزواج الاختياري، فان نسبته قد تتراجع، علماً ان ٨٠ في المئة من الشباب اللبناني هم مع الزواج المدني". وفي رأي الهراوي ان البلاد لن "تركب" الا للزواج المدني والا فاننا سنستمر في التعرض لـ"خضات" كل عشرين سنة او اكثر او ربما اقل الحل بأن "نخلص" من الطائفية وهذا هو السبيل للخلاص من تركيبة "الترويكاً" وما هو مصير الفاء الطائفية السياسية بعد هذه الضجة؟ تسأل الهراوي فيأتيك الجواب "كبيراً"، بت لا اري ان هناك من يرغب في تطبيق المادة ٩٥ من الدستور! واذا خيتمت "السيد الرئيس" اللقاء، باهدائك نسخة من مشروعه بعد ان يوقعها، فانه "يطمئنك" الى انه لن يتراجع...

و"سأبقى متشبهاً بقول الحقيقة والا يصلح حالي كمن يمضي وقته بالقول: "الخليل والليل والبيداء تعرفني" وياطلق "المرجل" ضد هذا او ذلك على طريقة سعيد عقل الذي "يؤسفنا" ان تؤول به الأمور الى ما آلت اليه!

اطرح ما شئت من الاسئلة على الرئيس الياس الهراوي، ولكن، اياك، انك ان تقرب حديث التمديد او التجديد سلباً او ايجاباً. فهذا الكلام عنده يبدو كأنه من الممنوعات. "يكهره" ان تحاول مقارنة هذا الموضوع تحت اي عنوان الى درجة انه يهدد بـ"رفع الجلسة" وانهاء اللقاء. واذا "مدقت" وقررت الانصراف فانه يعيدك بطيبة معهود.

وفي المقابل فان اكثر ما "يطرب" اليه الهراوي هذه الايام، انما هو حديث قانون الاحوال الشخصية الاختيارية، الذي يظل هاجساً له في كل الاحوال، وهو يفاخر بأنه سبق ان طرحه في مجلس النواب قبل ٢٦ سنة وتحدثاً في آذار ١٩٧٢ ايام حكومة الرئيس صائب سلام التي عرفت آنذاك بـ"حكومة الشباب"، ويتذكر الهراوي انه حين بادره الرئيس رشيد كرامي - رحمه الله - لدى طرح المشروع بالقول: "بلاها... هلق مش وقتها" رد مازحاً: "عندما تفك عزوبتك اناقشك بمشروع كهذا".

وانا كنت عازباً وعازماً على الزواج، فانه يشجعك على الاقدام عليه، واذا كان "اختيارياً" فانه يتعهد لك دفع ثمن تذكرة السفر الى قبرص او تركيا لاتمامه. ثم يدافع بقوة عن مشروعه مؤكداً جدتيه وصدقه في طرحه والاستمرار حتى النهاية، أسفاً لاسترسال بعضهم في اعطائه تفاسير كأن يقال انه يهدف الى غايات ذات صلة بالتمديد وما الى ذلك، ويقول: "عقد الزواج عند المسلمين اساسه مدني ويصح بوجود



## رؤساء بعثات ٧ دول في بسترس واجماع على رفض اي ضربة عسكرية للعراق

كان قصر بسترس أمس مسرحاً لنشاط دبلوماسي كثيف تمحور حول تطورات الأزمة العراقية والجهود الدولية والاقليمية لتفادي انفجارها.

### السفير الايطالي

واستقبل وزير الخارجية فارس بوزير السفير الايطالي كارلو كاليا الذي صرح على الاثر: "لتلقي ايطاليا ولبنان على موقف واحد من الازمة العراقية وهو انه لا يزال هناك الكثير من الوقت للتوصل الى حل دبلوماسي ويجب الافادة من ذلك حتى النهاية، لاننا نعتبر ان الضربة العسكرية للعراق ستكون لها آثار غير مستقرة.

وتطرق الحديث الى نتائج زيارة رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانثير للبنان والمنطقة وما يمكن ان تحمله من اجل دفع عملية الشركة الأوروبية - المتوسطية في ظل اهتمام عدد من الدول المعنية بالحوار الأوروبي - المتوسطي.

ثمة الكثير من الصعوبات المطروحة منها ما هو متعلق بالفناء الجرمية وفتح الحدود والرسوم على القيمة المضافة، وتناول الحديث مع الوزير بوزير الوسيلة والوقت المطلوبين لكي يتمكن لبنان من تحقيق هذا التغيير في وقت تدعم ايطاليا ذلك.

أما الموضوع الثالث فتركز حول العلاقات الثنائية والزيارة المرتقبة لنائب وزير الخارجية الايطالي سيرى للبنان في نيسان المقبل، والذي كان قد رافق الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو الى لبنان بهدف متابعة التعاون الثنائي لجهة المساعدات.

وتناول اللقاء ايضا قضية سد شبروح التي سيعالجها سيرى خلال زيارته، ونحن مستعدون، لكن المهم ان يكون اللبنانيون مستعدين".

وسئل هل ايطاليا مع الضربة العسكرية للعراق، فأجاب: "ان ايطاليا هي مع الضغط ومع استفاد كل الصيغ من اجل تجنب اي هجوم عسكري. ولكن على العراق الامتنال لقرارات مجلس الامن".

### القائم بالاعمال الايراني

ثم استقبل بوزير القائم بالاعمال الايراني محمد ايراني الذي صرح بعد المقابلة: "تطرقنا الى التطورات السياسية في المنطقة وتحديثنا ايضا عن زيارة وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي للبنان في الاسبوع الاخير من آذار المقبل لمدة يومين. وتكلمنا على موضوع العراق والمشكلة الاخيرة وعلى امكان التوصل الى نتائج دبلوماسية لكي لا تحصل اي ضربة او هجوم عسكري اميركي على العراق.

نحن نعتبر أن الهجوم على العراق لن يحل المشكلة، بل سيزيدها تعقيدا ويتسبب الى مزيد من المشاكل،

وستستفيد اسرائيل في المنطقة اكثر من اميركا وأي دولة اخرى".

وقال: "ومن خلال منظمة المؤتمر الاسلامي التي تتأصلها حاليا الجمهورية الاسلامية الايرانية، بذلنا جهودا وارسلنا وفودا الى دول اسلامية لحل الازمة في شكل دبلوماسي".

ثم دار معه الحوار الآتي:

❖ ماذا سيكون عليه موقف بلادك في حال حصول ضربة عسكرية للعراق؟

- نحن نبذل جهوداً كي لا تحصل مثل هذه الضربة، ونحن نعتقد ان على جميع دول المنطقة، عربية كانت او اسلامية، ان تسعى الى تحاشي ضربة عسكرية.

### السفير المصري

بعد ذلك استقبل بوزير السفير المصري عادل الخضري الذي استفسر عن نتائج زيارتي وزير التخطيط الكويتي علي الزميع ووزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف لبيروت الاثنين الماضي.

وقال على الاثر: "ان هذا الاستفسار يندرج في اطار التشاور والتنسيق بين البلدين في شكل مستمر ويومي في ما يتعلق بالازمة العراقية.

استمعت الى وجهة نظر الوزير بوزير رؤيته الشاملة للاوضاع في المنطقة ونتائجها والآثار المتوقعة على المنطقة. ونرجو ونتوقع استمرار الجهود الدبلوماسية ونأمل في نجاحها حتى تتجنب اية ضربة عسكرية. وعلى العراق الاسراع في الامتنال للقرارات الدولية تفادياً لأي آثار سلبية كبيرة سواء عليه او على المنطقة".

### السفير التشيلياني

من جهته، استقبل الامين العام للوزارة ظافر الحسن السفير التشيلياني اغناسيو غونزالس سيرانو الذي سلمه تصريحات رسمية لحكومته حول موقفها من الازمة العراقية. وصرح في اعقاب المقابلة: "تطرقت الى موضوع يجمع كل الدول وهو الوضع في العراق، وسلمت السفير الحسن تصريحات رسمية للحكومة التشيليانية حيال هذا الموضوع. وهي تأمل من جهة تطبيق قرارات الامم المتحدة ومن جهة اخرى ايجاد حل سلمي للأزمة.

وكذلك تطرقت الى موضوع ترشيح التشيلي لمنصب الادارة العامة لمنظمة العمل الدولية. ولبنان قام بخطوات ايجابية حيال التشيلي وبذل جهودا لدى بعض الدول العربية التي تشكل جزءا من ميكليبة المنظمة".

### السفير الهندي

ثم استقبل السفير الهندي آجاي شودري الذي لم يشأ الادلاء بأي تصريح.

### القائم بالاعمال الاوسترالي

وكذلك استقبل الحسن القائم بأعمال

السفارة الاوسترالية شون سينغ الذي قال على الاثر: "بحثنا في التطورات الاخيرة للأزمة العراقية وخصوصا الزيارة المرتقبة للأمين العام للأمم المتحدة. وتوافقنا على وجود أمل اكبر الان في ظل اعطاء المسؤول الكبير في الامم المتحدة قرار الموافقة على زيارة بغداد من الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن لتقديم اقتراحات معينة الى القيادة العراقية. ونحن مسرورون لان الاعضاء الخمسة في مجلس الامن توصلوا الى اتفاق على هذا الموضوع. ونعتقد ان امكان التوصل الى حل دبلوماسي للأزمة بات افضل. لكن من الواضح ان كل شيء يتعلق بما سيتم اتخاذه من قرارات وما سينتج من زيارة آنان في غضون الياوم الاربعة او الخمسة المقبلة".

وماذا سيكون موقف بلاده في حال حصول ضربة عسكرية؟ اجاب: "سبق ان اعلنا انه في حال فشلت كل المساعي

الدبلوماسية فان اوستراليا ستدعم ضربة اميركية عسكرية ضد بغداد. وموقفنا مماثل في هذا الاطار لايطاليا والمانيا وغيرهما".

وعن دعم اوستراليا ضربة عسكرية ضد العراق رغم عدم اقتناعها بجداولها قال: "ان رئيس الوزراء الاوسترالي اعلن ان عملية عسكرية ضد العراق لن تؤدي الى القضاء نهائياً على الاسلحة الكيميائية والبيولوجية. من هنا اهمية التوصل الى حل دبلوماسي يؤمن صيغة طويلة الامد تنتهي بالقضاء الكلي على الاسلحة الكيميائية. لكننا نلاحظ اهمية ممارسة الضغوط على العراق بهدف تطبيق القرارات الدولية وأحد هذه الخيارات هو الضربة العسكرية".

### القائم بالاعمال الازميني

واستقبل الحسن اخيرا القائم بأعمال السفارة الازمينية بوغوس سراجيان الذي لم يدل بأي تصريح.

## كرر معارضة بلاده ضربة عسكرية للعراق السفير الروسي ابلغ الى كرامي تأليف لجنة مشتركة للتعاون التجاري

حقتها زيارة وزير الخارجية فارس بوزير الذي كان في اوائل شباط في موسكو وابلغت اليه ايضا انه سيكون قريباً عندنا لجنة مشتركة لبنانية - روسية لتطوير التعاون الاقتصادي والتجاري ولكن هذا الموضوع متعلق بالاوضاع الاقليمية ونحن نهتم بهذا الشيء لاننا نعتبر انه مع العلاقات الجيدة السياسية لا بد من ان تكون الاسس الاقتصادية قوية لتساعد على تطوير العلاقات السياسية وغيرها".

وسئل رأيه في حديث الرئيس الروسي بوريس يلتسين للمرة الاولى عن ضربة عسكرية للعراق. فأجاب: "ليس هناك تغيير في الموقف الروسي. نحن لا نزال نبذل الجهود للحل السياسي ومتفائلون بزيارة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان والمبعوث الروسي مندوب الرئيس الروسي فيكتور بوسوفاليوك الذي لا يزال في بغداد ويقوم بالحوار والاتصالات مع القيادة العراقية. ونأمل في نجاحها ونريد ذلك لاننا متفقون تماما مع المحللين اللبنانيين وغيرهم على ان الضربة العسكرية للعراق ستكون نتائجها سلبية ليس فقط على العراق وشعبه، بل على المنطقة كلاً".

واستقبل كرامي ايضا النائب السابق سليم حبيب ووفودا شعبية.

ابدى السفير الروسي اوليغ بيريسبين تفاؤله في تطوير العلاقات بين بلاده ولبنان، واعلن تأليف لجنة مشتركة لبنانية - روسية لتطوير التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين.

وهو زار امس الرئيس عمر كرامي في بيروت وصرح لدى انصرافه "الموضوع الابرز الذي تحدثنا فيه هو الموضوع الخارجي، موضوع العراق. فتحدثنا عن بيان مجلس النواب اللبناني الذي نعتبره بياناً قوياً وجيداً. وكما نعرفون ان روسيا تبذل جهوداً كبيرة لحل الازمة العراقية بالطرق السلمية والدبلوماسية. والرئيس كرامي رحب بالجهود الروسية ووافق تماماً على ان هذه الازمة لا بد من ان يكون حلها بالطرق الدبلوماسية والسياسية من دون استعمال القوة العسكرية.

وتحدثنا عن بعض القضايا الداخلية، والرئيس كرامي شرح موقفه المتعلق بالموازنة وبعض القضايا الاخرى ونحن نهتم ايضا بهذا الامر لاننا نريد لبنان ان يكون دولة معاصرة ويكون دولة منظمة. كما تحدثنا ايضا عن العلاقات بين روسيا ولبنان، ونحن متفائلون في ما يتعلق بتطوير هذه العلاقات ولقد ذكرت للرئيس كرامي النجاح والنتائج التي

## قابل قباني وسافر الى عمان القدومي: الفلسطينيون ضيوف في لبنان

هذا العدوان، نأمل من الله في ان يتوقف انان ويتجنب ويجنب العراق هذه الهجمة العدوانية التي تقوم بها اميركا بدون اي مبرر بعدما فشلت في انعاش المسيرة السلمية".

سئل: يحكى عن توطين للفلسطينيين في لبنان فهل انت مع هذا الطرح؟ فاجاب: "الفلسطينيون يقاتلون من اجل عودتهم الى الارض الفلسطينية، ولو استمر القتال سنوات طويلة. لبنان اللبنانيين ونحن ضيوف في لبنان".

أكد رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي ان الفلسطينيين في لبنان "ضيوف" وانهم يقاتلون من اجل عودتهم الى ارضهم".

وقد غادر مساء امس الى عمان في ختام زيارة للبنان استمرت يومين، وزار ظهرا مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني. وصرح ردا على سؤال عن نجاح المساعي السلمية لمنع ضرب العراق، "هناك ضغط كبير من المجموعة الدولية على مجلس الامن، ومعظم الدول الكبرى لا يوافق على

## أربع لجان انعقدت في ساحة النجمة الخليل: الاتفاق الاقتصادي اللبناني - السوري خطوة نحو السوق العربية المشتركة

نصفه بفائدة ٠,٤٧ في المئة لمدة ٣٠ سنة مع فترة سماح عشر سنين، والنصف الثاني تجاري لمدة عشر سنين بفائدة ٨ في المئة بحيث يعدل بعضه.

ترأس الجلسة النائب خليل المرادي الذي قال انها درست اتفاق حماية الاستثمارات بين لبنان وكوبا واتفاق آخر يصب في الهدف نفسه بين لبنان وارمينيا، وتم الاتفاق عليهما. كما درست التعميد لقانون دمج المصارف، فوافقت عليه واصدرت توصية تطلب من الحكومة ان يضع مصرف لبنان نظاماً محدداً يمنح بموجب قروضاً ميسرة وفقاً لاحكام هذا النظام.

### الاشغال

وأقرت اللجنة النيابية للاشغال العامة والنقل والموارد المائية والكهربائية بالاجماع مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١١٢٥ المتعلق بابرام اتفاق القرض الموقع مع البنك الدولي للانشاء والتعمير لتمويل مشروع الحد من تلوث الشاطئ والامتداد بالمياه مع مجلس الانماء والاعمار، بعدما استمعت الى رأي رئيس المجلس نبيل الجسر ومثلي وزارة الموارد المائية والكهربائية في هذا المخطط.

### التربية

وتستكمل اللجنة النيابية للتربية الوطنية والثقافية وشؤون التعليم المهني والتقني درس مشروع القانون المتعلق بالاجازة للجامعة اللبنانية اجراء مباراة وامتحانات محصورة لملء الملاكات الادارية والفنية فيما في جلسة لاحقة. وهي استمعت الى شرح مفصل من رئيس الجامعة اللبنانية اسعد دياب عن هذا المشروع. وارجأت بت مشاريع القوانين المتعلقة باتفاقات ثقافية معقودة بين لبنان والبرازيل والهند وروسيا والكويت بسبب غياب وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبش او من يمثله.

اوضح نواب شاركوا في اجتماع اللجنة النيابية لشؤون الخارجية والمغتربين برئاسة النائب علي خليل امس ان رئيس الحكومة رفيق الحريري شرح مدى اهمية الاتفاق الاقتصادي اللبناني - السوري بالنسبة الى لبنان وسوريا مؤكداً انه "يستنهدض الصناعة الوطنية جودة ونوعية ويفتح امام البضائع السورية سوقاً محلية اقتصادها حر".

وابلغ الحريري الى النواب انه طالب القيادة السورية بأن يطبق الاتفاق فوراً غير ان السوريين استمهلوه لمزيد من الدرس والتحصيل.

وصرح خليل عقب الجلسة: "ان هذه الخطوة تأتي في اطار العلاقات المميزة بين البلدين الشقيقين وتطبيق معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق والعمل على انشاء السوق العربية المشتركة".

واضاف: اما بالنسبة الى موضوع الشركة الأوروبية المتوسطية فتبين ان الزيارة التي قام بها رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير، لم تعط الثمار المتوقعة مع انها كانت مفيدة، وركزت على الخطوط العريضة، وعلى العناوين، ولم تدخل في ما يؤمن المشاريع او الارقام المحددة، أو عرض اتفاقات معينة. وعلى ما يبدو فان لبنان ليس مستعداً حالياً لعقد مثل هذه الاتفاقات نظراً الى حاجة الى الرسوم الجمركية، لأن الدخل الوطني يعتمد على نسبة ٤٠ او ٥٠ في المئة من الرسوم الجمركية، ونحن حالياً نستطيع الاستغناء عنها".

### لجنة المال

واقترت لجنة المال والموازنة التعميد لقانون دمج المصارف واوصت الحكومة بالطلب الى مصرف لبنان وضع نظام يمنح بموجب قروضاً بشروط ميسرة. ودرست البروتوكول المالي الموقع مع فرنسا وقيمته ٢٥٠ مليون فرنك فرنسي

## لجنة ١٤ آذار عند الهراوي وبري

القرار ٤٢٥ ما زال مملوفاً على ضمير مجلس الامن وعلى ضمير العالم بكامله. ان ١٤ آذار الذي انتج القرار ٤٢٥ و١٨ نيسان الذي انتج مجزرة، سيظلان عارا على جبين العالم المتحضر الذي لا يزال يمد اسرئيل بالعون والدعم رغم المجازر التي ترتكبها.

ثم زار الوفد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في القصر الحكومي في الصنائع.

يجمع رئيس "الهيئة الاعلامية لنصرة الجنوب والبقاع الغربي" محمد عبيد، الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في قاعة المراسلين الاجانب في وزارة الاعلام مع رؤساء مجالس الادارة والمديرين العاملين للمؤسسات التلفزيونية والاداعية (الفئة الاولى)، وذلك للتشاور في التحضيرات الاعلامية لاحياء ذكرى ١٤ آذار و١٨ نيسان.

## نالت على اساسه ثقة مجلس الحزب تنفيذية الكتلة: قوة تحرير من الفساد ومرض العمى الطائفي

للتعليم العالي... وثمة تشريع مهم هو قانون العودة الذي اعطى لكل يهودي الحق في ان يأتي الى البلاد كمهاجر عائد كما اعطى لكل يهودي، على اثر وصوله الى اسرئيل واعرابه عن رغبته في استيطانها، وثيقة مهاجر عائد.

ان التمعن في اهداف اسرئيل هذه يجعل الكلام على السلام سرايا، الا اذا اثمرت المقاومة الوطنية اللبنانية بوجهها المختلفة من فرض تنفيذ القرار ٤٢٥ و٤٢٦ الصادرين عن مجلس الامن الدولي الذي يبقى وحده المرجع الصالح لتطبيق القرارات الصادرة عنه.

وفي الشأن الداخلي ترى اللجنة ضرورة تطوير انظمة الحزب بحيث تتمكن قاعدته العريضة من المشاركة في الرأي والاجراء فيغدو ورشة عمل دائمة. كما ان الحزب سينشط لتأمين التواصل مع بقية الاحزاب والقوى وفي تفعيل عمل النقابات خصوصاً حيال المواضيع الحياتية والمهنية والسيادة والولاء الوطني وتفضيل المصلحة العامة على سواها".

وكان رئيس مجلس الحزب سليم سلهب افتتح الجلسة ثم تلا الامين العام ابراهيم اسطفان بيان اللجنة التنفيذية. وبعد مناقشة اجري تصويت ونالت على اساسه اللجنة، ثقة المجلس.

### "الرباطات المسيحية"

على صعيد آخر، يلتقى وفد من حزب الكتلة الوطنية الساعة الثانية والنصف بعد ظهر الاثنين المقبل، "اتحاد الرباطات اللبنانية المسيحية" في مقر الرباطة المارونية في الاشرفية.

أكد رئيس اللجنة النيابية التحضيرية لاحياء ذكرى ١٤ آذار و١٨ نيسان النائب احمد سويد ان هاتين المناسبتين "ستبقان وصمة عار على جبين العالم المتحضر الذي لا يزال يمد اسرئيل بالعون والدعم رغم المجازر التي ترتكبها".

زارت اللجنة امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي وعرضت له التحضيرات الجارية لاحياء هاتين المناسبتين.

وصرح سويد على الاثر: هذه التحضيرات التي نعتقد انها ضرورية وخصوصاً في هذه الظروف البالغة الدقة التي نسمع فيها قرع الطبول وتتشدد فيما الجيوش بذريعة الدفاع عن كرامة قرارات مجلس الامن، في الوقت الذي يعلم العالم، وخصوصاً نحن في لبنان، ان قرارا صدر عن اعلى مرجعية دولية هو

اعطى مجلس حزب الكتلة الوطنية اللجنة التنفيذية الجديدة في الحزب ثقته على اساس بيان اذاعته مساء الثلاثاء، وجاء فيه:

- "الوحدة الوطنية المتوازنة سلاح المقاومة الديموقراطية الكتلوية". لأن هذه الوحدة كانت ولا تزال هاجس الحزب وغيته الاساسية ولا يرى خلاصاً بدونها وفي سبيلها تمون كل التضحيات. وقد كان الحزب، ولا يزال، يرى ويأمل في تحقيق امرين هما مقاومة الاحتلال الاسرائيلي من منطلق الايمان بالمصير اللبناني الواحد وصون الحريات العامة واسقاط الضغوط الممارسة على الازادة الوطنية من الجيوش غير اللبنانية ومقاومة الظلم الاجتماعي والفوارق الطبقيّة والخلل في التوازن الوطني والفصل بين السلطات.

- حزب الكتلة الوطنية هو اساس المقاومة اللبنانية القائمة على تأهيل الفكر السياسي على المعرفة والحقيقة والصق والشفافية والولاء المطلق للبنان... لا يهادن وينبذ العنف والتسلط (...).

الحزب هو قوة تحرير من الفساد ومرض العمل الطائفي.

الحزب يرى ان اهداف اسرئيل الحقيقية يستحيل مناهضتها الا بحركة تكون ادق تنظيمياً واكبر قوة لأن قاعدة تمثيل الشعب اليهودي من قبل حكومة اسرئيل والمنظمة الصهيونية بثنائية مشتركة ادت الى تنظيم الهجرة في الخارج ونقل المهاجرين وممتلكاتهم الى اسرئيل والتعاون على استيعاب المهاجرين وتشجيع التوظيف للرأسمال الخاص ومساعدة المشاريع والمؤسسات الثقافية

## "النهار" سألت رجال قانون ونواباً عن احياء المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء (١ من ٢) رزق: تحصين الحكام يقيدنا والمطلوب اعادة الاعتبار الى الدولة الرفاعي: الحل بقضاة محميين وطبقة سياسية كفية وتشريعات ملائمة

كتبت فاطمة العيساوي:

في البلدان المتقدمة يساق كبار المسؤولين الى اقصاف الاتهام امام قوس القضاء ويحاكمون بتمم ارتكاب الصفقات المشبوهة وتلقي الرشاوى وبقيّة أشكال خرق القوانين وصولاً الى... الفضائح الجنسية، اما في لبنان فان عدم احياء المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء يفتح الابواب واسعة امام الشائعات والاخبار الفضائحية التي لا تنكفئ ذبول احداها حتى ينفجر غيرها، وتظل ملفاتها ضمن "القبيل والقال" حتى يعمو تفاصيلها قصور ذاكرة اللبنانيين.

أين مكن الخلل، أهو في القوانين المرعية الاجراء، ام في نوعية الطبقة السياسية الحاكمة؟ القانون الرقم ١٣ الصادر في ١٨/٨/١٩٩٠ الذي شكل المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء ولحظ أصول المحاكمات امامه، تطبيقاً لما نصت عليه المادة ٨٠ من الدستور اللبناني، لم يعرف يوماً طريقه الى ارض الواقع، بسبب تعقيد الآلية الملحوظة في الاتهام والتحقيق واعتمادها اصولاً تعجيزية غير قابلة للتطبيق، فضلاً عن اشتراط صدور قرار الاتهام بغالبية ثلثي مجموع اعضاء مجلس النواب، علماً ان تأمين هذه الاكثريّة يكاد يكون مستحيلاً، بسبب ضخامة العدد المطلوب من جهة، ولطبيعة التكوين السياسي في البلاد من جهة اخرى.

لم يثر دور هذا المجلس الاعلى منذ تشكيله سوى مرة يتيمة خلال مناقشة المجلس النيابي لتقرير لجنة التحقيق النيابية في صفقة طوافات "البوما" الفرنسية في عهد الرئيس السابق امين الجميل بالتزامن مع الحديث عن عمولات جانبية كبيرة بالعمولات الصعبة رافقت هذه الصفقة ومحاوله توجيه اصابع الاتهام الى الجميل وبعض اركان حكمه كمسؤولين عن ابرام الصفقة بغية تجريد المسؤولية، ففي الجلسة النيابية في تاريخ ١ كانون الاول ١٩٩٤، قدم النائب نجاح واكيم اقتراحاً مفاده "الظن برئيس الجمهورية الاسبق الشيخ امين الجميل والسيد سامي مارون بجرم الفسح في تنفيذ الصفقة وتقاضي عمولات فاحشة غير قانونية في هذه الصفقة". وذكر النائب الراحل جوزف مغيزل، وكان عضواً في المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء آنذاك، بالمادة ٦٠ من الدستور التي تحدد طريقة التصويت، مشيراً الى الحاجة الى ٨٦ صوتاً من اعضاء المجلس ليصدر الاتهام.

واعترض النائب السابق مخايل ضاهر باعتبار انه "لا يجوز ان يصدر الاتهام الا بغالبية ثلثي مجلس النواب وهذه نقطة دستورية لا تجوز مخالفتها". وأكد مغيزل ان "هناك مسؤولين كباراً يقعون تحت اطر صلاحيتنا، والا فان ذلك يكون من اختصاص المحاكم العادية". وأيد الرئيس عمر كرامي رأي واكيم "لاننا اذا كنا سنأخذ بهذا المنطق فلن نستطيع محاكمة أحد". ورد مغيزل: "دولة الرئيس، نحن سنحاكمه امام المجلس الاعلى".

واستقر رأي الرئاسة على طلب تعديل اقتراح واكيم ليتضمن تحميل المسؤولية، فأصبح الاقتراح: "بالاستناد الى ما ورد في تقرير اللجنة من معلومات، وبالاستناد الى المعلومات التي وردت في كلمات النواب في هذه الجلسة نطلب: تحميل رئيس الجمهورية الاسبق الشيخ امين الجميل والسيد سامي مارون المسؤولية واحالة الملف على النيابة العامة لاستكمال التحقيقات اللازمة". وصدق الاقتراح بالاكثريّة.

قضية المجلس الاعلى عادت الى الواجهة، عندما رفعت اللجنة النيابية للادارة والعدل، التي انعقدت في ٤ كانون الثاني ١٩٩٨ برئاسة النائب شاكر ابو سليمان، كوصية الى الحكومة تتعلق باعادة النظر في الآلية التي يمتد بها، وفيما: "توصية لجنة الادارة والعدل الحكومة بشخص السيد وزير العدل باعادة النظر في الآلية المعتمدة لمحاكمة الرؤساء والوزراء من اجل جعلها قابلة للتنفيد، ذلك ان الآلية المحددة في القانون رقم ١٣ تاريخ ١٨/٨/١٩٩٠ غير قابلة للتنفيد، في آلية الاحالة على المحكمة المختصة، وتعقيد المعاملات المطلوبة لتأليف لجنة التحقيق النيابية، وضرورة توضيح معمة عمل هذه اللجنة وآليتها، وضرورة ان تكون هناك لجنة نيابية للتحقيق كاحدى لجان مجلس النواب".

"النهار" أثار، في تحقيق من حلقتين، دور المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء وطرق تعديله، فسألت وزير العدل السابق ادمون رزق والوزير السابق والباحث الدستوري حسن الرفاعي، وحوارت عضوي المجلس النائيتين روبري غانم وزاهر الخطيب:

رزق

وزير العدل السابق ادمون رزق الذي أشرف على وضع القانون، اشار الى ان "الاولوية في الظرف الدقيق الذي كان سائداً آنذاك لم تكن لمحاسبة الرؤساء بل لتبديد التخوف من سوء استعماله في الانتقامات وتصفية الحسابات، مما قد يهدد باجهاض الوفاق الذي كان وثيق الارتباط بأشخاص وفئات وليس قائماً على مبادئ مجردة".

ووصف الاجراء التي رافقت اصدار التعديلات الدستورية، قال: "عند تأليف الحكومة الاولى بعد الطائف، في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٨٩، كان الوضع يحتم مباشرة اصدار التعديلات الدستورية، وعُهدت الي مهمة اعداد مشروع التعديل، بمشورة بعض النواب الزلمة والقضاة، فأنجزته في بضعة اسابيع من دون تغيير الترتيب الاساسي للمواد، وسلمت نسخة من المشروع الى رئيس الجمهورية. غير انه فضل التريث في اصداره، وفق تفاهم مبدئي مع رئيس الحكومة،

وكنا عاجزين عن الاجتماع في المجلس النيابي في ظل وضع أمني خطير يبرر الانتظار. ورغم اني اعتبرت ان اقرار هذا الانجاز يظهر الجدية في العمل ويقرب الوفاق، لم يقر الا في ١٩٩٠/٩/٢١".

واعتر ان اقرار القانون ١٣ جاء مقيداً بألية معتمدة في الدستور نفسه "فالمادة ٦٠ تعطف محاكمة رئيس الجمهورية على المادة ٨٠ التي تنشئ المجلس الاعلى، وقد انطلقنا منها لتأليفه، غير ان المادة ٦٠ عقدت آلية عمله، فاشتترط صدور الاتهام عن مجلس النواب بغالبية ثلثي مجموع اعضائه. ولم يكن الوقت ملائماً لتعديلها في ما يتعلق بخرق الدستور والحيانة العظمى، ان كان من الضروري وجود رادع يمنع استعمال النص جزافاً في منازعات سياسية تؤدي الى تفجير الوضع في البلاد. اما الخطأ فتمثل بابقاء الجرائم العادية ضمن صلاحية المجلس الاعلى، غير أننا انشغلنا انذاك بالتصدي للأمر الملحة والآنية، ولم تكن الأولوية لمحاكمة أركان الدولة قبل قيام هذه الدولة، فضلاً عن أن الظرف السائد كان على درجة عالية من الخطورة، فالقضاء كان مجرد صورة ومعظم المراكز القضائية كان شاغراً".

وذكر بانه تحفظ عن المشروع وعن الطابع التعجيزي للأصول المقررة "غير ان مجلسي النواب والوزراء اعتمداها، ان كان المطلوب انجازاً ولو شكلياً، وكنا واثقين من وجود نية جديّة لتخطي اعتبارات الماضي وأساليبه، وتخوفنا من سوء استخدام القانون واستغلاله للإنتقامات من العمود الماضي، وهل يمكن مباشرة الوفاق انطلاقاً من محاكمات؟".

ورد عدم تطبيق القوانين الى كون مبدأ الشفافية في لبنان مجرد شعار لم يعرف طريقه يوماً الى الممارسة. قال: "هناك تقليد منذ عهد الاستقلال بتحصين أشخاص الحكام بما يتجاوز النص القانوني، فبينما لم تشمل المادة ٦٠ من الدستور رئيس الحكومة والوزراء، نرى أن ثمة اجتهاداً اعباطياً يجعل معاملتهم على هذا الأساس. ان الاصول المتبعة تحول دون تطبيق النصوص، بسبب عدم وجود سلطات فعلية في البلاد. فالدولة تمارس بفعالية التسوية بين الأشخاص، والتشريع في القضايا السياسية هو تفصيل على مقاسات حفاظاً على مواقع وامتيازات لأشخاص لا لطوائف. وأرى ضرورة اعتماد نوع من الحصرية والتضييق في تفسير النصوص، ولاسيما منها الدستورية، وتحديدأ في موضوع الحصانة، ان لا يجوز ان تكون مطلقة أو استثنائية".

وأشار الى أن القانون ترك مجالاً لتعديل الأصول في ضوء التجربة "غير أن السلوك العام والعرف يفوقان القانون أهمية، باعتبار أنهما يستندان الى تربية وواقع سوسولوجي ومستوى حضاري، فالحصانة الأساسية تتجسد بالقدرة على الممارسة الديموقراطية. والسلطة عندنا ما زالت غير مؤهلة لذلك. ثمة هوة واسعة تفصل بين السلطة والشعب اللبناني الذي يتميز بشجاعته وسعة ثقافته ومستواه الحضاري".

واقترح، في اطار تفعيل عمل المجلس الاعلى وإعادة احياء دوره، إخراج الجرائم العادية من صلاحيته وجعلها من اختصاص القضاء العادي في ما يتعلق برئيس الجمهورية، واخراج مسألة الاخلال بالواجبات من صلاحيات المجلس وجعلها من اختصاص القضاء العادي للحكومة والوزراء.

٣ اجتهادات للتطوير

وأكد ضرورة إطلاق ورشة تطوير في ثلاثة اتجاهات: تعديل أصول المجلس الاعلى، تعديل صلاحيات المجلس الدستوري وطريقة مراجعته وتعديل التنظيم القضائي ليقدم سلطة فعلية، لكنه تدارك: "كل ذلك يبقى عمياً اذا لم نعد الاعتبار الى مفهوم السلطة وفكرة الدولة. فنحن نحتاج الى شخصيات كفية وقادرة على التصدي للنقص في النصوص بمستواها الوطني والحضاري، في حين ان الطبقة الحالية من الحكام تلجأ الى تأويل خاطئ للنصوص بغية حماية ارتكباتها...".

الرفاعي

النائب والوزير السابق والباحث الدستوري حسن الرفاعي أشار الى وجوب التصريحات المسبقة والمؤخرة عن ممتلكات كل المسؤولين، وأن تعتمد النيابة العامة الى التحرك تلقائياً اذا اقترب اي رئيس او وزير جنحة او جريمة. وأكد ضرورة وضع التشريع السليم في هذا المجال بدءاً بتعديل القانون رقم ١٣، وانتقاء النصوص والتدابير التي تساعد على زيادة تصمين القضاء. وتوقف عند أوضاع السياسيين اللبنانيين منذ عام ١٩٤٢، قال: "يتضح لكل مراقب عادي ان الطبقات السياسية عندنا كانت تختلف في ما بينها على كل أمر صغير أم كبير، إلا أننا كانت تتفق على حماية الاخصام حتى من كل اتهام بفضيحة ما. وكان الفروج من هذا الواقع نادراً ويصدر عن أفراد لا تتعدى موافقهم القول والتشهير، من دون أن تعمل الطبقات السياسية على اقتراح التشريع اللازم الذي يساعد على محاكمة المسؤول. دليلاً على ذلك ان المادة ٨٠ من الدستور التي نصت على تأليف المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء وضعت عام ١٩٢٧ وبقيت بلا مفعول حتى تاريخ صدور القانون الرقم ١٣ في تاريخ ١٨/٨/١٩٩٠، والذي انشأ المجلس الاعلى المذكور ونص على أصول المحاكمات أمامه".

وأشار الى معطيات يجب توافرها لتأتي نتائج القوانين والدساتير صحيحة "ونكتفي بذكر ثلاثة منها نعتبر أنها رئيسية: أولها وجود قضاة، وخصوصاً قضاة النيابة العامة وقضاة التحقيق،

## "النهار" سألت رجال قانون ونواباً عن احياء المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء (١ من ٢) (تتمة)

على الرؤساء والوزراء. اما المادة ٤٢ من عين القانون فقد نصت على ما حريفته: "باستثناء خرق الدستور والخبانة العظمى والاخلال بالموجبات المترتبة على رئيس الحكومة والوزير، يكون المجلس الاعلى مقبداً بالقانون في وصف الجنايات والجنح وفي العقوبات الممكن فرضها، ويحق له تعديل الوصف القانوني الوارد في قرار الاتهام".  
يُفهم من هذه المادة انها أعطت المجلس الاعلى صلاحية النظر في الجنايات والجنح، وهي حقاً بموجب نص هذه المادة، غير ما يُعترف بخرق الدستور والخبانة العظمى والاخلال بالموجبات، وبذلك تكون هذه المادة قد أتت مخالفة كلياً لنص كل من المادتين ٧٠ من الدستور و ١٨ من القانون رقم ٩٠/١٣، بالإضافة الى ان المادة ٤٢ عينها تعترف صراحة بأن الاخلال بالواجبات هو غير الجرائم العادية. وبما ان المادة ٤٢ المذكورة لم يحصل ان طعن بعدم دستورتيتها، فاكتملت مناعة في وجه الجميع وأصبحت ما اتفق على تسميته في الفقه القانوني بـ"Loi écran" وبالتالي تبقى نافذة حتى تلفى او تعدل".

### مرجعان وصلاحيه

وأشار الى وجود مرجعين قضائيين في هذه الحالة صالحين في الوقت نفسه للمحاكمة في الجرائم التي يقترفها كل من رئيس مجلس الوزراء والوزراء خلال ممارسة وظيفتهم "غير ان احد هذين المرجعين له الولاية العامة وأصول المحاكمة لديه بسيطة وميسرة، أما المرجع الآخر فاختصاصه في النظر في الجرائم مطعون بدستورته وصلاحيته وأصوله معقدة ولكنه ممنوع صحيح ان مناعته هذه تفرض على كل من القضاء العادي والمجلس الاعلى الا انها غير ملزمة للمجلس النيابي الذي هو المرجع الصالح للاتهام، والذي عليه، في الحال المذكورة، ان يختار، قبل توجيه الاتهام والاحالة على المجلس الاعلى، بين اعتماد صلاحية مرجع محض دستورياً تصنياً كاملاً ومرجع يعمل به بدون أي قيد ملزم، علماً ان تأمين أكثرية الثلثين المفروضة للاتهام تكاد تكون مستحيلة، بل هي مستحيلة، بسبب التكوين السياسي عندنا من جهة، وضخامة العدد المفروض من جهة أخرى، لذا، لا بد من ترجيح المرجع غير المشوب بعلّة عدم الدستورية، فضلاً عن ذلك، أجزم أن مجلس النواب لم يجلأ ولن يجلأ، بالأكثرية المفروضة عليه، الى اتهام أي رئيس وزارة وأي وزير".

وأكد ان هذه الواقعة لا تنحصر بمجلسنا "ففي الدول ذات الانظمة الديمقراطية البرلمانية ومنها فرنسا، ورغم التاريخ المتقدم علينا بإنشاء المجلس الأعلى، فإن هذا المجلس لم يقدر له ان يقوم بوظيفته، وفرنسا جادة اليوم في البحث في الفاء المجلس الاعلى، لثبوت عدم جدواه ولتلافي إمكان ترك جرائم المسؤولين بدون عقاب".

### تمنيات

وتختم حديثه بالاعراب عن أربعة "تمنيات" هي الآتية:

– اعتماد وجوب التصريحات المسبقة والمؤخرة من ممتلكات كل المسؤولين، من رئيس الدولة حتى آخر موظف في الادارات والمؤسسات العامة، ورفع السرية المصرفية عن كل هؤلاء أسوة بما هو معمول به في كل الدول العريقة في ديموقراطيتها، ومنها سويسرا البلد الأول المتشدد في الحرص على السرية المصرفية. وهذه التدابير هي المنطلق الأساسي، وبدونها لا يمكن الوصول الى رقابة ومحاسبة صحيتين.

– وجوب تحرك النيابة العامة بكل فروعها تلقائياً ووضع يدها على كل أمر فيه جنحة أو جريمة يقترفها أي وزير أو رئيس وزراء، وأن تحضّر ذاتها، فتكسب رضى الله والناس والضمير ويسجل لها التاريخ مآثرها في العدالة.

– ان تعمد السلطتان التنفيذية والتشريعية، وفي طليعتها رئيس الجمهورية المؤتمن الأول على الدستور، الى وضع التشريع السليم في هذا المجال، بدءاً بتعديل القانون الرقم ١٣ المذكور، وخصوصاً المادة ٢ منه التي حصرت أعضاء المجلس من القضاة بالقضاة العدليين، بينما لم تحصر المادة الثمانون من الدستور الأمر في القضاة العدليين، لذلك أتى تشكيل المجلس بصورته الحالية مخالفاً للدستور وبالتالي، موضع شك بصوابية صلاحيته.

وكذلك، تعديل المادة ٤٢ من القانون عينه لتأتي متفقة مع أحكام الدستور ومع أحكام المادة ١٨ من القانون، والعمل على تطبيق أحكام المادة ٧٠ من الدستور عبر وضع القانون الخاص المتعلقة بمسؤولية رئيس مجلس الوزراء والوزراء والقانونية.

– الاعتماد على انتقاء النصوص والتدابير التي تساعد على زيادة تصمين القضاء عموماً، والنيابة العامة وقضاة التحقيق خصوصاً، وتأمين الوصول الى ما يتوخاه مجتمعنا من الحصول على رقابة شاملة وصحيحة".

### الحلقة التالية:

غانم والخطيب

## مديرة مكتب هيلمز

## تزرور بيروت

افادت "وكالة الانباء المركزية" ان مديرة مكتب السناتور الاميركي جيسي هيلمز، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي، ستصل اليوم الى بيروت لاستطلاع الاوضاع في لبنان، وستعقد لقاءات مع عدد من المسؤولين والشخصيات.

يكونون محصنين بأنفسهم. فمهما وضعنا من نصوص مشددة لحماية استقلال القاضي، عبث الأمل في أن هذه النصوص كافية لتحصين القاضي غير المحصن بذاته، وثانيها وجوب ائصال طبقة سياسية أهمها طبقة رؤساء الجمهورية المقترض فيها المحافظة على الدستور، وطبقة السلطة التشريعية التي من واجبا مراقبة الحكومات ومحاسبة الوزراء وبالتالي موظفي الادارات العامة. وثالثها وبرأيي هو أضعفها، ايجاد التشريعات اللازمة لتحصين القضاء، وفي طليعته قضاة النيابة العامة، من مداخلات رجال السياسة، ولا سيما منهم وزراء العدل.  
من المؤسف اننا منذ الاستقلال لم نلاحظ بأي من هذه العناصر، مما يشكل العلة الكبرى والسبب الاول لعدم وصولنا الى ما يصبو اليه الشعب اللبناني عموماً لنترتقي الى مستوى بلدان العالم ذات الانظمة الديموقراطية".

وتطرق الى الناحية الدستورية والقانونية "التي لم يستقر الرأي في شأنها، ولم يسبق ان وضع الامر موضع البحث والمناقشة العلمية الجديين. ومن الاطلاع على ما ورد في دستورنا من نصوص في هذا الشأن وعرض بعض مواد القانون الرقم ١٣، يتضح لكل ذي اختصاص ان الامور واضحة كلياً ولا مجال قطعاً لأي تأويل فيها اذا ما صدقت النيات. واكتفي بالاستشهاد بقول للمؤلف دونيه ارده في كل مناسبة: "ليس للقانون الستوري اي ضابط سوى امانة الرجال الذين يطبقونه وصدقهم. النصوص واضحة بذاتها، فالمادة ٦٠ من الدستور كما عدلت عام ١٩٤٧ نصت على الآتي: "لا تبعة على رئيس الجمهورية حال قيامه بوظيفته الا عند خرقه الدستور او في حال الخيانة العظمى. اما التبعة في ما يختص بالجرائم العادية فهي خاضعة للقوانين العامة. ولا يمكن اتهامه بسبب هذه الجرائم او لعنتي خرق الدستور والخبانة العظمى الا قبل مجلس النواب بموجب قرار يصدره بغالبية ثلثي مجموع أعضائه، ويحاكم امام المجلس الاعلى المنصوص عليه في المادة الثمانين...". وهذا النص واضح لا لبس فيه وحصر صلاحية محاكمة رئيس الجمهورية في كل الجرائم من خرق الدستور الى الخيانة العظمى الى الجرائم العادية، امام المجلس الاعلى دون سواه من اي مرجع قضائي آخر.

واذا انتقلنا الى المادة ٧٠ المعدلة بموجب القانون الدستوري في (١٩٩٠/٩/٢١)، نجد انها نصت على الآتي: "المجلس النواب ان يتهم رئيس مجلس الوزراء والوزراء بارتكابهم الخيانة العظمى او باخلالهم بالواجبات المترتبة عليهم، ولا يجوز ان يصدر قرار الاتهام الا بغالبية ثلثي مجموع اعضاء المجلس. ويحدد قانون خاص شروط مسؤولية رئيس مجلس الوزراء والوزراء الحقوقية".

### الصلاحية لمجلس النواب

يستفاد من هذا النص:

١- ان مجلس النواب وحده الصالح لاتهام رئيس مجلس الوزراء والوزراء بارتكاب الخيانة العظمى والاخلال بالواجبات الوظيفية المترتبة عليهم.

٢- ان اندراج وجوب قانون خاص يحدد مسؤولية المذكورين الحقوقية يعني تحتما ان صلاحية مجلس النواب تقتصر، بعزل عن الخيانة العظمى، على الاتهام في المسؤوليات الحقوقية دون سواها، اي دون المسؤوليات الجزائية، أكانت مقترفة خلال الوظيفة وبسببها، ام كانت مقترفة خارج المسؤولية الوظيفية".

وشرح الرفاعي "ان المادة (٧٠ عينت المرجع الذي له ان يحاكم رئيس مجلس الوزراء والوزير المتهمين، بموجب احكام المادة ٧٠ المذكورة. ونستنتج من صراحة هذا النص: اولاً، انه يحصر الاتهام بالإضافة الى الخيانة العظمى، بالمسؤولية الحقوقية الناتجة من الاخلال بالواجبات الوظيفية، والامثلة في هذا المجال كثيرة جداً، كعقد نفقة بدون توافر الاعتماد خلافاً لقانون المحاسبة العمومية، مما يحتمل الدولة نتائج مالية، او تكليف احد الاشخاص القيام بوظيفة معينة خلافاً لأصول التعيين، الى آخره...".

ثانياً، ان القضاء العدلي الجزائي، وبصورة خاصة النيابة العامة هو صاحب الاختصاص مبدئياً للنظر في كل الامور التي تنص عنها القوانين ومنها قانون العقوبات، وهذه الصلاحية محصورة به دون سواه، الا اذا اتى نص دستوري او تشريعي مخالف. والمادة ٦٠ من الدستور حجت صلاحيات النيابة العامة بكل وضوح وجزم، للنظر في كل مخالفات رئيس الجمهورية وجرائمه، بينما نرى ان المادة ٧٠ لم تنص اطلاقاً على مثل هذا الحجب، وبالتالي، لا مجال للزعم ان هذه المادة تحجب صلاحية القضاء الجزائي العادي، الجالس منه والواقف، للنظر في الجرائم التي يقترفها رؤساء الوزراء والوزراء، هذا اذا سلمنا جدلاً ومن باب الاستطراد الكلي والبحث العلمي بأن المادة ٧٠ تجيز للمجلس الاعلى محاكمة المذكورين في الجرائم المقترحة بسبب الوظيفة او الجرائم العادية. واذا سلمنا بذلك، فان صلاحية القضاء الجزائي العادي تبقى قائمة، وولايته في هذا المجال هي ولاية عامة يفوق اختصاصها اختصاص اي مرجع قضائي آخر".

### مقارنة بفرنسا

وقارن بين نص هذه المادة والمادة ٦٨ من دستور الجمهورية الخامسة الفرنسية وقال: "رغم ان هذه المادة اعطت، في فقرتها الثانية، المجلس القضائي الاعلى الفرنسي صلاحية محاكمة اعضاء الحكومة في الجرائم المقترفة خلال قيامهم بوظائفهم، فإن الفقه والاجتهاد الفرنسيين لم يحجبا صلاحية المحاكم العادية للنظر في هذه الجرائم نفسها".

واوضح ان المادة الثمانين من الدستور اللبناني نصت على تأليف المجلس الاعلى وألمحت الى ان اصول المحاكمات امامه تعدد بموجب قانون خاص "وبالفعل صدر هذا القانون برقم ١٣ تاريخ ١٨/٨/١٩٩٠ وحصرت الفقرة الثانية من المادة ١٨ من هذا القانون الاتهام، كالمادة ٧٠ من الدستور، بأمرين او بمخالفتين: ارتكاب الخيانة العظمى او الاخلال بالواجبات المترتبة

## المطارنة الموارنة انتقدوا الاتفاق الجمركي اللبناني - السوري: الأجدي الانتظار ريثما يستعيد لبنان حريته وسيادته

المنطقة يملك مثل هذه الاسلحة، فاذا كانت السلامة العامة تقضي بنزع هذه الاسلحة، فالعدل يقضي بازالتها من جميع ممتلكاتها، وخصوصا ان هناك معاهدة دولية تقضي بحظرها وقبها معظم الدول النووية.

٥ - ان بدء الصوم المبارك منذ الاسبوع المقبل يدعو المؤمنين الى ممارسة هذه الفضيلة لكبح جماح الميول المعوجة وتوفير ما يتفق على الطعام لمساعدة ذوي الحاجة (...).

### الشيوعي قدم وثائق مؤتمره الثامن دخروج: تكتمل بالنقد الديموقراطي البناء

قدم امس الامين العام للحزب الشيوعي فاروق درجوع "الوثائق الفكرية - السياسية - التنظيمية" التي انتهجتها سلسلة مؤتمرات ولقاءات عقدتها هيئات الحزب القيادية منذ العام الماضي وأعدت للمناقشة تحضيراً للمؤتمر الوطني الثامن للحزب، الذي لم يحدد موعده النهائي بعد. وأشار درجوع في مؤتمر صحافي عقده امس في نقابة الصحافة الى ان هذه الوثيقة هي عبارة عن "مشايخ اولية معروضة للمناقشة داخل الحزب وخارجه لكي تفتني وتكتمل بالنقد البناء من الشيوعيين وكل الديموقراطيين (...).

بعد ترحيب من نقيب الصحافة محمد البعلبي تلا درجوع بياناً جاء فيه: "تركز وثيقتنا السياسية في معظمها على الوضع في لبنان. وهي اذ تتناول بالملحوس بعض الظواهر الجديدة، فلتؤكد على الازمة البنوية في النظام اللبناني، وهي ازمة تنعكس في مستويات ثلاثة: الاولى، تعمق الطبيعة الطائفية للنظام وخطاره على مستقبل لبنان، وخصوصا على شبابه، الثاني، النسخة الجديدة لنظام الامتيازات وتتركز الثروة في ظل غياب الشأن الاجتماعي عن السياسات الاقتصادية. وهي ازمة عميقة تضاف الى الازمات الاقتصادية ذاتها. والثالث، خيار القمع، بشتى صوره واساليبه، بصفته تعبيراً عن ازمة الثقة بين السلطة والناس، واختلال المشروعية الداخلية لنهج السلطة".

اما في مجال القضية الوطنية فالوثائق تعيد تأكيد الاولويات من وجوب التصدي للاحتلال الاسرائيلي ومقاومته بكل الوسائل المتاحة والتمسك بوحدة المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات، الى التمسك بخيار لبنان العربي الديموقراطي وسيادة للدولة بلا منازع على ترابنا الوطني بكامله.

نحن، دعاء تكامل اقتصادي وسياسي بين البلدان العربية على قاعدة التكافؤ والمصالح المشتركة، وتؤكد وثائقنا ان الخيارات المتتالية في هذا المجال كانت ولا تزال نابعة من رؤى قاصرة ووحيدة الجانب حيناً، ومغامرة او متسرعة حيناً آخر. الانظمة العربية تباعد المسافات بين شعوبها بدل ان تقرها، وتعطل الحياة السياسية الفعلية، فتنتقل شتى انواع التناقضات والنغرات والعصبيات ممددة الكيانات والمجتمعات العربية ذاتها. وان تصاعد التهديدات الاميركية للعراق والتي تستهدف وحدة ارضه وشعبه واستنزاف ثروات المنطقة وتعزيز الاحتلال الاميركي لها، انما تسعى في جانب اساسي منها الى التغطية على الموقف الاسرائيلي المعطل لعملية السلام وفق قرارات مدريد. وتمثل مسعى اميركياً جديداً لاعادة رسم اطار جديد لمجمل عملية المفاوضات العربية - الاسرائيلية بما ينسجم مع الصلحة الاسرائيلية وبما يفرغ كل القرارات الدولية من مضمونها الفعلي، مما يضع المنطقة امام اخطار عميقة، وهو ما يحملنا على التركيز على مسألة الواجهة المشتركة والمستقبل الجامع لمجمل الشعوب العربية في المرحلة المقبلة (...).

الجانب التنظيمي في وثائقنا ينطلق بدوره، من نظرة مزدوجة الى الحياة الداخلية في حزبنا: وجهها الاول حماية الديموقراطية وتطويرها من خلال التعدد والتنوع في الآراء الذي يؤدي الى الوجهة الاسلام والقرار الاضوب. ووجهها الثاني هو تنظيم فاعلية هذا التنوع. فالحوار الذي لا ينتهي لا ينتج خطة ولا حزبا، هدف الحوار هو الوصول الى القرار الصائب. وتنفيذ هذا القرار، عند اتخاذه، يصبح مهمة الجميع وواجبهم. ذلك ما يعرف باسم "التنوع في الوحدة"، وهو ما خبرته بنجاح احزاب عدة في هذا العالم.

هذه الخلاصة الكثيفة لا يجوز ان تغيب ما هو اساسي: اي الهدف من التحليل والتشخيص، وهو بناء البديل الاجتماعي السياسي من الحكم الراهن. وفي اعتقادنا ان هذا البناء هو عملية طويلة النفس، تراكمية الطابع، تتابع وتتطور من خلال اعادة امتلاك الناس لقيادتهم، وللسياسة والوعي السياسي، وانخراطهم في تجارب نضالية، تلمس مصالحهم المباشرة، وقضايا الوطن عموماً. ولا بد من ان تنتج هذه التجارب صيغة سياسية نوعية، وتشكل تياراً ضاغظاً في اتجاه الاصلاح من ثم التغيير الجذري.

اننا نحاول ان نكون موضوعيين وواقعيين في توصيف الواقع والازمة وتحديد سبل الخروج منها. ونأمل في ان تكون الموضوعية معيار التعامل مع هذا الاجتهاد المتواضع، وان تستشير وثائقنا مناقشة غنية حول مجمل قضايا المجتمع والوطن. وتلك مسألة لا تهم فيها رغبتنا وامنياتنا في الحوار بقدر ما تهمها طبيعة التحديات والمشاكل وضرورة العمل المشترك لاتنتاج بديل ديموقراطي تقديري للنظام القائم (...).

والى مداخلات عن الوضع الراهن ونظرة الحزب والتلاقي مع بقية الاحزاب، وانهم دخروج بالتاكيد ان "الحزب يؤدي كل حوار بناء، وليس منفرداً عن بقية الاحزاب الوطنية".

كل شيء بالحكومة التي يجب ان تعمل على اطلاق هذه الدورة بما لديمما من وسائل.

٢ - ان الاتفاق الجمركي بين لبنان وسوريا اثار ردود فعل تبدي في اكثرها هواجس ليست في مصلحة البلدين، وان مثل هذه الاتفاقات كان من الاجدى الانتظار لعقدتها ريثما يكون لبنان قد استعاد حريته وسيادته الكاملتين فتكون اذناك فرص التعاقد متكافئة والارادة اللبنانية الوطنية في منأى عن اي ضغوط او شبهات.

٣ - ان بعض البرامج التلفزيونية التي تعرض بين الجن والجن تحت عنوان تروبي وثقافي، غالباً ما يتطرق الى امور لا يبدو ان المجتمع اللبناني مستعد لقبولها لما فيها من فظاظة واحياناً من اباحية، قد يسترسل بعض المشاهدين في الكلام عليها دونما ضوابط من اخلاق او خفر (...).

٤ - ان القلق يجتاح منطقة الشرق الاوسط بسبب الاصرار على ازالة اسلحة الدمار الشامل التي يظن ان العراق يمتلكها، وهناك من يقول ان اكثر من بلد في

### المعارضة الكتائبية ترفض انتخابات القيادة

#### وتنض على مقاطعة "التزوير والغش"

التعديلات الحاصلة اخيراً هي تعديلات كيفية واعتباطية وغير مبررة، وبخاصة ما يتعلق منها بتحديد مدة ولاية رئيس الحزب والتجديد له، وتحديد عدد المصالح والمجالس، والقاء انتخاب رؤساء الاقسام والاقاليم والمناطق من القاعدة مباشرة، ومن ضمن مستقبل عدم تعديل النظام مجدداً ليتناسب مع وضع القيادة ومنافعها، فتأتي بالمهينة الناحية على قياسها وفقاً لمعايير جديدة.

ان الغاء الانتخاب على صعيد رؤساء الاقسام والاقاليم والمناطق هو مهزلة وتشويه للديموقراطية".

(...) وتشكل الطريقة المنصوص عليها في النظام الداخلي والتي ستتيح لانتخاب المندوبين تحايلاً على القانون وعلى مبادئ الحرية والديموقراطية واصول الانتخابات ومبدأ القاعدة مصدر كل السلطات.

فهي من جهة "طريقة انتقالية" تضع شروطاً تحد من حرية الناخب الكتائبي وحقه المطلق في الانتخاب، الذي يجب ان يكون متاحاً للجميع دون استثناء (...). ومن جهة ثانية هي "انتخابات مفبركة" موجهة الى فئة محدودة من الكتائبيين (...). ومن جهة ثالثة، ان ما نصت عليه المادة الثامنة من نظام انتخاب المندوبين، اي الزام الناخب ان يختار اسماً واحداً من بين لائحة المرشحين المعلنة، هو قمة في التفرير بالقاعدة والغش الانتخابي وسيؤدي الى عملية تزوير كبيرة معنوية ومادية تضمن للقيادة وصول مندوبيها ومؤيديها رغم كل الاصوات الحرة المعارضة (...).

رأى مجلس المطارنة الموارنة انه كان من الاجدى الانتظار لعقد الاتفاق الجمركي بين لبنان وسوريا "ريثما يكون لبنان قد استعاد حريته وسيادته الكاملتين"، وانتقد بعض البرامج التلفزيونية "لما فيها من فظاظة واحياناً اباحية"، داعياً الى اعادة النظر فيها.

عقد مجلس المطارنة اجتماعه الاسبوعي امس في بركي برئاسة البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير واصر بياناً تلاه امين سر البطريركية الخوري يوسف طوق جاء فيه:

"١ - ان الدورة الاقتصادية في لبنان تكاد ان تكون مشلولة، وفرص العمل اصبحت متضائلة، والسيولة مفقودة من ايدي المواطنين العالدين مما يجعل التعامل في ما بينهم صعباً، والازمة تشد على الخناق، لذلك يقول العارفون ان ارتفاع الفوائد على سندات الخزينة اعفى اصحاب الاموال من التوظيف في مشاريع منتجة مما شل الدورة الاقتصادية، وهذا أمر منوط قبل

في موقف يعكس استمرار الخلاف بين القيادة الكتائبية ومعارضها على موضوع النظام الجديد للحزب الذي على اساسه ستجرى انتخابات جديدة في آذار المقبل، التقت قوى المعارضة الكتائبية في اجتماع موسع في منزل الرئيس السابق للحزب الدكتور ايلي كرامه وشاركه فيه الى الرئيسين السابقين لهيئة الشورى انطوان جزار وانطون مبريس اعضاء في "هيئة الاقتاد" الكتائبية واعضاء سابقون في المكتب السياسي ورؤساء سابقون للأقاليم والمصالح الى السيدين بيار امين الجميل ومسعود الاشقر. وصر عنهم على الاثر بيان رفض الانتخابات المقبلة، ودعا الكتائبيين الى مقاطعتها "ترشياً واقتراعاً وفضح تصرفات القيادة وسوء ادارتها الحزب على كل المستويات (...).

وجاء في بيان المجتمعين: " (...) ان حزب الكتائب اللبنانية خسر مع قيادة الدكتور (جورج) سعادة، قاعدته الحزبية والوطنية موقعه الرائد في الوطن والمجتمع لاعتبارات عدة لعل اهمها: الانحراف عن الخط الوطني التاريخي مما افقده مادته النضالية وجوه وجوده، فقدان صدقية التحالفات الوطنية والسياسية، التحديد المتعمد لدوره على الساحة الوطنية (...).

وان اي حوار جدي او عملي بين القيادة الحالية والقاعدة الحزبية لم يحصل طوال السنوات الماضية، وان كل ما جرى لا يتعدى الاتصالات الخجولة ذات الاهداف التكتيكية (...). وسجل البيان اعتراضات منها: "ان

## تصاعد حملة التضامن مع الشعب العراقي اعتصام للمحامين في طرابلس اليوم وهيئات نددت بالموقف الاميركي

العراق وشيوخه ونسائه وشبابه، يصيب لبنان في الصميم، كما الشام والاردن وفلسطين والعالم العربي كله. بهذا الادراك وبهذا التصميم، ندعو شعبنا في لبنان وامتنا والعالم العربي والشعوب الصديقة، الى وقف هذه الهجمة الشرسة علينا".

✽ النائب احمد كرامي: "ان العرب مدعوون اليوم اكثر من اي وقت مضى الى الوقوف صفاً واحداً لمواجهة التحديات والمؤامرات على مصيرهم ووجودهم ومستقبل اجيالهم (...)"

✽ العلامة السيد محمد حسين فضل الله في درس التفسير القرآني الاسبوعي: "ان اميركا لا تملك حرية الحركة في مسألة تقسيم العراق، لأن ثمة مصالح كبيرة لروسيا ورتتها من الاتحاد السوفياتي، وهناك مصالح كبرى لفرنسا ومصالح مستقبلية للصين واليابان في العراق، واعتقد ان هذه الدول لم تتحوّل لتكون عالمياً ثالثاً كعالمنا (...)"

✽ رئيس المؤتمرات الشعبي اللبناني "كمال شاتيل" حذر في تصريح وزع في بيروت من "ان تفكيك الدولة المركزية في العراق سيشكل زلزالاً جيوسياسياً يدخل المنطقة في صراعات مفتوحة".

✽ رئيس حزب النجادة مصطفى الحكيم: "نستغرب هذا التجييش لضرب العراق بحجة انه يمتلك اسلحة دمار، في موازاة التفاوض عن الترسنة النووية الاسرائيلية (...)"

✽ "المنتدى القومي العربي" اعلن ان نتيجة الدفعة الاولى من التبرعات العينية في اطار حملة "الحليب والدواء والقرطاسية لاطفال العراق" بلغت حمولة شاحنتين من اغذية متنوعة.

تصاعدت امس حملة التضامن مع الشعب العراقي ضد التمهيدات الاميركية، وتزامنت مع تصريحات حذرت من أخطار هذه الضربة على البلدان العربية.

وفي طرابلس ("النهار") قرّر مجلس نقابة المحامين دعوة المحامين الى الاعتصام، الثانية عشرة ظهر اليوم في دار النقابة احتجاجاً على "الهجمة الشرسة التي يتعرض لها الشعب العراقي الشقيق" وتضامناً معه.

وفي النبطية، دعت المؤسسات والهيئات السياسية والشعبية الى لقاء تضامني مع الشعب العراقي بعد صلاة الظهر غداً في جامعة الامام الحسين في النبطية.

ومن مراسل "النهار" في صيدا انه بدعوة من القيادة الموحدة للجبهتين الشعبيتين والديموقراطية لتحرير فلسطين في منطقة صيدا، نفذ امس اعتصام امام مقر بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في مخيم عين الحلوة تضامناً مع الشعب العراقي.

وبعد حرق العلمين الاميركي والاسرائيلي، سلم وفد من المعتصمين مذكرتين، الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان ومندوبي المجتمع الدولي، والى رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر ورئيس بعثتها في لبنان. ووجهت القيادة نداء دعت فيه "الى التنديد بالموقف الاميركي الرامي الى شن عدوان على العراق وشعبه"، وناشدت الدول العربية اتخاذ موقف موحد".

ردود الفعل وتواصلت امس ردود الفعل المستنكرة: ✽ كتلة نواب الحزب السوري القومي الاجتماعي اثر اجتماعها برئاسة رئيس الحزب علي قانصوه: "ان ما يصيب اطفال شعبنا في

## قائد القوة الدولية: نأمل في سلام دائم على الحدود

وسئل كيف يقوم تجربته بعد اربعة اشهر من العمل في جنوب لبنان، فأجاب: "ان الوضع في جنوب لبنان جيّد جداً. كما ان الوضع الامني مستتب في منطقة عمليات القوة الدولية، وهناك تطور كبير في التاحيتين الاجتماعية والاقتصادية. ويعمل في منطقة عملياتنا نصف مليون لبناني. وهذا دليل عافية وتنسيق بين السكان اللبنانيين والجنود الدوليين. واتمنى ان يخيّم السلام الدائم على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية".

واشاد بالتعاون بين الجيش والقوة الدولية. وعن تأثير التوتر بين الولايات المتحدة والعراق على الوضع الجنوبي، قال: "نحن قلقون لهذا الامر. ونأمل في السلام وتأمين السلام بمهمة سلام".

ثم انتقل الى مستشفى حمود وتفقدته نظراً الى اعتماده حديثاً لمعالجة الجنود الدوليين.

وعقد اجتماعاً مع قائد منطقة الجنوب العسكرية العميد عز الدين نفاع في حضور ضباط القيادة، ثم تناول الغداء بدعوة من هذه القيادة في نادي الضباط في صيدا.

صيدا - "النهار":  
امل القائد العام للقوة الدولية الجنرال جيوجي كونروتو في ان يعم السلام الدائم الحدود اللبنانية - الاسرائيلية. وابدى قلقه للوضع المتأزم في العراق.

زار الجنرال كونروتو صباح امس محافظ الجنوب فيصل الصايغ في مكتبه في السرايا، يرافقه المسؤول الاعلامي للقوة جيد باجا والمستشار السياسي تيمور غوكسيل ومساعدته حسن سقاوي وعدد من الضباط الكبار.

وعقد اجتماع حضره الى الصايغ وكونروتو وعدد من صحبه، القادة الامنيون العقلاء محمد فقيه وفادي ماضي ومصطفى بركة والمقدم ناجي ملاعب ومستشار المحافظ انور خنار.

وكان كونروتو وصل الى صيدا في طوافة دولية حطت في باحة كثة محمد زغيب.

ورحب الصايغ بكونروتو وصحبه، مبدياً تقديره لتضحيات القوة الدولية. وامل في التوصل قريباً الى تنفيذ القرار ٤٢٥.

وصرح كونروتو اثر الاجتماع ان زيارته تأتي في اطار التعارف، اذ انها الاولى له منذ توليه منصبه قبل اربعة اشهر.

## "التجمع للجمهورية"

### يرحب بالموقف الاميركي من تنفيذ الـ ٤٢٥

ترأس الدكتور البر مخيبر امس الاجتماع الدوري لـ "التجمع للجمهورية" وناقش الاوضاع واصدر البيان الآتي:

"توقف التجمع عند الازمة الاميركية - العراقية متمنيا ان يوقف الامين العام للأمم المتحدة السيد كوفي أنان في زيارته لبغداد مزودا الحكمة التي أملت على مجلس الامن اجماعه للتوصل الى حل سلمي تنفيذياً لقرارات مجلس الامن.

ثم توقف التجمع عند تصريح السفير الاميركي ريتشارد جونز عقب زيارته امس الثلاثاء لرئيس الجمهورية ورئيس الحكومة اذ تحدث عن "التقدم في اعادة ارساء الدولة اللبنانية اذ اصبح لديها منذ عام ١٩٩١ الامكان لتولي حفظ الامن في الجنوب، وان بلاده عملت بجهد منذ عام ١٩٩١ لتوفير الظروف الملائمة لتطبيق القرار ٤٢٥ وساهمت في اعادة بناء القوات المسلحة اللبنانية في سياق التحضير لتطبيق هذا القرار".

ان التجمع للجمهورية يشكر الحكومة الاميركية على قرارها تنفيذ القرار ٤٢٥ في اسرع وقت ممكن دون التوقف امام مداخلات خارجية عن ارادة اللبنانيين لان تنفيذ هذا القرار وحده يعيد الى لبنان استقلاله وسيادته".

## البعريني و"الجماعة الاسلامية" عند قباني رفضا الزواج المدني

التقى امس مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني النائب وجيه البعريني الذي اوضح لدى انصرافه ان البحث تناول مشروع الزواج المدني وانه يقف مع المفتي قباني في تحركه ضد المشروع لانه "يشكل شرخاً بين المواطنين".

ثم استقبل سفيرة الجمهورية التشيكية السيدة ايغا فيليب في اطار جولتها البروتوكولية على المراجع.

وزاره وفد من "الجماعة الاسلامية" ضم النائب خالد ضاهر والنائبين السابقين اسعد هرموش وزهير العبيدي والشيخ غازي حنينه والشيخ عبد الكريم عطوي وعبدالله بابتي.

واشار بابتي الى ان "البحث تناول الوضع في العراق وما يواجه أمتنا من عدوان غاشم يتمثل في اغتصاب اسرائيل لأرضنا والدعم غير المحدود لها، وكذلك تمييز الغرب الفاضح وعلى رأسه اميركا التي تدق اليوم طبول الحرب ضد العراق (...)"

واشار الى ان الوفد اعلن تأييده المطلق "لموقف سماحة مفتي الجمهورية الحاسم في رفض الزواج المدني والمس بالاحوال الشخصية للمسلمين".

## مزيد من الرفض لاقتراح القانون الاختياري للاحوال الشخصية

صدر المزيد من الرفض لمشروع الزواج المدني الاختياري الذي اقترحه رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

✽ نائب الامين العام لـ "حزب الله" الشيخ نعيم قاسم قال: "لم يكن اختيار رئيس الجمهورية توقيت عرض مشروع الزواج المدني عبثياً، بل هو جزء من رؤية متكاملة لابعاد كل ما هو ديني يؤثر في حياة الناس عن واقع الحياة بعد الالغاء العملي للتعليم الديني في المدارس الرسمية (...). واذا كان المطلوب الانصهار الوطني، فانه يتم عبر المشاركة في عطاءات الدم في تحرير الارض ووقف نظام المحاصصة وعدم الاستئثار بالوظائف والادارات ووضع الخطوات العملية لالغاء الطائفية السياسية (...)"

واعلن "رفض الزواج المدني الاختياري"، داعياً الى "سحبه من التداول رحمة بالوطن والمواطن، ونطالب بالبحث جدياً عن عوائق العيش المشترك لمعالجتها بدلا من صرف الاهتمام في اتجاه امور جزئية تحدث بلبلة كبرى".

✽ حركة "التوحيد الاسلامي" وصفت مشروع الرئيس الهراوي بأنه "خاطئ ولا ديني".

## مناقشة نظام GIS في كهرباء لبنان

دعت وزارة الموارد المائية والكهربائية الى حضور مناقشة لنظام GIS في مجالي المكننة والمعلوماتية الذي تنفذه مؤسسة كهرباء لبنان في اطار مشروع مسح المعطيات الجغرافية (جزال) الذي بدأتها في بيروت، على ان يشمل بقية المناطق لاحقا، وذلك في العاشرة قبل ظهر اليوم في مبنى المؤسسة.

## بعدها ألقى مجلس الشورى قرار تصنيفه: انقذوا قصر ابراهيم سرسق قبل فوات الأوان!

هل حكم على قصر ابراهيم وليندا سرسق بالاعدام؟ وهل تلحق هذه التحفة العمرانية والتاريخية بكثيرات غيرها في بيروت، طالوما المدم من دون وجه حق؟  
مجلس شوري الدولة اصدر قرارا بالفناء صفة التصنيف عن العقار الذي يحوي القصر، وبذلك حصل ما لم يكن في الحسبان. والمطلوب انقاذ هذا القصر قبل فوات الاوان لانه يشكل احد مداميك ذاكرة بيروت التراثية.  
شيد القصر في العهد العثماني، وفي هندسته الداخلية والخارجية واثائه ما يدل على عراقته التي تتعرض لخطر الزوال.

### قرارات جائرة

صدرت في حق القصر سلسلة قرارات جائرة. فبعدها صدر في ١٩٨٣/٣/٢٩ القرار الرقم ٨ القاضي بوضعه على لائحة الجرد العام للمباني التراثية، تم شطبه من اللائحة في ١٩٨٦/١٠/١٤: ثم صدر في ١٩٨٧/٤/٢٢ قرار رقمه ١٣ اعاد العقار الى لائحة الجرد مجددا.

لكن الورثة تقدموا بشكوى الى مجلس شوري الدولة طالبين رفع صفة التصنيف عنه، وكان لهم ما ارادوا في ١٩٩٨/١/٧، اذ قرر المجلس ابطال القرارين ٨ و١٣، علما ان مديرية الآثار كانت رفضت مبدأ رفع التصنيف وعبرت عن ذلك في كتاب رسمي وجهته الى المجلس.

### كوكرن: مهزلة

رئيسة "جمعية حماية المواقع الطبيعية

والمباني القديمة في لبنان" (ابساد)، الليدي ايفون سرسق كوكرن، استنكرت ما وصفته بأنه "جريمة تراثية في حق القصر"، واعتبرت "ان ما حصل مهزلة وبعيد عن المنطق ولا يمت الى حماية الجذور التاريخية".  
وطالبت الدولة ب"ان تعيد للقصر اعمدته الخارجية المزخرفة التي هدمتها بلدية بيروت في الاربعينات بهدف توسيع الطريق".  
مشددة على "ضرورة الحفاظ على هذه التحفة التراثية وسواها في شكل كامل وغير منقوص، كما هي الحال في اوربا والبلدان المتقدمة".

### سلام يعترض

نقيب المهندسين عاصم سلام اعترض ايضا على قرار مجلس الشورى، واتهم الدولة: "ب انما تلهمي الرأي العام بقرارات غير شرعية".  
واوضح "ان المجلس لا يطعن في قرار التصنيف الا في حال عدم شرعيته"، مشددا على "ضرورة اعادة ادراج القصر على قائمة المباني التراثية بموجب قانوني الآثار والتنظيم المدني".

اما المهندس حبيب الدبس فقال: "يجب حماية العقار ٨٤ لأنه رمز تراثي يستحق ان نحافظ عليه، وحتى لو طعن مجلس الشورى في قراره التصنيف، فان الورثة لا يحق لهم ان يهدموا القصر لأنه محمي بموجب القرار الرقم ٩٧/١٢ الذي اصدره رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والقاضي بتجميد مدم نحو ٥٠٠ مبنى تراثي في بيروت، بينما قصر ابراهيم وليندا سرسق".

### نسرين درزي

## لا بلدية فيها ومختارها التسعيني مقعد كفرحورا تسبح في المياه الآسنة والحفر

كفرحورا - من طوني جبريل فرنجيه:

من بلدات الزاوية في قضاء زغرتا، لا بلدية فيها، ومختارها يوسف حنا حبش نامز الخامسة والتسعين وتساعد في مهماته ابنته ايضا التي تلاحق المعاملات في الدوائر الرسمية وتهتم بمطالب الاهالي نيابة عن والدها المقعد الذي يتابع القضايا من المنزل.

تصلها من طريق زغرتا - كفرحاتا - كفرزينا، وتمتد عقاريا الى الشويليت ومجرى نهر ابو علي الجاور، مما يجعل مساحتها العقارية كبيرة، وتعتبر واحدة من البلدات الساحلية الكبرى في القضاء.

سكانها نحو ٧٠٠ نسمة، وبعض ابناؤها هاجر الى البرازيل واستراليا واسبانيا. يعتاش اهلها من المواسم الزراعية، وخصوصا الزيت والزيتون، وينتجون سنوياً ما يزيد عن خمسة آلاف صفيحة زيتاً.

عندما فتحت سيرة البلديات والتقسيمات الادارية الجديدة واللامركزية الادارية، تقدم الاهالي بطلب انشاء بلدية لهم ورفعوا التواقيع والعرائض الى المراجع المختصة ولا يزالون ينتظرون الجواب: "تطلب بحقنا ولا نقبل بان ندمج مع احد".

### نقمة عارمة

تحتاج البلدة نقمة عارمة لغياب شبكة مجاري رغم الدراسات المتلاحقة والوعود. ويضطر الاهالي الى استعمال الحفر الصحية التي غالباً ما تفيض على الطرق. لذا، عمد البعض الى قساطل بلاستيك ومولدات لافراغ الحفر الصحية في مجرى واد شتوي لم تصل السيول بعد. والمجاري ليست الطلب الوحيد للاهالي، بل هناك الهاتف والخدمات العامة و... و...

وتقول ابنة المختار ايضاً حبش: "كفرحورا في حاجة الى كل شيء والاهم: المجاري. نطلب من الفياري على البيئية والصحة العامة ان يزورنا ويطلعوا على معاناتنا، وفي ضوء ذلك يقررون احقية ما نطلب به.

## لقاء في النبطية عن حملة صور وجولة في اثارها بري: نعيد اليها حقها بعدما انتزعه الاحتلال

### جولة

الى ذلك، جالت امس مجموعة من الصحافيين العرب والاجانب في معالم صور الاثرية، بدعوة من "اللجنة الوطنية لحماية اثار صور"، برفقة عضوي اللجنة صالح الاشمر ووليد الخطيب.

الانطلاق كان من مبنى وزارة الثقافة عند العاشرة صباحاً، وكان في استقبال الصحافيين في صور القائمقام حسين قبلان. وبعد عرض قصير لاهداف الحملة وغياباتها من المسؤول الاثري في المدينة علي بدوي، زار الصحافيون منطقة المدافن والمدينة القديمة وثقافية وتربوية والبازيك البيزنطية والمرفأ. وانتهت الجولة بغداء في استراحة صور البحرية.

## مؤتمر صحافي لـ"غرين بيس"

دعا مكتب "غرين بيس" البحر المتوسط الى مؤتمر صحافي في العاشرة صباح غد الجمعة في مقره في رأس بيروت - عين التينة، يحضره المدير التنفيذي لـ"غرين بيس" العالمية تيلو بودي، في اطار زيارته لبنان. ويتحدث خلاله عن حملات المنظمة في العالم ونشاطاتها في لبنان.

## "الصحة البيئية"

نظمت "لجنة الثقافة والبيئة" في رعية سيدة النجاة - عاريا ندوة عنوانها "الصحة البيئية ومكافحة التلوث"، حاضر خلالها رئيس اكاديمية البيئة والطاقة الدكتور ميلاد جرجوعي، بمشاركة مستشار وزير البيئة نبيل ابو غانم ومدير التنمية الريفية في وزارة الزراعة غطاس عقل وملكة جمال لبنان جويل بخلق.

وتلى الندوة غرس شتلة ارز في ساحة كنيسة البلدة، قدمتها وزارة الزراعة.

## مدافن بيزنطية

صور - "النهار":

واصلت مديرية الآثار في صور حفرياتهما شرق المدينة قرب معرض السيارات والحديقة العامة، وتحديدًا في الموقع الذي كشفته جرافة قبل شهرين اثناء حفريها اساسات لمبنى "مركز باسل الاسد الثقافي". وتكشفت الحفريات حتى الآن عن عشرة مدافن مساحتها حوالي ١٠٠ متر مربع يرجح انها تعود الى العهد البيزنطي.

وفي الجهة الشمالية من الموقع، ظهرت ملايح مقابر تعود الى ايام الصليبيين ولوحة رخام عليها كتابات باليونانية ستتم ترجمتها لاحقاً.

وثمة اعتقاد ان المدفن المكتشف هو لعائلة واحدة غنية لانه مزين بتيجان اعمدة واحواض مياه.

### النبطية - "النهار":

بدعوة من رئيسة "الجمعية الوطنية للحفاظ على اثار الجنوب وتراثه" السيدة رنده بري، شهد "مجمع نبيه بري الثقافي" - تلة الرادار امس، لقاء غايته تفعيل المشاركة في الحملة الدولية لحماية اثار صور.

حضر اللقاء الى جانب بري، الوزير السابق ايلي سالم، محافظ النبطية محمود المولى، محافظ الجنوب فيصل الصايغ، المدير العام لادارة حصر التبغ والتنباك المهندس ناصيف سقاوي، رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم الدكتور نبيل الراعي، ممثلون لاندية وجمعيات جنوبية وفاعليات سياسية وثقافية وتربوية واجتماعية.

### رنده بري

النشيد الوطني استملاً، فترحيب من بري التي اشارت الى "ان هذا اللقاء سبقه احتفال في بيروت رعاه رئيس مجلس النواب نبيه بري، بدعوة من وزارة الثقافة، وشاركت فيه نخبة من المعنيين بالحملة الدولية".

وتطرقت الى الاحتفال الذي يقام في الملعب الروماني في صور في (٢١ الجاري)، مشددة على ضرورة "الاستعداد الكامل لهذا اللقاء"، وداعية الى "التعاون بين الوزارات اللبنانية والاونيسكو والقطاع الاهلي لاعادة الاعتبار الى ارض الجنوب وثرواتها الاثرية، بعدما ادى الاحتلال الاسرائيلي الى صرف الاهتمام عنها".

واعترفت "ان الحضور الدولي السياسي والاعلامي والثقافي في الجنوب، انجاز كبير ومهم تظهر نتائجه المعنوية لاحقاً"، لافتة الى "الدور المهم الذي اضطلعت به الجمعية الوطنية للحفاظ على اثار الجنوب وتراثه، ولاسيما ان القطاع الاهلي هو اساس بناء المجتمع".

ودعت جميع الجنوبيين الى "انجاح الحملة الدولية لصون اثار صور التي تطلقها الاونيسكو في ٣ آذار المقبل".

### حمزة

ثم تحدث عميد كلية الزراعة في الجامعة اللبنانية الدكتور معين حمزة عن الاحتفال المزمع اقامته في الملعب الروماني، معتبراً "ان غايته تحضير الرأي العام الجنوبي، وهو مقدمة للاحتفال المركزي الرئيسي الذي يرافق انطلاق الحملة، على ان تنطلق بعده عملية جمع التبرعات".

ودعا رئيس المنطقة التربوية في الجنوب الدكتور رضا سعاده، الجسم التربوي الى "المشاركة بفاعلية في اطلاق الحملة"، مقترحاً "ادخال الآثار الى المناهج المدرسية ضمن مادتي التربية البيئية والمدنية".

ورأى المؤرخ الدكتور يوسف حوراني "ان التراث عماد حضارات الشعوب"، مؤكداً "ان صور هي في مقدم المدن التي استحققت ان تدرج على لائحة التراث العالمي، وتفاضي المسؤولين عن حمايتها الى ما نحن عليه الآن".

وختم اللقاء استفسارات واسئلة من الحاضرين ردت عليها بري.

## وكلاء الدفاع عن مطر حاصروه بسيل جارف من الاسئلة الشدياق: ما حصل امامي من استطلاع وتفجير حملني على الربط بين الأمرين

كتبت كلوديت سركييس:

استأثر استجواب الموقوف انطوان الشدياق في ملف اغتيال الرئيس رشيد كرامي بكل جلسة امس في المحاكمة الجارية في هذه القضية امام المجلس العدلي. لقد حاول وكلاء الدفاع عن العميد الطيار في الجيش الموقوف خليل مطر اختراق الاقوال التي ادلى بها انطوان الشدياق في الجلسة الماضية وصبت في جزء منها خارج مصلحة موكلهم. فلجأوا تارة الى كلامه في التحقيقات الاولى والاستنطاقية مركزين على تباين بعضها مع ما ادلى به امام المجلس العدلي محاولين في طريقهم تارة اخرى اختبار ذاكرة هذا المتهم التي لا تعرف تحديد الوقت والمسافات. الا ان انطوان الشدياق تمكن من ربط أوجوبه وعاد ليؤيد كلامه امام المجلس العدلي فحسب. وهو عزا هذا التباين الى جواز خطأه في بعض اقواله السابقة قبل بدء المحاكمة او الى ادلائه بكلام فيما جرى تدوينها بخلاف ما قصده.

هذا الموقوف هام بالنسبة الى هذا الملف كونه الوحيد الذي روى عن رحلة الزورق يوم الحادث الى جانب رواية العميد مطر من دون ثالث لهما يحاكم وجاهيا.

وفي مقابله الفريق المقابل لاحظ النائب العام العدلي عدنان عضوم خطة وكلاء الدفاع عن العميد مطر من خلال الاسئلة التي طرحوها هذا الموقوف. وكذلك وكيل الادعاء المحامي بسام الداية فاعتبرا ان جزءا من هذه الاسئلة سبق ان اجاب انطوان عنها. وقد اتحدت نبرة المحامي بدوي ابو ديب وكيل الضابط الموقوف الذي اعتبر ان جمة النيابة العامة تمثل المجتمع وهي بدورها هذا وكيلة موكله.

تابع المجلس العدلي بعد ظهر امس برئاسة الرئيس الاول منير حنين وعضوية الرؤساء حكمت هرموش واحمد المعلم وحسين زين ورالف رياشي في حضور القاضي عضوم والمحامية العالمة لدى المجلس العدلي القاضية ربيعة عماش قدورة استجواب انطوان الشدياق، وأحضر قائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع والعميد مطر وعزيز صالح والرفيق في الجيش كميل الراي الى الشدياق. وحضر وكلاء الادعاء عن الرئيس عمر كرامي ومعن كرامي والرائد جمال المواس. كذلك حضر وكلاء الدفاع.

في المستهل تكلم وكيل الادعاء المحامي بسام الداية الذي أبدى احتفاظ جمة الادعاء بحقوقها تجاه المحامي كريم بقرادوني في ضوء ما ادلى به الشدياق في الجلسة الماضية عن لقاء غسان توما وكيل جعجع نحو نصف ساعة بعيد الحادث وفي ضوء ما قد يدلى به في طور المحاكمة. وطلب تدوين هذا التحفظ على محضر الجلسة.

وعارض وكيل الدفاع المحامي ادمون نعيم طلب التدوين. وقال: "ان القرار الاتهامي الصادر عن المحقق العدلي يتمتع بقوة القضية المقضية وان برزت ادلة جديدة فتكون المراجعة امام المحقق العدلي وليس امام المجلس العدلي. واعتبر ان تحفظ جمة الادعاء في غير محله. ورد المحامي الداية على الاعتراض مؤكدا الحق في تدوين التحفظ. وايد القاضي عضوم مآل وكيل الادعاء وقال: "ان للادعاء الشخصي الحق في ان يحتفظ بحقه الى ما يشاء". واعتبر ان الادعاء على المحامي بقرادوني وعلى كل من يظمره التحقيق من باب تحصيل الحاصل عندما تتوافر الادلة.

وتدخل النقيب السابق للمحامين في بيروت عصام كرم الذي رأى "ان يحتفظ كل انسان بالادعاء على كل انسان، هو حق محفوظ ولا خوف بالتالي على هذا الحق ان يعتوره السقوط". وأيد رأي المحامي نعيم في المرجح الصالح للادعاء في حال ذلك لدى المحقق العدلي "ان المتهم

### لا بلدية فيها ومختارها التسعيني مقعد (تمة)

ثم ان شبكة المياه لا تصلها مياه الضخ الاساسية، فحفر الاهالي بئرا ارتوازية واستعملنا الخزان العام والشبكة القديمة ووزعنا المياه على البيوت ولم تساعدنا الدولة بشيء والايجابية الوحيدة التي قابلنا بها المسؤولين هي موافقتهم على وقف استيفاء رسم مياه نبع القاضي من البلدة.

كذلك، لم تصلنا حفريات الماتف ولا الخطوط الموائية، كأننا لسنا من هذه الجمهورية. اما شبكة الكهرباء التي مدت في ١٩٦٤، فلا تزال خطوطها النحاس على ما كانت قبل ٣٤ عاما، مع تغيير طفيف طرأ العام الماضي عندما استبدل القديم بالجديد، لكن العمل لم يستكمل بعد. وتضيف: صحيح ان كمية من الزفت وصلتنا في الاعوام الماضية من نواب زغرتا، لكننا لا نزال في حاجة الى المزيد للترقيع والتوسيع.

وتتابع: والذي يقوم بالمهمات الاختيارية والبلدية وانا الاحق المعاملات في السرايا، تقدمنا بطلب لشبكة الجاربر ودرست الوزارة المعنية الوضع ولا نزال ننتظر التنفيذ. المياه الآسنة تملأ الطرق ولا يجوز ان نستمر في هذا الوضع.

ويوضح الشيخ حميد حبيش من ابناء كفرحورا: جاءت بعثات كثيرة الى البلدة ودرست شبكة الجاربر ثم نهبت. ولو صرفوا اموال الدراسات على التنفيذ، لكانوا اصلحوا الجاربر في كل الاراضي اللبنانية. ويطلب بمستوصف ومدرسة وطرق فرعية.

ومع ذلك، تشهد البلدة حركة عمران، ويوقع المختار رخص السكن والبناء وبراءات الذمة والصور وطلبات البصم، وتساعد "كاريتاس" زراعييا وصحيا، "لكن هذا وحده لا يكفي"، يردد الاهالي، "نريد الدولة والبلدية، ولا نريد ان نشعر باننا غرباء في وطننا".

لا يحال امام محكمة الجنايات الا بموجب مضبطة اتهام فكيف ان الامر يتعلق بمجلس عدلي؟  
وفض الرئيس حنين النزاع بسؤال الموقوف انطوان الشدياق عن مكان وجوده الاحد قبل يوم من انفجار العبوة في الطوافة فأجابته "لا أتذكر اين كنت خلال النهار ولكنني نمت في الغرفة المصنعة في تقفا قرب البناء الذي يقيم فيه (قائد جهاز الامن في "القوات") غسان توما. وسبق ان سألني المحقق العدلي عن هذه الواقعة وحاولت ان اذكر من دون جدوى. ولكنني اذكر اننا قصدنا تقفا بعد عودتنا من الزورق ومنه الى مبنى الامن في الكرنتينا. وبعد خمس دقائق قصد غسان توما الاستاذ كريم في مبنى المجلس العربي.

ولاحظ وكيل الادعاء المحامي الداية ان المتهم تناقض بين هذه الاجابة وما ذكره في الجلسة

## حاضر في ضابط الأمن الداخلي جوانو: فرنسا محامية لبنان دولياً

زار سفير فرنسا دانيال جوانو، يرافقه الملحق العسكري في السفارة الفرنسية المفوض كريستون شابو، المديرية العامة لقوى الامن الداخلي حيث التقى اللواء رفيق الحسن في مكتبه وحاضر في الضباط الكبار في قوى الامن الداخلي.

ورحب الحسن في كلمة بالسفير جوانو وزيارته "لان لها طابعاً خاصاً كونها الاولى لسفير فرنسا. وهي شهادة على الصداقة التي تكنها فرنسا لنا، ونعتز بها (...)" ولفت الى "التعاون القيم الذي تمنحنا اياه فرنسا بفضل تدخلكم في المجال الثقافي"، مشيراً الى ان "التعاون كان وسيبقى دائماً تعاوناً له قيمة مميزة وفاعلة، ولاسيما على صعيد الدروس التدريبية التي يتبعها ضابطنا في فرنسا وتأهيلهم على ايدي خبراء فرنسيين ارسلوا الى لبنان لهذه الغاية (...)"

### جوانو

ثملقى السفير جوانو محاضرة جاء فيها ان "لبنان مهم جداً لفرنسا، لان ثمة علاقة تقليدية قديمة بينهما، وان بقاء الصليبيين في لبنان الشمالي قرنين انشأ اتصالاً بين الحضارتين الاوربية والعربية. والاهم هي العلاقات التجارية التي قامت بين فرنسا ولبنان من القرن السادس عشر، فانشأت فرنسا قنصليات في بيروت وطرابلس ومصيدا ساعدت على نمو التجارة بين مرفأ بيروت ومرفأ مرسيلا. كذلك كانت الارشاليات الفرنسية الى لبنان والتي ساعدت ايضاً في نمو العلاقة بين البلدين وتعليم اللغة الفرنسية".

واشار الى "العمل الانساني والمساعدات التي قدمها الامبراطور الفرنسي الى لبنان خلال حوادث عام ١٨٦٠، والى الاستثمارات الفرنسية خلال الوجود العثماني في لبنان، ومنها تنفيذ السكة الحديد من دمشق الى بيروت، ومرفأ بيروت ومرفأ طرابلس. ولدى انتهاء الحرب العالمية الاولى، ساندت فرنسا من رغبا في دولة لبنان الكبير اي لبنان الحالي في حدوده الحالية".

وتوقف عند فترة الانتداب الفرنسي، واستقلال لبنان والعلاقات الدبلوماسية بفرنسا، مشيراً الى ان "فرنسا ساندت لبنان خلال الحرب على طريقتهما الخاصة، ولم تتدخل في النزاعات والحروب إلا من اجل انقاذ الارواح ومعالجة المصابين وتقديم مساعدات انسانية مهمة وارسل جرحى الى المستشفيات الفرنسية. كذلك استقبلنا عدداً كبيراً من اللبنانيين ورحبنا بهم".

وقال ان "الفرنكوفونية هي العنصر الثاني الذي يفسر اهمية لبنان لفرنسا (...). وان بقاء لبنان فرنكوفونياً يشجع الفرنسيين على الاهتمام بلبنان والعمل من اجله (...). وعلى الصعيد السياسي، نحن محامو لبنان دولياً (...). اما على الصعيد الثقافي، فهناك تعاون كبير مع ست مدارس فرنسية ومساعدة فرنسية لاعادة الاعمار، ترجمت سلسلة اتفاقات وبروتوكولات مالية، وهي اكبر مساعدة تقدمها فرنسا (...) ويعيش في لبنان ١٣ الف فرنسي، ومنهم ١٢ الف من اصل لبناني، مما يساعد في نمو التعاون بين البلدين.

اردت ان اזורكم لانكم مؤسسة كبيرة من مؤسسات الدولة. ونعتبر ان الدولة مهمة جداً عندما تكون قوية، ونحن هكذا منذ زهاء ١٢٠ عاماً، وتعتبر فرنسا دولة مهمة، والدولة التي تؤمن استقرارها الامني وعلاقتها الخارجية الجيدة والمالية وتضع اطرأ لقوانينها تسمح للمجتمع بالعمل بتناغم وانسجام. انن نحن في حاجة الى دولة، ولاسيما في مرحلة اعادة الاعمار".

وتمنى ان "يتمكن لبنان من اعادة فرض سيطرته على كامل اراضيه، وانتم تعرفون تعلقنا بتطبيق القرار ٤٢٥ وباستعادة لبنان سيادته واستقلاله". مشيراً الى "اننا طورنا تعاوناً وثيقاً بين الشرطة الفرنسية وقوى الامن الداخلي يسمح لنا باستقبال ضباط في افضل معامدنا التدريبية وبوضع كوادرن من الشرطة الفرنسية في خدمتكم".

وقال ان "التعاون بيننا هو الاهم على صعيد العلاقات الثنائية والعمل يسير جيداً ونود ان نعمل اكثر. وان السفارة الفرنسية في لبنان هي الوحيدة في المنطقة التي يعمل فيما ملحق عسكري فرنسي لتأمين استمرار هذا التعاون".

واقيم كوكيتيل قطع خلاله قالبا حلوى يمثلان العلمين اللبناني والفرنسي. وعندما همّ السفير الفرنسي بقطع قالب الحلوى الذي يمثل العلم اللبناني قال "ان العلم اللبناني هو الوحيد الذي يحمل شجرة في وسطه ونحن لا نقطع الشجرة". وقطع العلم من جانبه.



## وكلاء الدفاع عن مطر حاصروه بسيل جارف من الاسئلة (تتمة)

المحامي سلامة: "هل تعتبر ان ذاكرتك جيدة؟".

ع قدي.

لكنك اهدت في المقابلة التي اجريت بينك وبين خوسيه باخوس ان ذاكرتك غير قوية.

يومها "غلطت".

وكيل مطر المحامي بدوي ابو ديب: "هل يؤكد المتهم انه خلال عملية الاستطلاع لم يشاهد اي طوافة عسكرية؟"

نعم اؤكد ذلك.

واتبع المحامي ابو ديب سؤاله بأخر بنبرة حادة. فتدخل القاضي عضوم وطلب من وكيل الدفاع طرح الاسئلة على المتهم بواسطة الرئاسة. اشار بعدما انطوان الى انه كان يقف على مسافة ١٢٠ سنتيمتراً من غسان توما والعميد مطر على متن الزورق.

لكنك ذكرت في اقوال سابقة انك كنت في مؤخر الزورق فهل كنت على هذه المسافة من الاثنين وفي مؤخر الزورق؟

انا لا استعمل هذه الكلمة. اسأل حضرة العميد كنت بعيداً عنهما ولا اعلم ان كانت هذه المسافة تعني مؤخر الزورق.

وايد انطوان من جديد توزيع الاشخاص على الزورق من خلال رسم خطه لدى قاضي التحقيق العدلي مشيراً الى انه لم يسمع العميد مطر يتكلم مع اي من هؤلاء الاشخاص في الطريق من القاعدة البحرية في جنيته التابعة لـ"القوات" الى الزورق.

المحامي ابو ديب: "هل ان سمع المتهم جيد؟".

نعم يا استاذ سمعي مليح.

ونفى انطوان ان تكون اي مرسة اسدلت في البحر لدى توقف الزورق. ونكر ان غسان توما وغسان منسى لم ينقرا بفعل الانفجار. و اشار الى ان جميع الذين كانوا على متن الزورق قطعوا الرحلة وقوفاً نهائياً واياباً وعلى مدى ساعتين ونصف بحسب

### وكيل الدفاع.

وهل اسرع الزورق في طريق العودة بعد الانفجار؟

لا اعرف بالسرعة. كانت نفسها تقريبا في الذهاب والاياب.

هل اخبرت (مراقب توما) خوسيه باخوس بما جرى في تلك الرحلة البحرية؟

كلا. وهو لم يسألني ايضاً.

عندما مرت الطائرة الحربية فوق الزورق هل سمعت هديرها؟

نعم.

في ظل هذا المدير كيف سمعت غسان منسى يقول عبارة "اشتغلت ضوا" الى توما؟

من حقي ان اقول انهم يحتقروني كثيرا. لقد سمعت ما قاله غسان منسى لان الطائرة مرت في الجو.

المحامي ابو ديب تابع سؤال انطوان: "ذكرت انك رأيت غسان توما وغسان منسى يستمعان الى الجهاز. هل تستمع اليه معهم؟"

ليس من عملي التمتصت على الجهاز.

بصفتك من عناصر حرس توما هل فتشت الكيس الذي كان مع العميد مطر عندما حضر الى فتقا؟

ما كان حدا يقول للعميد مطر ما احلى الكحل بعينك نظرا الى علاقته بغسان توما.

وردا على سؤال قال انطوان انه رأى العميد مطر نحو ٤ مرات مع توما. ونكر ان الفرقة الجاهزة التي كان ينام فيها خلال دوام الخدمة تبعد من ١٢ مترا الى ١٥ مترا من بناء توما.

في هذه الاثناء عرض المحامي ابو ديب عددا من الصور على المتهم عن بناء توما مبيناً الفرقة الجاهزة في احداها دل عليها انطوان معلقاً ان وضعية غرفته تختلف في الصورة عما كانت عليه في تاريخ الحادث.

المحامي ابو ديب: "ما الفاصل الزمني بين اخر عملية استطلاع ويوم الاعتقال؟"

نحو اسبوعين.

وكيل الادعاء المحامي الداية: "لقد سبق للمتهم ان اجاب عن هذا السؤال اذ قال في الجلسة الماضية ان الفاصل هو اسبوعين او ثلاثة؟"

انطوان: "نحو اسبوعين او اكثر قليل ولا يصل هذا الفاصل الى شهر".

المحامي ابو ديب: "هل رأى غسان توما يصافح العميد مطر صبيحة يوم الحادث عندما وصل الاخير الى فتقا؟"

انطوان: "كلا".

المحامي شاكر ابو سليمان: "عندما ذكر العميد مطر كلمة "هيي" هل نظرت الى الجو لترى ان هو قصد الطوافة في قوله؟"

انطوان: "لم اكن اعرف ما قصده العميد مطر. في كلمته التي ما ان سمعتها حتى شاهدت غسان منسى يضغط على زر الجهاز المثبت أمامه على طاولة. ولم يتعد الوقت في ذلك خمس او عشر ثوان".

المحامي ابو سليمان: "هل سمعت غسان منسى يقول لعفيف خوري بعد الانفجار "مشي الحال. دور مشي؟"

انطوان: "لا لم اسمع ذلك".

المحامي ابو سليمان: "لكنك ادليت في التحقيق الاولي بسماعك هذه العبارة واضفت اليها ان عفيف خوري امتثل للطلب. كيف تفسر قولك هذا مع ما ذكرته الان؟"

انطوان: "ادليت امام المحقق العسكري بعبارة "دور مشي" ولا اعلن انه هو فهم غير ما قصده ودون ذلك في المحضر.

المحامي ابو سليمان: "وكيف تفسر عبارة "مشي الحال" انا؟"

انطوان: "انا لم اقلها للمحقق وجائز ان يكون هو استنتجها فدونها تبعاً لذلك".

استراحة في السادسة والديقة ١٥ مساءً نحو ٣٥ دقيقة تابع بعدها وكلاء الدفاع عن مطر سؤال المتهم. واجاب ردا على المحامية تريز مطر: "انا شاهدت دخانا يتصاعد من الطوافة بعد الانفجار امتد الى مسافة قصيرة منها".

وسأله وكيل عزيز صالح المحامي عبده بو طابع عن غسان توما فاجاب بعدما ذكر انه لم ير موكله الا لدى المحقق

الماضية لجهة مرافقته توما الى ذلك المبنى معتبرا ان الرد الاخير "بتر الامر". ثم عاد انطوان وادلى

بمذه المرافقة.

وسأله المحامي شاكر ابو سليمان بوكالته عن العميد مطر "هل كان حراس توما يعمدون الى

تفتيش كل مكان يزوره والانتباه الى من فيه وما فيه؟ فأجاب: "في الحالات العادية كان شخصان او

ثلاثة يجلسون قبالة الطاولة التي كان يجلس عليها. اما في الحالات الاستثنائية فكان مختصون

يحتشون المكان الذي يقصده قبل حضوره. وكيف يمكنك ان تجزم وتتذكر انه في كل الرحلات

الاستطلاعية التي سبقت الحادث لم تشاهد الا طائفة حربية واحدة؟ فرد: "لقد شاهدت طائفة حربية

في احدى هذه الرحلات عندما قصد الزورق منطقة طبرجا - الصفرا برفقة غسان توما وغسان منسى

وعبرت مرتين فوقنا. وهل عبرت طائفة حربية واحدة ام طائرتان؟ اجاب: "لا اعلم ان مرت الطائفة

مرتين او ان غيرها عبر. واجزم انني لم اشاهد الا تلك الطائفة".

هل تكلم العميد مطر على جهاز "جنيفا" الذي كان معه بينما كان على الزورق يوم الحادث؟

كلا. لم اسمه يتكلم على ذلك الجهاز.

وهل كان غسان توما يملك جهازاً لاسلكياً؟ اجاب انطوان: "نحن كحرس لدينا اجهزة. هو لا يحملها

انما تبقى معنا. وثمة جهاز ثابت في سيارته وثمة جهاز نقال مع المرافقين ننقله الى خارج السيارة".

ونفى ان يكون شاهد جهازاً مع توما يوم الحادث "وكل ما رأيته من اجهزة هو الذي مع العميد مطر

وأخر مع غسان منسى لا اعرف ماهيته".

وهل لاحظ جهازاً لاسلكياً ثابتاً على الزورق يوم الحادث؟ اجاب: "انا لم اشاهد مثل هذا الجهاز

وبيكنكم سؤال قائد الزورق عفيف خوري عن ذلك علماً انني لم انقل الى جهاز لفسان توما في ذلك

اليوم". وعندما سأل المتهم عن المدة التي بقي فيها الزورق متوقفاً في البحر يوم الحادث؟ اجاب: "هو

توقف نحو ٤٥ دقيقة بين البربرة والمدفون".

ولاحظ وكيل الادعاء المحامي الداية ان انطوان اكتفى في الجلسة الماضية بالقول ان الزورق توقف

قبالة المدفون.

وسئل "ما كان علو الطوافة عندما حصل الانفجار فيما؟ اجاب: "انا لا اعرف بالعلو".

وعلى اي مسافة تقريباً كانت من الزورق عندما حصل الانفجار؟ اجاب: "انا لم اتطلع افقياً لحد

المسافة".

وعندما ادلى العميد مطر بعبارة "مش هيي" لدى مرور الطوافة الاولى - مع من كان يتكلم؟ اجاب:

"كان غسان توما واقفاً قرب العميد مطر. ولا اعلم الى من توجه الاخير بكلامه.

وهل يعرف مع من كان يتكلم؟ اجاب: "ان حضرة العميد موجود معنا لماذا لا تسألوه؟".

وسأل وكيل الدفاع عن مطر المحامي رشاد سلامة: "افاد انطوان الشدياق في التحقيق الاولي، معه

ان عمليات الاستطلاع البحرية والجوية كانت تستمدف مراقبة الطوافات العسكرية في حين افاد امام

الجلس العدلي؟ اجاب: "لا اذكر انني قلت ذلك في التحقيق الاولي".

المحامي سلامة "لقد ورد هذا الكلام في الصفحة ٢٩ محضر التحقيق الاولي؟

الرئيس حين: "دع هذا الامر للمرافقة".

المحامي سلامة للمتهم: "هل كانت هناك طوافات غير تلك التابعة للجيش آنذاك؟

المحامي الداية: "لقد ورد في الصفحة ٢٥٣ من محضر استجواب المتهم امام المجلس العدلي رداً

على هذا السؤال "علق: "ان اعتماد هذه الطريقة من وكيل الدفاع هو لتجريد المتهم من عفويته.

وكيل الادعاء المحامي عصام نعمان: "منعاً للالتباس العميد موجود وكذلك الشدياق فليسألاً عن تلك

الواقعة؟".

انطوان الشدياق: "لا اعلم انا كانت هناك طوافات غير العائدة الى الجيش".

القاضي عضوم: "ان النيابة العامة طرحت السؤال نفسه في الصفحة ٢٧٥ من محضر جلسة

استجواب المتهم الشدياق".

المحامي سلامة: "ان السؤال الذي طرحته جاء في ضوء جواب المتهم" وسأل انطوان "ما دار من

حديث بين الوجودين على الزورق لدى عملية الاستطلاع البحرية عندما مرت الطائرة الحربية؟ فأجاب:

"ان غسان توما وغسان منسى كانا يتمتان. ولكن عندما قال غسان منسى عبارة "اشتغلت ضوا" ارتفع

صوته. ولم اسمع اي حديث في كل الرحلات البحرية الاستطلاعية".

المحامي سلامة: "هل هذا يعني ان المتهم لم يسمع الا عبارات "مش هيي" و"هيي" والطيارة الطيارة

"واشتغلت ضوا؟".

لم اسمع سوى ذلك واضاف رداً على سؤال: "لم انتبه الى وجود زوارق تابعة لـ"القوات" في

البحر يوم الحادث.

هل كنت ترى الحقيقة ذاتها مع غسان منسى في رحلات الاستطلاع؟

نعم.

وهل هي تتسع للجهاز الذي كان معه على متن الزورق.

كلا.

افاد لدى المحقق العدلي في ١٩٩٦/٧/٢٠ ان الحقيقة اتسعت لجهاز. فهل قصد المتهم في

اقواله الجهاز الذي كان مع منسى عندما قال فيما ان غسان منسى كان ينقل حقيبة يد رجالية تحوي

جهازاً؟

لا اعتقد انني قلت ما ذكرته في تلك الافادة.

ولا اعرف ان كنت شاهدت تلك الحقيقة غير تلك المرة.

هل قصد في قوله في التحقيق الاولي ان الحقيقة متوسطة الحجم؟

نعم. قصدت الحقيقة نفسها.

لماذا "نقز" عفيف خوري على الزورق؟

بسبب الانفجار.

كيف يوفق المتهم بين قوله ان عفيف خوري نقز من الانفجار وانه لم يعرف ان الطائرة انفجرت

لو لم يذكر غسان منسى عبارة "الطيارة الطيارة".

### "فهم العربي"

لماذا لا تفهمون علي عربي يا اخي؟

كيف تفسر قولك امام المجلس العدلي انك لم تشاهد الطوافة عندما انفجرت في حين ادليت

في الصفحة ٢٣ في افادتك لدى المحقق العسكري انك شاهدتها؟

هو دون كل ما احكيه. وما ذكرته امام المجلس هو الصحيح مئة في المئة.

## اكثر من نصف اللاجئين في العالم... من المسلمين لاجئو القرن المقبل...

غابات شرق زائير سابقا. وقد تم ترحيل نحو ٢٥٠ الف رواندي الى رواندا. ولكن من المحتمل ان يكون الالف قد لقوا حتفهم في الغابات بسبب الارقام، والجوع والامراض. وفي احيان اخرى على ايدي القوات العسكرية. وقد انتشر الناجون في (١ دولة من دول وسط افريقيا. وتؤكد الامثلة الثلاثة على ان منظمات الامم المتحدة والوكالات الانسانية يفرض عليها في شكل متزايد العمل في ظل مناخ بالغ التعقيد، وفي احيان كثيرة وسط النزاع المستمر. فلم يعد النزوح السكاني اليوم نتيجة جانبية ولكنه اصبح احيانا هدفا للنزاع نفسه. واصبح واضحا اكثر من ذي قبل ان حركات اللاجئين الضخمة يمكنها تمديد الامن الاقليمي.

### النزوح السكاني ونزاع المجموعات

وقد شهدنا في الونة الاخيرة حدوث النزوح السكاني نتيجة لما يمكن تسميته بـ "نزاعات المجموعات" حيث يدفع انتصار مجموعة ما الى هرب الاخرى المهزومة. وفي مثل هذه المواقف، نجد المجموعة المهزومة خليطاً من رجال الحكومة السابقة، والجنود والميليشيا المزمومين، ولا يمكن تفرقة عن الابرياء من اللاجئين غالبيتهم من النساء والاطفال. ففي منطقة البحيرات الكبرى احتفظ الجيش والميليشيا باللاجئين كرهائن، واستخدموا مخيمات اللاجئين كقنات لاستقطاب المساعدات، ومن اجل شن الهجمات العسكرية.

وفضلا عن ذلك، فان نزاعات ما بعد الحرب الباردة، شهدت ابتعادا من اطراف المتحاربة عن مبادئ الحيد والموضوعية التي تعمل في اطارها الوكالات الانسانية، الامر الذي يؤدي الى جرهما الى النزاع. فمُنذ ١٩٩٢ قتل ٣٦ من موظفي المفوضية في حوادث امنية في كل انحاء العالم. وفقد ٢٣ من موظفي الصليب الاحمر الدولي حياتهم في منطقة البحيرات الكبرى وحدها. ولم تعد علامات الامم المتحدة او الصليب الاحمر او الملل الاحمر تمنح الحماية التي كانت توفرها في الماضي.

لقد حاولت شرح المصاعب التي تواجهنا. ودعوني اعمل الان على طرح طريق جديد للأمام. فكل ما بد ان يصبح العمل الانساني جزءا من نظام دولي شامل لمعالجة الازمات، مع معالجة الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحقوق الانسان والجوانب الانسانية للنزاع.

وبداية فنحن في حاجة الى التركيز على منع حدوث النزاعات السياسية والعمل على حلها. واتصلا بهذا فهناك امر مشجع وهو الادراك المتزايد للصلة التي تربط بين امن الدولة والامن الانساني. كما ان هناك ادراكا متزايدا على المستوى السياسي للاسباب والنتائج التي تؤدي الى حركات لاجئين ضخمة. كما ان المنظمات الاقليمية تسعى الى تحديد ادوارها في العالم المتغير، وهي تركز في شكل متزايد على منع النزاع وحله. واطرح تساؤلا عما اذا كانت النماذج الحالية لحل المنازعات ملائمة لمواجهة التحديات المعقدة التي نواجهها.

وبالتأكيد فان مناقشة القضايا الانسانية في شكل مستمر في مجلس الامن هي علامة طيبة. فهناك اعتراف ملعن بال الازمات الانسانية قد تؤثر ايضا على الامن والسلام الاقليميين. وهناك فهم متزايد بعدم امكان فصل الامن الدولي عن الامن الانساني. وأمل ان تكون الخطوة التالية هي ترجمة هذا الى زيادة الخطوات الملموسة في هذا الاتجاه.

### الدعم الامني للعمليات الانسانية

ولا بد ان يتخذ هذا التحرك شكل الدعم الامني. فلا نستطيع ان نستمر في الاعتماد على الوكالات الانسانية وهي تعمل وحدها وسط نزاعات مجتمعية بدرجة عالية او شديدة التسليح. ولا يجب ان يصبح الخيار بين الكل او لا شيء. فلا بد من طرح سلم من الخيارات من العمليات العسكرية الى تولي الشرطة المدنية الامور سواء كانت مسلحة او غير مسلحة، الى حراس الامم المتحدة. ما يحتاجه هو اجراء تحرك سريع يمكن ان يؤدي الى خلق مناخ آمن للعمليات الانسانية.

وفي هذا الاطار ارجب في تدعيم روابطنا مع القوات العسكرية الدولية. اذ ان الوكالات الانسانية تبتهج ببعض الاحيان عن التعاون مع القوات العسكرية. ولكن تجاربنا اليجابية في يوغوسلافيا سابقا ساهمت في فهم افضل لدور الاخر. ولكنني اشعر في الوقت نفسه بالاحباط بسبب عدم الاستجابة لنداءاتنا من اجل الحصول على دعم الشرطة او الجيش من اجل حماية موظفي المفوضية، او من اجل الوصول الى اللاجئين واجلائهم بسلام. ولذلك فاني اتطلع الى ما اعلنه الامين العام للأمم المتحدة عن جهود عدد من الدول من اجل تشكيل فرقة عسكرية متعددة الجنسية لها خصائص الاستعداد العالي وفي حالة تأهب مستمرة.

وعلى المستوى الانساني، فقد تحقق تقدم ملموس نحو التحرك لتطوير القدرات الفاعلة والسريعة لمواجهة الطوارئ. ولا بد من ان نستمر في تدعيم هذه الفاعلية مع شركائنا من المنظمات غير الحكومية.

وعلى رغم المصاعب المصاحبة في البوسنة، بعد اتفاق دايتون، فان البوسنة تمثل مثالا للعلاقة الاستراتيجية بين التحرك السياسي والعسكري والانساني من اجل حل مشكلة اللاجئين، والعمل من اجل السلام وامن يمكن الحفاظ عليه. وعلى الجانب الاخر فان ازمة البحيرات الكبرى تمثل فشل المجتمع الدولي في اقامة مثل هذه المعالجة المتكاملة.

وعلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي والانمائي، فاني اعتقد انه لا بد للجهود الانسانية ان تصبح جزءا من جهود بناء السلام في مرحلة التحول من الحرب الى السلام. وهناك حاجة ماسة في شكل اوسع الى التأهيل الاجتماعي والعصوي للمجتمع من جديد، كما ثبت ذلك في يوغوسلافيا سابقا ورواندا. وفي ظل اجراءات مثالية، لا بد للفاعلين من العاملين في المجال الانساني والتنموي ان يعملوا على تطوير اطار مشترك عملي منذ بداية الازمة. ولا بد ايضا من العناية بسياسات تساهم في عودة مناخ التصالح في المجتمعات، بدلا من اطالة "الوضع القائم" او المساهمة في زيادة التوتر من جديد.

ومعالجة المتكاملة تتطلب ايضا احترام حقوق الانسان. ان الامن الانساني بمعناه الواسع يتطلب الاحترام الكامل للحقوق المتكاملة لحقوق الانسان سواء اكانت سياسية او اقتصادية او اجتماعية. ان

(التتمة في الصفحة ٢)

أدت نهاية الحرب الباردة في بدايات هذا العقد الى ان يكون بين التوقعات الكبيرة للعالم المتطلع الى عهد يخلو من المأسى الانسانية. وقد اضطلعت بمسؤولياتي منذ (١٩٩١ كأول مفوض سام للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في حقبة ما بعد الحرب الباردة. ومن هذا الموقع المتميز والمتقدم، وعكس كل التوقعات، شاهدت الملايين من الابرياء وقد وقعوا ضحية لبعض من ابشع الكوارث الانسانية في التاريخ. كما شاهدت ايضا نمو واحدة من اهم القضايا الانسانية هي النزوح الانساني القسري لتصبح مشكلة اكثر اتساعا واكثر تعقيدا عما كانت في السنوات السابقة.

ان استعراض بعض جوانب حالة اللجوء امر مفيد ونحن نقرب من نهاية العقد، وفي الوقت الذي يكافح الكثيرون منا من اجل ايجاد حلول لهذه المشكلة.

فعلى رغم ميلاد مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين كطفلة للحرب الباردة، الا انها عملت طبقا لمبادئ الحيد والموضوعية.

وكانت حماية اللاجئين قبيل التغييرات السياسية التي طرأت على الكتلة الشرقية سابقا، تمثل تطابقا سياسيا وانسانيا يعكس الانقسام الايديولوجي بين الدولتين العظميين. فقد كان يمنح حق اللجوء ولفترات طويلة في اعقاب الحروب التي دارت بالوكالة او الصراع من اجل تحرير الوطن في فترة القضا على الاستعمار، وكذلك الهرب من الشيوعية. ولم يكن مطروحا في ذلك الوقت العمل ببدء العودة الطوعية كحل من الحلول الخاصة بشكلة اللاجئين.

### ثلاث ازيمات انسانية كبيرة

واستجابة لتغير تعقيدات الصراع وتزايدها، فان دور المفوضية اتسع وتوسع بعد انتهاء نظام القطبين العالمي. فمُنذ ١٩٩١ ادت ثلاث ازيمات انسانية رئيسية الى حدوث تغيير جذري في ردود فعل الدول والوكالات الانسانية التابعة للأمم المتحدة في مواجهة النزوح السكاني الضخم والقسري. ان سرعة عمليات النزوح السكاني القسري اصحت في شكل غير مسبوق. فقد أدت حرب الخليج الى نزوح اكثر من مليوني عراقي من اصل كردي في خلال عشرة ايام الى الجبال على طول الحدود العراقية -التركية من ناحية، والعراقية -الارابانية من ناحية اخرى. وبدأوا يعودون في غضون ستة اسابيع تالية.

وقد اثبتت الازمة الاولى، ازمة اللاجئين في شمال العراق في (١٩٩١ بأنها كانت نقطة تحول. فكانت هذه هي المرة الاولى التي جعلت المجتمع الدولي يرى ان تدفق اللاجئين يمكن ان يمثل تهديدا متتملا للامن والسلام الاقليميين.

وعندما اندلعت الحرب في البوسنة والمهرسك في ربيع ١٩٩٢، اصبح نحو نصف تعداد سكان هذا البلد - نحو ٤ ملايين نسمة - في حالة نزوح.

وفي وقت متقارب بعد ذلك، في صيف ١٩٩٤، عبر اكثر من مليون شخص الحدود من رواندا، على مدى يومين، الى زائير سابقا.

كما عاد اكثر من ٦٠٠ الف رواندي في تشرين الثاني ١٩٩٦ الى رواندا في غضون ثلاثة او اربعة ايام من زائير سابقا.

وكان اندلاع النزاع في يوغوسلافيا سابقا هو التحدي الثاني الكبير الذي واجه مكنتي بعد انتهاء الحرب الباردة. وفي وقت مبكر من الازمة، بعد اندلاع القتال في كرواتيا، طلب مني قيادة جهود الامم المتحدة الانسانية في المنطقة وتنسيقها. وساءت الاوضاع عندما امتدت الحرب الى البوسنة. وكان عملنا اليومي يواجه التطهير العرقي، والمذابح، والقصف والقنص، وعدم منح حق الدخول للسكان المدنيين في مناطق محددة، وكذلك تهديدات موجمة الى موظفي المفوضية. وكان هذا هو معنا اليومي لمدة تقرب من اربع سنوات وحتى توقيع اتفاقية دايتون للسلام في كانون الاول ١٩٩٥. وبغير دعم قوات الحماية التابعة للامم المتحدة، ما كان لمكنتي ان يقوم بعمله خلال نزوة القتال في البوسنة.

وطبقا لاتفاقية دايتون، فان قوات تثبيت السلام تمنح المظلة الامنية، بينما تقوم قوة الشرطة الدولية بالحفاظ على الامن والنظام، وتقوم المفوضية بالعمل على عودة اللاجئين والنازحين الى ديارهم. الا ان العراقيل المستمرة التي وضعتها القيادات السياسية، والمعارضة الخاصة لعودة الاقليات، وبصفة خاصة من جانب صرب البوسنة، وعدم توافر فرص العمل او المساكن للعائدين، كلها مسائل قد عوققت جهودنا بشكل جاد. ورغم ذلك، فقد عاد ١٨٣ الف لاجئ و ٢٠٠ الف نازح، ولكن الى مناطق تسيطر عليها مجموعاتهم العرقية.

ونحن نعمل على تدعيم عودة الاقليات من خلال تطبيق مبدأ "المدن المفتوحة" الذي يعمل على توفير المعاملة الافضل بالنسبة الى تلقي مساعدات التأهيل واعادة البناء الى المناطق التي تسمح للاقليات بالعودة الى ديارها.

### منطقة البحيرات الكبرى

ومن ناحية اخرى، فان نزوح اللاجئين الروانديين في اعقاب عمليات الابداء الجماعية في عام ١٩٩٤، كان اختبارا قاسيا للمفوضية وشركائنا في قدرتهم على الاستجابة. وكان قلب المشكلة يتمثل في عدم قدرة الدولة المضيفة والمجتمع الدولي على فصل الذين يستحقون الحماية الدولية من الذين لا يستحقونها، وفي ضرورة نقل المخيمات بعيدا عن الحدود، وتأكيد هويتهم المدنية. وذلك رغم النداءات المتكررة من الامين العام للأمم المتحدة، ومنى، ففشلت الدول الاعضاء ومجلس الامن في الاستجابة.

وقد ادى تفجر الحرب الهلالية في شرق زائير في نهاية ١٩٩٦ الى حدوث تغيير جذري في الموقف. فقد عاد على مدى ايام عدة ٦٠٠ الف لاجئ رواندي الى بلادهم في تشرين الثاني ١٩٩٦. كما عاد بعد اسابيع عدة معظم الروانديين من تنزانيا. وعندما قرر مجلس الامن ارسال قوة متعددة الجنسية، ارتفعت أمانا بامكان ان نكون عنصرا مساعدا لنجدة اللاجئين. ولكن أمانا خابت بشدة عندما رحلت القوات، ووجدنا انفسنا وحدنا في محاولة لانقاذ نحو ٤٠٠ الف رواندي متفرقين في

## لبنان: تمويل العجز الخارجي يحتاج الى سياسة اقتصادية جديدة

في قطاعات الزراعة والصناعة والسياحة. كما تعود في جزء آخر منها الى تراجع القدرة التنافسية في سوقنا الداخلية كما في اسواقنا الخارجية التقليدية للسلع والخدمات اللبنانية في مقابل السلع والخدمات المستوردة او الاجنبية.

ويرتبط تراجع قدرتنا التنافسية لارتفاع الاسعار المقارنة لسلعنا وخدماتنا نتيجة استمرار معدلات التضخم في لبنان في حدود ١٠ في المئة، اي ما يعادل اربعة اضعاف معدلات التضخم السائدة في البلدان المتقدمة. ويضاف الى ذلك ان ارتفاع القوة الشرائية للعملة الوطنية خلال السنوات الخمس الماضية بفعل سياسة التثبيت وليس بفعل زيادة الانتاجية جعلت اللجوء الى استهلاك السلع والخدمات المستوردة ممكنا بالحجم الذي شهدناه خلال السنتين الماضيتين (٧,٥ مليارات دولار سنويا) على رغم الركود الاقتصادي. وقد بينت دراسة الاحصاء المركزي حول الموضوع ان السلع التجميزية لا تشكل سوى ١٤,٩ في المئة من اجمالي السلع المستوردة.

يبقى السؤال كيف استطاع لبنان تمويل هذا العجز الجاري الضخم بكل المقاييس العالمية والبالغ في عام ١٩٩٧ كما اسلفنا نحو خمسة مليارات دولار. طبعا لا يملك احد في لبنان نظرا الى عدم اكتمال القاعدة الاحصائية الوطنية، جوابا دقيقا عن الموضوع. ونعتقد في ما يخصنا ان تمويل العجز الجاري تمّ من خلال اربع قنوات رئيسية: تتمثل الأولى بالودائع التي استطاع القطاع المصرفي تعبئتها من غير المقيمين، لبنانيين وعربا، وقد زادت بنحو ملياري دولار يضاف اليها اصدارات المصارف الخاصة في شكل شهادات ايداع دولية و"يوروبونديس" (Eurobonds) وقروض دعم مؤوسسة. وقد بلغت نحو ٦٧٠ مليون دولار.

اما القناة الثانية فتتمثل في اقتراض الدولة وقد زادت مديونية لبنان الخارجية ٤٧٧ مليون دولار عام ١٩٩٧ يضاف اليها الوديعة السعودية ما يجعل المجموع يفوق المليار دولار. وتتمثل القناة الثالثة في التسهيلات التجارية الاضافية التي من المحتمل ان يكون القطاع الخاص اللبناني المستورد حصل عليها من موردي السلع والخدمات الاجانب، ونقدرها بنحو ٨٠٠ مليون دولار. ويبقى رابعا واخيرا الاستثمارات الاجنبية والعربية واللبنانية، اي استثمارات غير المقيمين المباشرة في لبنان، والتي يمكن تقديرها ايضا بنحو ٨٠٠ مليون دولار، ذهب معظمها الى القطاع العقاري المبنى وغير المبنى وبعضها الى الاوراق اللبنانية من اسهم وسندات وما ندر منها الى القطاعات المنتجة للسلع والخدمات.

ويصعب استمرار تحمل عجز خارجي بهذا الحجم اذ سيكون تمويله اصعب سنة بعد سنة. وكما يُطلب من الحكومة معالجة العجز الداخلي، مطلوب من الاسر اللبنانية اعادة النظر في بنية استهلاكها ومستوى معيشتها، ومطلوب من المؤسسات اللبنانية زيادة انتاجية العاملين لديها من خلال استثمارات جديدة ممولة في شكل رئيسي من ارباحها، كما في الحال في القطاع المصرفي. فالمعادلة التقليدية التي وفّرت حتى الان توازن مبادلات الاقتصاد اللبناني مع العالم لم تعد كافية، ولكن لتحفيز الأسر والمؤسسات على اعتماد انماط مغايرة من الاستهلاك والاستثمار يتحتم رسم سياسة اقتصادية خارجية مقنعة تأخذ التغييرات التي طرأت على الاقتصاد اللبناني وعلى الاقتصادات المجاورة في الاعتبار وتمهين لبنان للدخول في شكل متكافئ في انماط التبادل الجديدة التي ستفرزها اتفاقات التكامل الاقتصادي مع سوريا والسوق العربية المشتركة والشركة الأوروبية والانضمام الى منظمة التجارة العالمية.

مكرم صادر

النهار قبل ستين عاما  
١٩ شباط ١٩٣٨

ليس لهذه الحكومة  
ارادة ولا لسان!

كانت جلسة المجلس حديث المدينة وانديتها، فقد وقف فيها النواب بماجمون الحكومة ويأخذون عليها الاكتفاء بالجلوس على الكراسي من غير ان يكون لها لون سياسي معروف ومن غير ان يكون لها رأي... وقال النواب للحكومة اكثر من ذلك، قالوا لها ان ارادتها مفقودة فهي تتراجع من تلقاء نفسها وتترجع لمجرد الاشارة، وتترجع خوفا من غضاب احد، وتترجع غير مفكرة بالنتائج!... وكان جواب الحكومة عن كل ذلك: هذه موازنتنا والسلام!... وقد تفرّج النواب والحضور على اكثر من نصف دزينة "وزراء" قبعوا في مقاعد الحكومة مطرقي الرؤوس لا يفكر احد منهم بالدفاع عن الحكومة كأن الامر لا يعنيه...

وقد تولّى الدفاع عن الحكومة شخص غريب عنهما، هو مقرّر فلول اللجنة المالية، وكان ينبري للدفاع ويحتد ويناقش ويجادل الى ان اقترح الاستاذ ابو شهلا على الحكومة تعيينه وزيرا للدولة!...

(...) ويجب أن نذكر هنا المحسن لاحسانه فإن حضرة رئيس المجلس دافع عن الحكومة ايضا وهو ما برح يدافع عنها منذ أن اصبح رئيسا لمجلس النواب، ولكن دافعه امس كان ظاهرا، فكان حضرة غضب احيانا، ويسكت كل نائب يحاول اثاره مواضيع تسيء الى الحكومة. (...). ثم ان هناك قضية ثانية يجب الاشارة اليها بهذا الصدد فإن حضرة رئيس المجلس كان يردد دائما، يا اخوان... ارجوكم المحافظة على سمعة البلاد، على كرامة الحكم الوطني... وقد تكررت اقوال رئيس المجلس من هذا النوع، فكلما تنفس احد في مقاعد النظارة او كلما شاغب نائب او كلما اعترض احد منهم يتضايق رئيس المجلس ويطلب الى "الاخوان" المحافظة على كرامة الحكم الوطني وسمعة البلاد.

وقد تسال الناس عن العلاقة بين تكررات معلومة في قاعة المجلس النيابي وبين كرامة البلاد!...

غالبا ما يتم تسليط الضوء وتركيز النقاش في لبنان من الاقتصاديين والمتعاطين بالشأن العام على العجز الداخلي، أي عجز المالية العامة للدولة الذي ارتفع خلال السنوات الخمس الماضية كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي من نحو ١٢ في المئة الى ٢٥ في المئة. ويعود التركيز على هذا العجز المالي الى ما بات ينطوي عليه من مخاطر. وكان جيدا وايجابيا ان المناقشات التي دارت بمناسبة اقرار الموازنة خلصت الى ضرورة المعالجة الجذرية والملحة لهذا الوضع المقلق من الحكومة.

في موازاة هذا العجز الداخلي الناتج عن الانفاق العام والمطلوب معالجته من الحكومة، يعاني اقتصاد لبنان عجزا خارجيا ناتجا بمعظمه عن انماط الانفاق الخاص السائدة. وتقع مسؤولية معالجته على الأسر والمؤسسات المكونة للقطاع الخاص. ويهدف هذا المقال، بما يتفق مع مجال محدود، الى قياس حجم ما نسميه العجز الخارجي وطريقة تمويله. فما يمول العجز العام بالدين، فإن العجز الخارجي يمول بدوره بزيادة مديونية الاقتصاد اللبناني بإزاء سائر دول العالم واسواقه وازيادة التزامات الجهاز المصرفي حيال الخارج.

وللتذكير، يتمثل العجز (او الفائض) الخارجي لبلد ما في رصيد ميزان العمليات "الجارية"، اي تلك التي يجريها اقتصاد هذا البلد مع سائر اقتصادات العالم. وتشمل العمليات الجارية الصادرات والواردات من السلع والخدمات، بالإضافة الى العوائد الصافية لعوامل الانتاج الوطنية، بما فيها تحويلات العاملين. وكما هو معلوم، فإن صادرات لبنان عام ١٩٩٧ البالغة ٦٤٤ مليون دولار لم تغط سوى ٨,٢٤ في المئة من الواردات التي قاربت ٧٤٥٨ مليون دولار. مما افرز عجزا في تجارة لبنان الخارجية قدره ٦٨١٤ مليون دولار، تمت تغطية ما يقدر بنحو ١٨٠٠ مليون دولار من طريق فائض الخدمات وتحويلات العاملين في الخارج وعائدات توظيفات اللبنانيين في الخارج خصوصا توظيفات المصارف ومصرف لبنان لفوائض السيولة بالعملات الأجنبية لديها.

هكذا واستنادا الى التقديرات التي يجريها صندوق النقد الدولي مرتكزا الى قاعدة معلوماته والى المعطيات التي تزودها بها الادارات الرسمية اللبنانية والخاصة، يكون العجز مصطلح العجز الجاري (Current deficit) لارتباطه بالعمليات الاقتصادية الجارية كما اوضحنا.

وتبسيطا للمعادلات وكي لا نفوض في تعقيدات علم الاقتصاد، يتمّ حكما تمويل العجز الجاري لمدفوعات لبنان الخارجية كما في اي بلد من بلدان العالم من طريق تدفقات رؤوس الأموال. واذ لم تكن كافية في سنة من السنوات نلجأ الى احتياطات العملات الأجنبية التي تكون تراكمت لدينا خلال سنوات تحقّق خلالها فوائض. ونلاحظ في الحالة اللبنانية ان حجم العجز الجاري كبير جدا قياسا الى حجم الاقتصاد، اذ تقارب نسبته الى الناتج المحلي الاجمالي ٣٢ في المئة، بينما لا تتخطى النسبة المقابلة على سبيل المثال لبلدان كماليزيا ٤,٦ في المئة واندونيسيا ٢,٧ في المئة والمكسيك ٢ في المئة وتونس ٣,٥ في المئة وتركيا ١,٢ في المئة والمغرب ١,٨ في المئة ويمكن تفسير تفاقم هذه النسبة في لبنان باسباب تعود في جزء منها الى ضعف البنية الانتاجية السلفية والخدماتية نتيجة الحرب، والتباطؤ الحاصل في اعادة تشييدها وتحديثها خصوصا

## اكثر من نصف اللاجئين (تتمة)

انتهاك حقوق الانسان امر يساهم في شكل ملموس في الصراع والنزوح. ان استعادة هذه الحقوق تمثل امرا جوهريا لعودة اللاجئين الى ديارهم في امن وكرامة. واعترافا بهذه الحقيقة، فان مكتبي يعمل على تدعيم التعاون مع المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الانسان.

اكثر من نصف اللاجئين

واود ان اضيف بضع كلمات في شأن مبادراتنا حول مشاكل اللاجئين والنازحين في منطقة الشرق الاوسط ووسط جنوب غرب آسيا. فلأن اكثر من نصف الـ ٢٣ مليون لاجئ ونازح في العالم من المسلمين، فقد بادرت ببدء المشاورات بين دول هذه المنطقة في آذار ١٩٩٧. وقد تم في عمان (الاردن) مناقشة المشاكل المعقدة المتصلة بالنزوح القسري للسكان في هذه المنطقة على نطاق واسع. وسوف نتعقد الجولة الثانية من المشاورات في عشق اباد، تركمنستان في آذار ١٩٩٨، في محاولة لدفع عملية البحث عن حلول لملايين اللاجئين والنازحين في هذه المنطقة الى الامام.

وفي اطار اهدافنا، فقد سعينا الى التعاون مع شركائنا في هذه المنطقة، كما اشركنا في شكل فاعل في المؤتمر الاسلامي الذي عقد بطهران في الفترة من ٩ الى ١١ كانون الاول الماضي. وتوجمنا بحملة توعية اعلامية الى منطقة الخليج تهدف الى خلق فهم افضل لعملنا، ولمساعدة شركائنا في تحديد الطريقة التي سيدعمون بها قضية اللاجئين.

ولفترات طويلة كان ينظر الى العمل الانساني الداعم للاجئين على انه نوع من العمل الخيري، كوسيلة لارضاء الضمير الانساني المرمق بسبب المعاناة الانسانية، بدون المشاركة في معالجة الاسباب الكامنة للمشكلة، او اعداد برامج لحلها. وقد تناول فريديوف نانسن، اول مفوض سام للامم المتحدة لشؤون اللاجئين، هذه المسألة بقوله: "ان رفع المعاناة الانسانية هي مسألة خاصة بالدولة، وليست عملا من اعمال الخير."

وقد نطّر، في الونة الاخيرة، وفي احيان كثيرة، الى التحرك الانساني على انه مثل الجسر فوق مياه مضطربة. وأمل أن تتحرك نحو نظام دولي لادارة الازمات يمثل العمل الانساني فيه الجسر الذي يربط الفاعلين السياسيين وامنيين من جانب واقتصاديين واجتماعيين من جانب آخر. واعتقد اننا تعلمنا الكثير من الازمات التي وقعت بعد انتهاء الحرب الباردة. والتحدى الذي نواجهه هو تطبيق هذه الدروس من اجل بناء استراتيجيا لمواجهة نزاعات القرن المقبل.

(المكتب الاعلامي - بيروت)

خاص بـ"النهار"

ساداكو اوجاتا

## "الضربة" ستحقق تغييرات... مجهولة؟

الرابضة في المنطقة العربية، وكذلك طائرات تزويد الوقود في الجو. فضلاً عن ان هناك اجماً عربياً، على ضرورة التزام العراق تنفيذ قرارات مجلس الأمن، مما يتضمن اتهاماً ضمنيّاً بأنها تتصلصق من ذلك او تحايل عليه.

ماذا تكون نتائج الضربة العسكرية للعراق في حال صارت الخيار الوحيد امام واشنطن والمجتمع الدولي؟

الولايات المتحدة، تجيب المصادر نفسها، ترفض كل السيناريوات - النتائج والاهداف التي يتحدث عنها الكثيرون في العالم العربي. وتفتي ان تكون في وارد تنفيذ اي منها، مثل تفتيت المنطقة لاعادة تركيبها وما الى ذلك. لكن ذلك لا يعني ان الضربة العسكرية لن تحدث تغييرات معينة. فالتغييرات حتمية او شبه حتمية، لكن نوعيتها وحجمها والزمن الذي تحتاج اليه لا يزال مجهولاً، ربما لأن واشنطن نفسها لا تعرفه، او ربما لأنها لا تريد التحدث عنه.

سركيس نعوم

### إحبسوا أنفاسكم!

اليوم يطير كوفي أنان متوجهاً الى بغداد ليفادها على الارجح يوم الاثنين. ومن الآن حتى انتهاء "مهمة الحافة" التي يقوم بها مع صدام حسين سيبقى العالم نهباً للتخمينات. مؤشرات التفاؤل ازدادت اسم بعد الاعلان عن الزيارة التي طالما كرر أنان انه لن يقوم بها ما لم يضمن توافر فرص النجاح. الرئيس حسني مبارك الذي يبذل جهوداً استثنائية (وصل عدد رسائله المتبادلة مع صدام الى سبع) استدعى الصحافيين وبلغهم ان لديه أملاً كبيراً في ان تنتهي الازمة سلمياً. يفغيني بريماكوف قال ان موسكو باتت ترى ان هناك امكاناً حقيقياً لحل دبلوماسي، اما هوبير فيدرين فلم يكن أقل تفاؤلاً من نده الصيني الذي أعرب عن ثقة بلاده بقدرة أنان على النجاح.

في المقابل أطلقت الدبلوماسية العراقية ما يمكن اعتباره اشارات حسن نية وأعلنت استعدادها للتعاون مع الامين العام وان كانت دعتة الى القيام بـ "مهمة عادلة". ويمكننا ان الصورة الآن باتت على النحو الآتي: ما لم يصل كوفي أنان لتوجيه "صعقة حقيقية" الى رجل محشو بالفطرسه والاوام وهو أمر مستبعد، فان صدام حسين سيكون "مجنون العصر" اذا لم يقتنع فرصة التراجع التي ستجعله المنتصر الاول مغنوباً وسياسياً في المعركة الدبلوماسية التي دارت رحاها على النحو المعروف واتهمت بهمة أنان.

لكن "مهمة الحافة" قبل "رعد الصحراء" لم توقف قرع طول الحرب والانهمك الجاد للادارة الاميركية في تعبئة الرأي العام الاميركي وحشده في مستوى يقرب من الحشود العسكرية التي تضي فيها، وهو ما يبقى خطراً حصول "الضربة العسكرية الكبيرة" مثلاً بين يوم وآخر، وهذا يدفعنا الى استنتاج بسيط:

يوم الاثنين المقبل يغادر أنان بغداد لتفتح ابواب القصور الرئاسية اما امام المفتشين واما امام القذائف.

وقد يكون من اللائق ان نتوقف ملياً عند ارتفاع موجة الاعتراض الداخلي الاميركي على العمل العسكري، وهو أمر استدعى حشد القيادات "اليهودية" العليا في الادارة الاميركية (مادلين اولبرايت - وليام كوهين - صموئيل بيرغر) لتتحدث في مهرجان حاشد في اومايو يقام لتعبئة الشعب الاميركي الذي تشده أصوات اخرى معترضة على الخيار العسكري.

فالرئيس جيمي كارتر يرى "ان القصف سيأتي بنتائج عكسية... وسيجعل من صدام بطلاً ولو كان قد يقتل ١٠٠ الف عراقي"... ولا ندري لماذا حازر كارتر الحديث مثلاً عن "هيروشيما معاصرة عراقية (!) اما الكرادلة الكاثوليك في اميركا فاختراروا ان يضموا امس اصواتهم الى صوت البابا في معارضة العمل العسكري، (وان كانت لهم مبررات اضافية للاعتراض، مثل الخلاف مع كلينتون على مسائل الاجهاض وحاصر كوبا). جيسي جاكسون داعية الحقوق المدنية الذي زار بغداد متوسطاً عشية "عاصفة الصحراء"، اعلن امس معارضته ايضاً.

ان هذه الاصوات المعارضة تعكس نوعاً من الفرملة في بلد ديموقراطي مثل اميركا. و"تسميل" واشنطن الدرب امام مهمة أنان قد يكون نتيجة استخلاصات تتصل بهذا المناخ المعارض في الداخل... والخارج.

لكن ما يثير القلق والتوجس هو استمرار مراهنه بريطانيا على حماقة صدام، ربما لأن الانكليز أسيد الحسابات، وربما لأن الضلوع الاعلاي الصهيوني في تضخيم حجم الاعتراض الاميركي على العمل العسكري، قد يكون متعمداً ليشكل فخاً يوقع صدام حسين في حسابات خاطئة وواهمة، كمثل الافتراض ان المعارضة ستصل بالاميركيين الى التظاهر ضد قصف بغداد كما تظاهروا ضد قصف هانوي وفييتنام من قبل.

مثل هذه الحسابات قد تدفع صدام حسين الى التمسك بشروطه حيال تحديد مدة زمنية لعمل المفتشين وللعقوبات على العراق، وعندما يخرج أنان ليبدأ طنين المقالات وآئين الشعب العراقي، وهو الخاسر الوحيد في كل هذا الاستعراض!

فعلماً... إحبسوا أنفاسكم.

راجح الخوري

قرار الادارة الاميركية توجيه ضربة عسكرية الى العراق اسبابه بسيطه وواضحة، خلافاً لما تعتقده او لما تكاد ان تجزم به، جهات عربية واسلامية ودولية عديدة، في رأي مصادر دبلوماسية غربية مطلعة. فالاسباب هي اجبار الرئيس العراقي صدام حسين على تنفيذ القرارات الدولية التي صدرت نتيجة حرب الخليج الثانية، اي تسهيل مهمة اللجنة التي كلفها مجلس الأمن البحث عن اسلحة الدمار الشامل الموجودة لديه وتدميرها، وتالياً ازالة اي خطر يمكن ان يرتبه الآن، او مستقبلاً، على جيرانه ومحيطه وعلى المنطقة برمتها. وهي لن تلجأ اليه، قبل استنفاد كل الوسائل والمساعي التي يبذلها بعض المجتمع الدولي والعربي، من اجل اقناع الرئيس العراقي بالكف عن التحايل على القرارات الدولية.

ذلك ان الولايات المتحدة الاميركية دولة ديموقراطية. وهذا الامر يعني ان رئيسها ليس مطلق اليد والصلاحيات، كما في الانظمة الديكتاتورية او التوتاليتارية. ويعني ايضاً ان عليه ان يقدم كشف حساب الى المؤسسات في بلاده، اي الى الكونغرس، تظهر فيه الاسباب التي دفعته الى تنفيذ الضربة العسكرية للعراق، والاهداف التي حققها. وكذلك للرأي العام. واي اخفاق في هذا المجال يرشحه لدفع ثمن قد يكون غالياً. ولهذا السبب تعتقد المصادر نفسها ان كلينتون قد يكون الاكثر تردداً، من بين جميع المسؤولين في ادارته، في اللجوء الى الخيار العسكري مع العراق، والاكثر حرصاً على اعطاء المساعي الدبلوماسية فرصة كافية للتوصل الى تسوية سلمية لنزاع الأمم المتحدة مع العراق.

الا ان ذلك لا يعني، في رأيها، ان الرئيس الاميركي سينتظر الى ما لا نهاية. فهو يعرف ان جهات دولية عديدة، قد تكون روسيا احداها، ستبقى ضد استعمال الخيار العسكري مع العراق، رغم استمراره في تحدي ارادة المجتمع الدولي الذي يطالبه بالتزام التنفيذ الدقيق لقرارات مجلس الأمن. ويعرف ايضاً ان مصالح اقتصادية وسياسية قد تكون وراء هذا الموقف. ويعرف ثالثاً ان الرئيس حسين تناسبه مواقف من هذا النوع، اذ تسمح له "بالفناذ بجلده" من خلال اللعب على تناقضات او على خلافات الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن. وهو يعرف اخيراً انه لا يستطيع ابقاء الرأي العام الاميركي معباً مدة طويلة، من دون توجيه الضربة العسكرية الى العراق، وفي الوقت نفسه من دون الحصول على الالتزام الدولي المطلوب منه.

### الى متى ينتظر الرئيس الاميركي؟

تعتقد المصادر نفسها ان الزيارة التي قرر مجلس الأمن ان يقوم بها الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان للعراق، غداً الجمعة، قد تكون المسعى الاخير لحل الازمة مع العراق بالوسائل الدبلوماسية، الذي تنتظر الادارة الاميركية نتائجه. فانا نجح تكون قد حققت اهدافها المعلنة على الاقل واهداف مجلس الأمن. واذا فشل تذهب الى الخيار العسكري مع الرئيس صدام حسين، من دون ان تخشى اعتراضاً من هنا او رفضاً من هناك. ونجاحه رهن باللحل الذي يحمله والذي يحقق الهدف المطلوب، وان مع حفظ بعض المظاهر بالنسبة الى بغداد. ولذلك فان السؤال الذي يجب ان يطرح هنا هو: هل ان ما يحمله انان لبغداد يسمل تراجعها، او يستفزها بحيث تتمسك بموقفها، الامر الذي يجعل الضربة العسكرية واقعة لا محالة؟ والجواب عنه كما تقدمه المصادر الدبلوماسية الغربية المطلعة، يشير الى ان ما يحمله الامين العام للأمم المتحدة، هو نتيجة توافق الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن. ومن بين هؤلاء ثلاثة يقفون مع العراق، في شكل او آخر، او بالاحرى يتفهمون موقف رئيسه، ويعارضون الشكل التنفيذي للموقف الاميركي لا الموقف الاميركي نفسه، وهم روسيا الاتحادية والصين وفرنسا. وذلك يعني ان انان سيكون مزوداً، عندما يصل الى بغداد، اقتراحات تحفظ ماء وجه الرئيس العراقي، وتمكن الأمم المتحدة في الوقت نفسه من العمل بجديّة، بحثاً عن اسلحة الدمار الشامل وتدميرها. ولذلك يفترض في الرئيس صدام حسين ان يستجيب ويتجاوب، واذا لم يفعل ذلك، يكون ساعياً وراء الضربة العسكرية، اعتقاداً منه انها تعزز وضعه الشعبي في العالم، وتحديداً في العالمين العربي والاسلامي.

ومهمة كوفي انان بالطريقة التي حددت فيها، تثير سؤالين مهمين هما: ماذا يفعل الاعضاء الثلاثة الدائمة عضويتهم في مجلس الأمن، مثل روسيا وفرنسا والصين، في حال رفض الرئيس العراقي المبادرة التي بذلوا جهوداً مضنية من اجل اقناع الولايات المتحدة الاميركية ومعها بريطانيا بها، وهي ايفاد الامين العام للأمم المتحدة الى بغداد مزوداً حلاً او تسوية معينة؟ وهل ينضم الثلاثي المشار اليه في هذه الحال الى واشنطن وبريطانيا ويتبنى الخيار العسكري مع العراق، ويغطي تنفيذه او ربما الاشتراك فيه؟

الموقف المنطقي هو ان تنضم روسيا والصين وفرنسا الى الولايات المتحدة وبريطانيا. لكن الموقف العملي او الفعلي لا احد يعرفه الآن، او بالاحرى لا احد يريد الاصحاح عنه او حتى التلميح اليه. مع الاشارة هنا الى امر ثابت، هو ان روسيا ستبقى تعارض الخيار العسكري ضد العراق، وان تأكدت ان العراق هو المسؤول عن اعتماده، وان رئيسه ينوي الاستمرار في التحايل على الأمم المتحدة. ومع الاشارة ايضاً الى امر ثابت آخر هو ان الصين هامشية في هذه المرحلة في النزاع الناشب بين نيويورك وواشنطن وبغداد. ومع الاشارة ثالثاً الى ان لهجة فرنسا حيال العراق بدأت تتصف بشيء من الصلابة. ومع الاشارة رابعاً واخيراً الى ان الموقف العربي جيد اجمالاً، فالادارة الاميركية لن تورط الدول العربية، وخصوصاً الحليفة منها، في امور تنعكس سلباً عليها. ذلك انها ليست في حاجة الى استعمال قواعدها في بعضها للضربة المقررة، ولا احد يعترض على استعمالها طائرات "الايواكس"

## اشارات سورية بالانفتاح على القوى السياسية والاحزاب المسيحية التوافق في الانتخابات البلدية واختيار رئيس يوحى الثقة وتعديل الطائف تؤسس لعلاقات ثنائية أفضل وذات مناعة قوية

ذلك بعدما زالت ضمانات تنفيذ هذا الاتفاق التي كانت ممثلة باللجنة العربية الثلاثية العليا، بزوال تلك اللجنة بعد حرب الخليج.

ومتى أخذت سوريا على عاتقها السعي الجاد الى تنفيذ اتفاق الطائف تنفيذاً دقيقاً وكاملاً، وساعدت على تعديل ما يجب تعديله في هذا الاتفاق سواء تحقيقاً للتوازن بين السلطات او لازالة النواقص والشوائب التي تحول دون تأدية المؤسسات دورها تأدية صحيحة وكاملة فانها تكون أدت خدمة جلّ للبنان واللبنانيين وعجلت على اقامة دولة المؤسسات والقانون التي لم تقم في الواقع، حتى الآن، ويصير من صادق سوريا موضع ثقة وقبول وترحيب، في اي موقع، ولا يبقى كما هي الحال الآن موضع حذر وشك.

وسوريا التي تستطيع ان تزيل الخلل في التوازن الوطني والوزن السياسي الذي نشأ منذ سنوات، انما تستطيع ان تحقق المصالحة الوطنية الشاملة والوفاق الوطني الصحيح بين اللبنانيين وقادتهم، وتصير الحكومة التي يتم تأليفها، وتكون منبثقة من مجلس نيابي جاء بانتخابات حرة ونواقص من خلال الممارسة والتطبيق، فانها تكون قد أقامت بذلك علاقات استراتيجية بينها وبين لبنان يؤمن بها الجميع ويدافع عنها باقتناع، لأنها تكون علاقات تتميز بالثقة المتبادلة وتصور المصالح المشتركة وسيادة كل من البلدين، فتجعلها اذناك مميزة فعلا لا قولا.

اميل خوري

### هم ذاتهم

الناس بالناس والقطعة بالنفاس...

فرغم طول الحرب التي يتعالى ضيغها في المنطقة، يجد فريق من المسؤولين والسياسيين الوقت الكافي للانجذاب الى معصية الزواج المدني.

اجتماعات، بيانات، تصريحات، ومواقف على حيلها وبكل جدية، على أساس سيرة وانفتحت فلتأخذ مداها.

وهذا فآل حسن، ودليل على ان اللبنانيين قبضوا مطمئناً ريتشارد جونز... فانصرفوا الى متابعة اهتماماتهم بشكل طبيعي، وخصوصاً الزواج المدني الاختياري.

ومع ان فكرة الزواج المدني ليست ابنة البارحة، ولا تطرح للمرة الاولى، فان كثيرين يتعاطون معها كما يتعاطى سكان ولاية الاباما مع قصص الصحون الطائرة.

فئة معها من دون تحفظ ومستعدة للبصم بالعشرة، وفئة ضدها بلا هوادة، وفئة عندما من المشاكل ما يجعلها غير عابئة بالفكرة من أساسها.

ويأتي الرئيس المروري في طليعة حاملي لواء الزواج المدني الاختياري، مؤكداً انه لن يتراجع. فالبلد في رأيه لن يعبر حاجز المذهبية والطائفية الى العلمنة والعصرنة والألف الثالث، الا باقرار الزواج المدني.

وجهة نظر وحيمة وفي محلها، وكم يحتاج الى مثلها بلد الثماني عشرة طائفة.

ولكن دونها عقبات.

نصف قرن أهدره ريمون اده من عمره، وهو يطارد الزواج المدني، كأنه يطارد سراًباً في الربع الخالي.

والذين يقفون اليوم في وجه اقتراح رئيس الجمهورية، او معظمهم، وقفوا سابقاً في وجه اقتراحه.

وهم ذاتهم تقريباً نادوا في الماضي وينادون اليوم بالغاء الطائفية السياسية وتحقيق العلمنة.

انما اياكم والزواج المدني، اياكم وقوانين الاحوال الشخصية، اياكم والفانوس السحري...

فمن حق اده اذاً، ان يستغرب وان يسأل رافضي الاقتراح من مسيحيين ومسلمين: لماذا ترفضون الزواج المدني في لبنان وتسلطون عقود اللبنانيين الذين يتزوجون في الخارج... في دوائر الاحصاء اللبنانية؟

لماذا صيف وشتاء على سطح قانون واحد؟

الجواب معروف، فرائحة الطائفية والمذهبية تزكم الأنوف!

زيان

في معلومات الذين هم على اتصال مع دمشق ان الاشارات باتت واضحة بوجود الانفتاح على مختلف القوى والتيارات المسيحية من اجل ازالة كل شعور بالفين وما يسمى احباط، توصلا الى اعادة التوازن السياسي والوطني بين مختلف الفئات اللبنانية بعدما اختل على مستوى السلطة والمؤسسات لأسباب عديدة.

ومذه الاشارات بدأت تظهر من خلال الآتي:

● أولاً - الارتفاع بوجود تشكيل لوائح توافقية في الانتخابات البلدية والاختيارية تحفظ فيها حقوق المسيحيين في التمثيل الصحيح والكامل في المجالس البلدية في المدن والقرى والبلدات التي يشكلون فيها أقلية، وذلك محافظة على الوحدة الداخلية وتحقيقاً للانصهار الوطني، وتعميقاً لأسس العيش المشترك بين مختلف الفئات اللبنانية والعائلات الروحية التي يتكون منها المجتمع اللبناني.

وأخذت مؤشرات ذلك تظهر من خلال الاتصالات التي بدأها المعنيون بتشكيل اللوائح لا سيما في المدن، والتقاء الزعماء من مختلف الاتجاهات والمذاهب على وجوب تشكيل لوائح وفاقية تتمثل فيها القوى السياسية والطوائف على اختلافها.

● ثانياً - الانفتاح الملفت الذي بدأه الوزير وليد جنبلاط على القيادات والاحزاب المسيحية التي كان على خلاف وخصوصاً مزمنة مع معظمها، وهو انفتاح لا تحتمة الانتخابات البلدية والاختيارية فحسب، انما ايضا الرغبة في تأمين عودة المهجرين وتسريع ذلك ان تأمين الارتياح والاطمئنان النفسي لدى المهجرين من خلال تحقيق هذا الانفتاح، يجب ان يسبق تأمين الاموال لعودتهم، لأن المهجر، خصوصاً في القرى المختلطة، وتلك التي حصلت فيها حوادث دامية ابان الحروب في لبنان ولم تجر فيها مصالحات، يبقى مترددا في العودة اليها اذا لم يشعر بالارتياح والاطمئنان النفسي حتى ولو تأمن له المبلغ المطلوب لاعادة بناء منزله او تريمه.

لذلك، فليس سوى هذا الانفتاح الذي بدأه الوزير جنبلاط على القيادات والاحزاب المسيحية ما يحقق الوفاق الوطني الحقيقي ويشبع الارتياح والطمأنينة في نفوس المهجرين ويشجعهم على العودة من دون انتظار تأمين الاموال لذلك.

والوفاق الوطني متى بدأ في الجبل، باعتباره العمود الفقري له، فانه يمتد عندئذ الى كل لبنان لان وحدة لبنان تمر بوحدته الجبل، وتصبح المصالحات التي ينبغي تحقيقها في القرى والبلدات التي لم تتحقق فيها بعد، شكلية، لأن المصالحة عندما تتم على مستوى الزعامات فانها تنعكس ايجابا على مستوى القاعدة.

وليس سوى تأمين العودة الهادئة والآمنة والكرامة للمهجرين، ما يحقق الوحدة الداخلية والصحية والانصهار الوطني ويقضي على التغيير الديموغرافي والفرز المذهبي المناطقي اللذين فرضتهما الحروب خصوصاً في الجبل حيث التعايش او العيش المشترك بين المسيحيين والمسلمين، هو النموذج الذي يقتدى به في سائر المناطق، وعندما يصاب العيش المشترك بالخلل بين المسيحيين والمسلمين في الجبل، فان هذا الخلل ينعكس على كل المناطق.

لذلك افتعلت اسرائيل حرب الجبل لكي تضرب وحدة العيش المشترك فيه، وتفرض تقسيم لبنان، الا انما أخفقت في تحقيق ذلك، وثبت بعد تلك الحرب المدمرة والقرعة، ان لبنان أكبر من ان يتبعل، وأصغر من ان يقسم.

● ثالثاً - الانتخابات الرئاسية المقبلة التي يأمل اللبنانيون عموماً والمسيحيون خصوصاً في ان يتم اختيار الشخص الذي يمثل المسيحيين تمثيلاً حقيقياً ويتمتع بثقة اللبنانيين جميعاً لأن ليس ما يربح المسيحيين ويجعلهم يشعرون بالاطمئنان ويعودون عن انكفائهم واعتكافهم، سوى حسن اختيار الرئيس المقبل للبنان، وليس بفرض من لا يمثلهم ويشكل اختياره استفزازاً وتحدياً لهم.

اضافة الى ذلك، فان الوضع في لبنان بات يتطلب توازناً في السلطة بين أقوى، وليس توازناً بين ضعفاء او بين اقوياء من جهة، وضعفاء من جهة اخرى.

وفي معلومات المتصلين بدمشق ان توجه كبار المسؤولين فيها هو نحو اختيار رئيس مقبل للبنان يمثل المسيحيين تمثيلاً حقيقياً ويوحى الثقة لجميع اللبنانيين، وان مثل هذا الاختيار هو الذي يضع العلاقات السورية المسيحية على الطريق الصحيح، ويشكل خطوة أساسية لارساء هذه العلاقات على قاعدة صلبة تؤسس لثقة قوية متبادلة، ليست في حاجة الى وجود قوات سورية في لبنان تحميها الى أجل غير معروف، ويثير وجودها الشكوك والخاوف لدى فئة تشعر بأن فئة اخرى تستقوي به عليها. فالعلاقات الصحيحة والصادقة بين شعبين او دولتين لا تقوم بالتخويف والاكراه، لانها لا تدوم، انما تقوم على الثقة المتبادلة وصون المصالح المشتركة والتعديدي معاً للأخطار التي تهددهما كأنهما ليسا شعباً واحدا بل أشبه بدولة واحدة، ما يصيب احدهما يصيب الاخرى خيراً كان أم شراً.

وعندما تقوم مثل هذه العلاقات بين لبنان وسوريا، وهي علاقات لا ترتبط بوجود اشخاص معينين في السلطة وفي المؤسسات او بوجود قوات سورية وعدم وجودها، انما تقوم على ما هو أعمق من كل ذلك، كونها ترتبط بالتاريخ والجغرافيا والقربى بين العائلات في كلا البلدين.

● رابعاً - اتفاق الطائف الذي أظهر عند تطبيق ما صار تنفيذه منه، انه في حاجة الى تعديل، اضافة الى تنفيذ ما بقي منه، تنفيذاً دقيقاً وكاملاً، ليس سوى سوريا من يستطيع

## جونز نقل "تطمينات" لم تنجح في تبديد الشكوك اللبنانية خرائط وسيناريوات عن حزامين في العراق... اذا قُسم

كتبت روزانا بومنصف:

طمأن سفير الولايات المتحدة في لبنان ريتشارد جونز رئيسي الجمهورية والحكومة اول من امس اثر عودته من واشنطن الى ان بلاده تدرك الوضع الصعب الذي ترتبه الازمة الطارئة مع العراق. وابلغ اليهما ان الضربة العسكرية ليست الخيار النهائي للولايات المتحدة ولكن اذا حصلت ستكون في شكل غارات جوية واسعة تشن على اهداف ومواقع استراتيجية محددة، على ان تستمر يوما او اياما الى حين تحقيقها هدفها، اي اعلان العراق التزامه كل القرارات الدولية وتفاسير واشنطن لها واستعداده للتعاون مع كل مندرجاتها، كما ابلغ جونز الى الرئيسين الياس المرابي ورفيق الحريري ان القوات الاميركية الاضافية التي استقدمت الى الخليج، وكذلك القوات الحليفة من اوسترالية وبريطانية وسواها لا تستهدف اجتياح العراق بل حماية الكويت والالتفاف على اي احتمال او امكان لصدام حسين لدخول الكويت مجددا.

وذكرت معلومات ان جونز أكد للمسؤولين ان الولايات المتحدة ليست مستعجلة لتجوية ضربة عسكرية الى العراق علما ان وساطة الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان هي الامل الاخير في التوصل الى حل دبلوماسي للازمة.

هذه "التنظيمات" التي قدمها جونز اتت عقب تداول المسؤولين اللبنانيين معلومات عن سيناريوات لتقسيم العراق وتفتيته اثار مخاوف كبيرة لدى الاوساط السياسية اللبنانية. وكشفت معلومات ان ثمة خرائط وضعت لكل الاحتمالات الممكنة التي يمكن ان تنجم عن ضربة قاسية توجهها الولايات المتحدة والدول المتحالفة معها الى العراق، وان المسؤولين اللبنانيين بحثوا في هذه الخرائط والسيناريوات مع المسؤولين السوريين الذين يجدون مخاوف من تدخلات تركية تحديدا تكون الثغرة التي ينفذ فيها مشروع "بلقنة" المنطقة. كما تحدثت المعلومات عن تقويم عسكري وسياسي للتطورات وانعكاساتها المتعددة يجري يوميا ويبدى عبره المسؤولون اللبنانيون على نطاق واسع، مخاوفهم من خطورة اي ضربة عسكرية وعدم التعامل معها باستخفاف لان انعكاساتها لن تكون مسألة ثانوية أو هامشية ولانه يصعب ان تتطور عملية "رعد الصحراء" الى غير ما هو مرسوم لها اميركيا في الظاهر او في الخفاء، وتتناول هذه الخرائط في اقل تعديل اقامة حزامين امينين: الاول على الحدود العراقية - الكويتية والعراقية - السعودية بحيث تشكل دولة شيعية يتم انشاؤها في هذه المنطقة حماية للكويت والسعودية من اي طموح عراقي، والحزام الثاني كردي على الحدود مع تركيا، وبعض الاراضي السورية ليشكل حلا فعليا لمشكلة الاكراد المتفاعلة في المنطقة الى تورط ايران وتركيا مع الواقع الجديد. اما في الاحتمالات القصوى، والمدى زمني أبعد ولا يقتصر على الضربة العسكرية التي يرتقب ان توجهها الولايات المتحدة الى العراق، فتشمل هذه الخرائط اقامة دولة فلسطينية على الحدود مع الاردن، تجمع شتات الفلسطينيين الذين ترفض اسرائيل عودتهم الى الضفة الغربية وقطاع غزة ويشكل الاردن منطقة عازلة بين دولتي اسرائيل والفلسطينيين.

هل في الامر مغالاة؟

هل يغالي اللبنانيون في توقعاتهم ومخاوفهم في ضوء التطمينات الاميركية؟ يبدي المسؤولون اللبنانيون اقتناعا بان انعكاسات اي حرب تقع ستكون خطرة، وهي غالبا ما تتخطى الاطر المرسومة لها لتطورات مفاجئة يمكن ان تحدث، وهم مع ايلاتهم مبدئيا الكلام الاميركي، المطمئن اهمية، تتركز مخاوفهم على ثقتهم بان الولايات المتحدة التي لا تتحدث عن ازمة ناشئة حديثا مع العراق بل عن ازمة تترجر منذ تشرين الاول الماضي، لا تبدو في وارد التراجع عن افهام صدام حسين في شكل حاسم انه لا يمكنه افتعال ازمة كل شهرين او ثلاثة او كلما حان الوقت الدوري لتقويم الامم المتحدة مدى التزامه القرارات الدولية ووضع المنطقة على شفير الحرب متحديا الارادة الدولية ومصالح الولايات المتحدة في هذه المنطقة.

يضاف الى ذلك ان المسؤولين اللبنانيين لا يعتقدون ان السبب المعلن للازمة الراهنة، وهو الخلاف على تفتيش القصور الرئاسية العراقية خشية اخفاء صدام فيها مواد جرثومية وبيولوجية معدة لاغراض عسكرية وهو السبب الحقيقي، علما ان مصادر دبلوماسية غربية في لبنان تشدد على هذه النقطة وتقول انه لا تجوز الاستهانة بمسألة القصور الرئاسية التي تؤكد ان مساحتها توازي مساحة العاصمة الاميركية واشنطن. ويقول المسؤولون في لبنان ان الهدف من الحملة الاميركية هو اخضاع الرئيس العراقي لما يعتبره انتهاكا لكرامة بلاده وسيادتها باخضاع القصور الرئاسية للتفتيش وكذلك اخضاع آلية اي تقدم صناعي عراقي للمراقبة والاشراف باعتبار ان مواد طبيعية بريئة معدة لتصنيع الاسمدة او الادوية او اي استعمالات حيوية يمكن تحويلها الى اغراض مؤذية كالاسلحة الجرثومية والكيميائية.

وفي الوقت الذي نجحت الولايات المتحدة، عبر الازمة المتجددة مع العراق، في تحويل الاهتمام عن فضائح الرئيس بيل كلينتون ومشاكله الداخلية، وعن المأزق الذي تواجهه عملية السلام وتعتنق رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي نددت غالبية دول العالم بسياسته قبل نشوء الازمة الاخيرة مع العراق، فان تكبير حجم التحدي الذي يشكله صدام حسين وما يملكه من اسلحة للدمار الشامل هو جزء من اللعبة الاعلامية والسياسية لتبرير ضرب العراق عسكريا، على ما جرى في حرب الخليج الاولى، علما ان صدام ساهم في ذلك الوقت في تغذية هذا الانطباع، باحتلاله الكويت ورفضه الانسحاب منها. وهذا لا ينطبق على الازمة الراهنة، بحسب المسؤولين اللبنانيين، وخصوصا ان الدبلوماسيين الاميركيين اقرروا صراحة بان عدم التزام الرئيس العراقي القرارات الدولية يمدد مصالح الولايات المتحدة بمقدار تمديد استقرار المنطقة.

لهذه الاسباب، تبدو المخاوف اللبنانية مبررة باعتبار ان الولايات المتحدة نجحت عبر هذه الازمة الاخيرة في فرز الاوراق العربية مجددا بعدما تم جمع بعض شملها في السنوات الاخيرة، ومن واجب الدول المعنية ليس التحوط لكل الاحتمالات فقط انما التحذير والمعارضة، وهو اقل الممكن، علما ان مسألة تكبير المخاوف والمغالاة بما يمكن توظيفها على اكثر من صعيد داخلي، ولعل الانتخابات البلدية والاختيارية اول الغيث!

## خوري يلقي ضوءاً على الاتفاق الاخير مع سوريا: الاختلاف بين النظامين معالجته تحتاج الى وقت التكامل يحقق المصالح المشتركة ولا افضلية لأحد

كتبت سابين عويس:

اثر الاتفاق اللبناني - السوري الذي وقع السبت ٧ شباط ١٩٩٨ بين رئيسي الحكومة في كلا البلدين حول خفض الرسوم الجمركية واطلاق حرية التبادل التجاري، ردود فعل متفاوتت بين اليجابية والمتحفظة طارحا بذلك سلسلة تساؤلات في الاوساط السياسية والاقتصادية تمحورت على آلية تنفيذ هذا الاتفاق ونصوه القانونية والاسباب الكامنة وراء تأخير تنفيذه الى بداية السنة المقبلة وربط اقراره باجتماع المجلس الاعلى اللبناني - السوري.

وبدا واضحا من ردود الفعل التي رافقت الاتفاق ظهور بعض المواجهات والقلق من مفاعيل هذا الاتفاق ومردوده على الاقتصاد اللبناني ومنه على العلاقات الاقتصادية التي تحكم البلدين.

ونقلت "النهار" التساؤلات عن الاتفاق الى الامين العام للمجلس الاعلى اللبناني - السوري نصري خوري الذي حدد الاتفاقات التي تحقق على الصعيد الاقتصادي بين لبنان وسوريا في اطار اتفاق التعاون والتنسيق والتي سبقت الاتفاق الموقع اخيرا ويمكن تلخيصها بالاتي:

- الفاء اجازة الاستيراد واستبدالها بالاضابة الاحصائية. وهناك مطالبة اليوم بالفأها باعتبار انها تعوق عملية الاستيراد مع العلم ان ملء هذه الاضابة لا يحتاج الى اكثر من ٢٤ ساعة.

- السماح بالاستيراد من سوريا لكل ما هو مسموح استيراده من لبنان.

- استثناء الانتاج اللبناني من السلع المحظور استيرادها من سوريا والتي تطبق على كل المستوردات السورية من الخارج، لحماية الانتاج السوري. ويبدأ العمل بهذا الامتياز للبنان على البضائع العربية والاجنبية اعتبارا من ٩٩/١/١.

- تجزئة الاعتمادات المالية المودعة المصارف على مدى ثلاث سنوات بدلا من ايداعها مسبقا ودفعة واحدة وذلك لتسهيل العمليات التجارية.

وقال: "هذه الخطوات المعمول بها منذ ٣ سنوات مهدت لاطلاق حرية استيراد المنتجات الصناعية والاعفاءات الجمركية التدريجية. مع العلم ان هناك دراسات تعدها اللجان الفنية المختصة حاليا على المواد الاولية. كما تعد جداول مقارنة بالرسوم الجمركية المفروضة على المواد المستوردة الى سوريا او الى لبنان والتي تدخل في الصناعات الوطنية والزراعية فيما تم انجاز درس ثلاثة قطاعات على هذا الصعيد: الفزل والنسيج والصناعات الكيماوية والصناعات الغذائية، على ان تعد دراسات حول تسعة قطاعات اخرى".

### نحو "جدار جمركي"

ورأى خوري انه "في حال توافرت الامكانيات لتوحيد هذه الرسوم فهذا يعتبر خطوة مهمة نحو جدار جمركي موحد بين البلدين".

وقال: "يجب الاخذ في الاعتبار الصعوبات والمعوقات التي تواجه البلدين على حد سواء. فالاختلاف في النظام المعمول بهما يحتاج الى وقت كاف للتنسيق بينهما. ويسعى النظام السوري حاليا الى تحرير ذاته عبر اتخاذ اجراءات ادارية تسهل التبادل التجاري. لذلك لا يمكن لبنان ان يتخذ من نظامه مقياسا خصوصا وان تحرره يتجاوز حتى الانظمة الاوروبية. من هنا ضرورة الاخذ بخصوصيات كل نظام مع تأكيد وجود فضاءات كبيرة للتعاون. فالتدابير الادارية يمكن تعديلها في ظل القرار السياسي المتخذ في هذا المجال. والمهم تأمين آلية التنفيذ وقد يكون رجال الاعمال الاكثر قدرة على تحديد المواضيع التفصيلية التي تهمهم لدفع الخطوات المتخذة نحو التطبيق وتفعيلها بما يخدم مصلحة الفريقين لانه بالنتيجة هذه الاجراءات تتخذ لتحقيق مصالح مؤلاء".

هل المصالح السورية تتجاوز المصلحة اللبنانية عبر هذا الاتفاق؟

- لا، لان لكل من لبنان وسوريا مصاعبه وخصوصياته في مجالات مختلفة. وتوسعى اللجان المتخصصة المنشأة لهذه الغاية في مختلف القطاعات والمثلة للادارات المعنية في كل من البلدين على تدليل العقبات ودرس المشاكل المطروحة في كل قطاع تمهيدا لاجراء التعديلات المقترحة والتي تتجاوز معها السلطات اللبنانية والسورية. من هنا لا يمكن القول ان هناك مستفيدا على حساب اخر والاتفاق جاء ليكمل الحاجات والنواقص فكانت مواضعه تكاملية اكثر منها تنافسية. ولقد تجاوز رجال الاعمال مواجس القلق بعدما تبين لهم انها وهم اكثر منها حقيقية. وان العمل المشترك ومساحة التكامل بينهما يحققان مصالحهما المشتركة وليس العكس. وقد نصب الاهتمام في ما بعد الى التصدير الى الخارج عبر انشاء شركات مشتركة للتسويق تعطى الامتيازات التي تحتاج اليها عبر سن قوانين لهذه الغاية مثل اتفاق المشاريع المشتركة فتنشأ ربما شركة قابضة لبنانية - سورية تنشئ بدورها مجموعة مشاريع لتسويق المنتجات الزراعية او الصناعية او لانتاج مشاريع مشتركة تتوافر موادها الاولية في البلدين. من هنا التركيز على الصناعات التي تتوافر موادها الاولية في البلدين. وهذا تحول في المنطق الصناعي خصوصا في لبنان لأن التصنيع المشترك، كما المشاريع المشتركة، يفتح آفاقا في الخارج ويميز المنافسة المشتركة كما يعزز القطاعات الانتاجية ويدفعها الى التوسع وزيادة انتاجها لان الاسواق السورية باتت مفتوحة امامها ونسبي من هذه الصناعات الاسمدة والكيلايات والارزيت والترابة وغيرها. ومجمل صادراتها الى سوريا يمكنها ان تغني سوريا عن انشاء مصانع في هذه المجالات لتغطية حاجاتها والاعتماد على المصانع اللبنانية.

### زيادة القوة التصديرية

ان اهمية هذه الاتفاقات الاقتصادية تكمن في ضرورة زيادة الطاقة التصديرية للبلدين ومضاعفة

حجم التبادل التجاري. اذ ان حجم التبادل التجاري القائم حاليا لا يعكس حقيقة الواقع. كما ان الترتيب الحاصل بفعل هذا التبادل يجب ان يكون مختلفا. فسوريا تحتل المرتبة ما بين الرابعة والتاسعة من بين دول العالم التي يستورد لبنان منها في حين يحتل المرتبة الرابعة او الخامسة على دول المقصد. وتمثل قيمة الواردات السورية الى لبنان ١٠ في المئة من اجمالي قيمة الواردات السورية الى العالم في حين تمثل قيمة الصادرات اللبنانية اليها ٥,٨٦ في المئة من اجمالي قيمة الصادرات اللبنانية الى العالم. ولأن لبنان بلد يؤمن نحو ٨٠ في المئة من حاجاته عبر الاستيراد فيبدو من الطبيعي ان تكون الافرزية في الاستيراد من سوريا (المواد الاولية - النفط...) لأن اسعارها ارخص من الاسعار العالمية. والكلام عن الفارق في الميزان التجاري لا يجوز ان يكون مؤشرا سلبيا لانه لا يمكن تأمين التوازن في هذا الميزان بين البلدين كون لبنان بلدا مستوردا. وهذا واقع حاله مع عدد كبير من الدول التي يستورد منها (ايطاليا مثلا او الولايات المتحدة الاميركية).

لماذا تم تحديد موعد البدء بتطبيق الاتفاق في ٩٩/١/١ ولم يوضع فوراً موضع التنفيذ؟  
- لأن فريقا الاتفاق طلبا تأخير المملة حتى ٩٩/١/١ ثم لا بد من الاخذ بعامل آخر هو الرسوم الجمركية المتوقعة في موازنة ٩٨ وصدقت وكما في موازنة لبنان كذلك الامر بالنسبة الى الموازنة العامة في سوريا. ولم يعد ممكنا بالتالي تعديل الواردات الجمركية في الموازنة.

هل من موعد قريب لانعقاد المجلس الاعلى اللبناني - السوري؟ ولماذا ربط تنفيذ الاتفاق باقراره في المجلس؟

- لقد نص اتفاق التعاون والتنسيق الاقتصادي والاجتماعي الصادر بالقانون ٢٩٨ تاريخ ٩٣/٩/١٦ في مادته الاولى على تحقيق التعاون والتنسيق تدريجيا وصولا الى تحقيق التكامل الاقتصادي المرتكز على حرية الإقامة وتبادل البضائع وحرية انتقال الرساميل وحرية النقل والترانزيت وحرية الابصاء والارث وحرية التملك. ولتنفيذ ذلك تعمل الدولتان في ضوء مضمون المادة الثانية على تحقيق السوق المشتركة بينهما بصورة تدريجية". ان ما صدر اخيرا في محضر الاجتماع الرسمي كان الترجمة العملية لهذا الاتفاق لذلك فهو لا يحتاج الى اقرار لانه سبق ان أقر في الاتفاق الاساسي وهذه بنود تطبيقية تضع آلية تنفيذ هذا الاتفاق. لذلك فان هذا الاتفاق يصبح قيد التنفيذ فور حلول موعد تطبيقه. وبالتالي فهو غير مرتبط بموعد اجتماع المجلس الاعلى ولا يتوقف تنفيذه عليه.

## وفد من "ستاندرد اند بورز"

### للاجتماع بمسؤولين في المالية والمركزي

وصل الى بيروت بعد ظهر امس وفد من مؤسسة "ستاندرد اند بورز" في زيارة استطلاعية ويلتقي قبل ظهر اليوم النائب الاول لحاكم مصرف لبنان الدكتور ناصر السعيد كما يجتمع بعدد من المسؤولين في وزارة المال للاطلاع على التطورات المالية والتقديمية في لبنان في ضوء السياسة المالية للحكومة في مجال الاقتراض من الخارج وسريان مفاعيل قانون الموازنة العامة لسنة ١٩٩٨.

وتأتي زيارة الوفد بعد اسبوعين على صدور تقرير المؤسسة حول التصنيف الائتماني للبنان والذي ابقى على التصنيف واكتفى بتغيير التوقعات من "مستقر" الى "سلبى" بعدما بدأ عمل المؤسسة يتسم بالحدز في ضوء التطورات التي حصلت في الاسواق الآسيوية ولم تكن ضمن توقعات المؤسسة.

وعلمت "النهار" ان لا نتائج عملية للزيارة التي اعتبرتها مصادر وزارة المال بمثابة "رفع عتب" وذلك تبعا لمؤشرات عدة ابرزها:

- ان المؤسسة استبقت الاستطلاع الميداني باصدار تقريرها لتواكب التقرير الآخر الصادر عن مؤسسة "ايبيكا" والتي كان سبق لممثليها ان زاروا لبنان واستطلعوا الاوضاع فيه ووضعوا تقريرهم نتيجة ذلك.

- تمسك المؤسسة بالتقرير الصادر عنها قبل ايام لجهة التصنيف الائتماني للبنان وعدم ترجيح اي تغيير او تعديل نتيجة الزيارة.

وعلم ان ممثلي المؤسسة يسعون خلال زيارتهم التي تقتصر على مسؤولي مصرف لبنان ووزارة المال، ولا تشمل الميكنات والفاعليات الاقتصادية والمؤسسات المالية الاخرى كما درجت العادة، الى شرح المعطيات التي دفعت المؤسسة الى تغيير الموقع اللبناني من "مستقر" الى "سلبى" مع تأكيد تثبيت التصنيف السابق (-BB).  
ويربط مؤلاء موقفهم بعاملين:

الاول: تجربة الاسواق الآسيوية والتي لم تتمكن المؤسسة من التنبؤ بها في تقويمها.

الثاني: ارتباط الاستقرار النقدي في لبنان بالاداء الحكومي حيال التزام ارقام الموازنة العامة، وسياسة الاستدانة والتي اقرها مجلس النواب اخيرا مما يدفع المؤسسة الى اتخاذ موقف احتياطي ذلك ان التغيير الذي ورد في التقرير لم يكن في تصنيف الديون المحلية والخارجية بل في التوقعات المستقبلية في مدى السنوات الثلاث المقبلة.

## الأسواق المالية أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار المبيع	الدولار الأمريكي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك المارك	الليبر الايطالي	الدينار الكويتي	الدينار الاردني	الدينار العراقي	الدينار المصري	الليرة التركية	الليرة السورية	الليرة العراقية	الدولار الكندي
١٥١٩,٠٠	١٥٢٩,٥٠	٢٤٩١,٥٥	٢٤٨,١٥	١٠٣٢,٢٥	٨٣٣,٣٠	٢٩,٩٥	٢١٤٧,٧٥	٢٩٥٠,١٥	٤٠٣٣,١٠	٤٤٧,١٥	٠,٠٠٦٥	٢٢,٦٥	٤,٧٥	١٠٥٦,٣٠
١٠١٧,٨٥	١٠٢١,٨٥	٢٥٠١,٥٥	٢٥٠,١٥	١٠٣٦,٢٥	٨٣٧,٣٠	٤٠,٩٥	٢١٥٧,٧٥	٣٩٧٠,١٥	٤٠٥٣,١٠	٤٥١,١٥	٠,٠٠٨٥	٢٤,٦٥	٥,٧٥	١٠٦٠,٣٠
١٨٦,٧٠	١٨٨,٧٠	٢٨٤٦,٠٠	٤١٦,٦٥	٤٠٤,٤٠	٤١٣,٠٠	٤١٧,٠٠	٤٠٨,٤٠	٤٢٠,٦٥	٤٢٠,٦٥	٤٢٠,٦٥	١١٨,٠٠	١٢٠,٠٠	١٠١٧,٨٥	١٠٦٠,٣٠

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

اونصة الذهب	اونصة الفضة	اونصة الذهب	اونصة الفضة	اونصة الذهب	اونصة الفضة	اونصة الذهب	اونصة الفضة
١٤٢٥,٠٠٠	١٤٧٥,٠٠٠	٥٤٥,٠٠٠	٥٥٥,٠٠٠	١١٣,٠٠	١١٥,٠٠	١١٣,٠٠	١١٥,٠٠
٤٥٤,٠٠٠	٤٦٤,٠٠٠	٣٢٥,٠٠٠	٣٣٥,٠٠٠	١٠٣٠,٠٠	١٠٥٠,٠٠	١٠٣٠,٠٠	١٠٥٠,٠٠

## أسعار العملات الأجنبية

الدولار الأمريكي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الفرنك المارك	الليبر الايطالي	الدينار الكويتي	الدينار الاردني	الدينار العراقي	الدينار المصري	الليرة التركية	الليرة السورية	الليرة العراقية	الدولار الكندي
١,٤٣٣٠	٢,٣٥١٨	٠,٩٧٢٣	٠,٧٧٧٨	٠,٠٠٠٨٠	٠,٠٠٠٥١	٠,٠٠٠٧٢٦	٠,٠٠٤٨٣١	٠,٠٠١٤٤٢	١,٢٣٨٥	٢٩٦,٩٤	٢٠٨,٠٧	١,٤٣٣٠
٠,٩٢١٢	١,٥١١٠	٠,٢٦٧٢	٠,٥٥٥٧	٠,٠٠٠٥١	٠,٠٠٠٢٤٠	٠,٠٠٠٧٢٦	٠,٠٠٤٨٣١	٠,٠٠١٤٤٢	١,٢٣٨٥	٢٩٦,٩٤	٢٠٨,٠٧	١,٤٣٣٠
٦,١٠١٥	١٠,٠٠٦	٤,١٤٩٥	٣,٣٥٠٥	٠,٠٠٠١٠	٠,٠٠٠١٠	٠,٠٠٠٧٢٦	٠,٠٠٤٨٣١	٠,٠٠١٤٤٢	١,٢٣٨٥	٢٩٦,٩٤	٢٠٨,٠٧	١,٤٣٣٠
١,٨١٩٠	٢,٩٨٦٤	٠,٩٧٢٣	٠,٧٧٧٨	٠,٠٠٠٨٠	٠,٠٠٠٥١	٠,٠٠٠٧٢٦	٠,٠٠٤٨٣١	٠,٠٠١٤٤٢	١,٢٣٨٥	٢٩٦,٩٤	٢٠٨,٠٧	١,٤٣٣٠
١٧٩٤,٠	٢٩٦,٩٤	١٢٢٠,٤٤	٩٨٥,٤٤	٠,٠٠٠٨٠	٠,٠٠٠٢٤	٠,٠٠٠٧٢٦	٠,٠٠٤٨٣١	٠,٠٠١٤٤٢	١,٢٣٨٥	٢٩٦,٩٤	٢٠٨,٠٧	١,٤٣٣٠
١٢٦,٣٥	٢٠٨,٠٧	٨٢,٣٦	٦٩,٦٣	٠,٠٧٠٧٠	٠,٠٠٠٢٤	٠,٠٠٠٧٢٦	٠,٠٠٤٨٣١	٠,٠٠١٤٤٢	١,٢٣٨٥	٢٩٦,٩٤	٢٠٨,٠٧	١,٤٣٣٠
١,٤٦٩٠	٢,٤١١٤	٠,٩٧٢٣	٠,٧٧٧٨	٠,٠٠٠٨٠	٠,٠٠٠٢٤	٠,٠٠٠٧٢٦	٠,٠٠٤٨٣١	٠,٠٠١٤٤٢	١,٢٣٨٥	٢٩٦,٩٤	٢٠٨,٠٧	١,٤٣٣٠
٠,٢٠٩٩	٠,٢٠٩٩	٠,٢٠٩٩	٠,٢٠٩٩	٠,٠٠٠٢٤	٠,٠٠٠٢٤	٠,٠٠٠٧٢٦	٠,٠٠٤٨٣١	٠,٠٠١٤٤٢	١,٢٣٨٥	٢٩٦,٩٤	٢٠٨,٠٧	١,٤٣٣٠
٠,٢٦٩٠	١,٢٦٤٠	٠,٩٧٢٣	٠,٧٧٧٨	٠,٠٠٠٨٠	٠,٠٠٠٢٤	٠,٠٠٠٧٢٦	٠,٠٠٤٨٣١	٠,٠٠١٤٤٢	١,٢٣٨٥	٢٩٦,٩٤	٢٠٨,٠٧	١,٤٣٣٠

١/٤ ٣٠ دولارًا، كما تراجع سعر سهم بنك بيروت "ج" بقيمة ٠,٢٢٥ دولار نسبتها ٠,٨٧ في المئة، وتراجع سعر سهم شركة رسامي ويونس بقيمة ٠,٢٦٥ دولار نسبتها ١,٦٩ في المئة، وفي حين حقق سعر سهم الترابية اللبنانية زيادة قيمتها ٠,٢١٢٥ دولار ونسبتها ٢,٧٨ في المئة، وتراجع سعر سهم اتزنت بقيمة ٠,٢٢٥ دولار، نسبتها ٣,٥ في المئة، وبلغ سعر الاسمنت الابيض لحامله ٣ ٢/٨ دولارات بتراجع ٠,١٢٥ دولار نسبتها ٣,٥٧ في المئة.

وبلغ حجم التداول أمس ٢٥٩٠٢٨ سهما قيمتها ٥٢٠٩٥٤٤ دولار اميركيا، توزعت على الشركات كالآتي:  
- الجلسة الاولى: سوليدير "ا" ١٤٩٠٨ اسهم، وسوليدير "ب" ٢٢٢٧ سهما.  
- الجلسة الثانية: سوليدير "ا" ٩٢٠٠ سهم، سوليدير "ب" ١٠٨٣ سهما، البنك اللبناني للتجارة "ج" ٥٨٧٩ سهما، بنك عودة "ج" ٦٦٩٠ سهم، بنك بيروت "ج" ١٩١٥٠ سهما، رسامي ويونس ٣٣٠٢٠ سهما، الترابية اللبنانية ١٥ الف سهم اتزنت ٢٦٠٠ سهم، والاسمنت الابيض ٥٠ سهما.  
وتعا لهذه التقلبات انخفض مؤشر ليبانوكس لاسم LISPS ١,٢٦ نقطة نسبتها ١,٢٨ في المئة وأقل على ٩٧,٣٨، كما تراجع مؤشره لأسهم المصارف اللبنانية ٤,٦٩ نقاط نسبتها ٢,١٧ في المئة.  
وارتفع مؤشر لبنان والمجر للأسهم ٤,٨٥ نقاط نسبتها ٠,٤٦ في المئة وأقل على ١٠٤٩,٦٠ نقطة.

اسم الشركة	آخر تاريخ آخر	سعر	الكمية	عدد	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	١٢/٣٠	٩٨/٢/١٧	٣٠	٢/٨	٤٦١٠٩
بنك بيروت "ج"	١٦/٣	٩٨/٢/١٧	٧	٢/١٦	١٠٨٢٠
شركة رسامي ويونس	١٦/١١	٩٨/٢/١٧	٣	١١/١٦	٥٥٢٥
شركة الترابية اللبنانية	٢٢/٤	٩٨/٢/١٧	١	٥/٢٢	١٧٦٢
اتزنت	٢٢/٢٥	٩٨/٢/١٧	١	٢٢/٢٥	٢٢٢٠
اتزنت (اكتتاب رأس المال "حق ع")	٢/٢	٩٨/٢/١٦	٩٩٥٠		٩٥
الاسمنت الابيض (لحامله)	١٦/٢٨	٩٨/٢/١٦	٣	١/١٦	٥١٤٤
الاسمنت الابيض (اسمي)					
يونيسيراميك (اسمي أ)					
يونيسيراميك (اسمي ب)					
يونيسيراميك (لحامله ث)					

## بورصة بيروت

تفاوتت تحركات اسعار الاسهم في بورصة بيروت ليوم امس فحقق بعضها ارتفاعا وبعضها الاخر تراجعا وللتغييرين منطقتان محلية بحسب العرض والطلب، وخارجية بسبب التشنج في المنطقة، وقد ارتسخت حركة البورصة كالآتي:

ارتفع سعر سهم سوليدير من فئة "ب" بعد انكفاه له الثلثة الماضي، وسجل عند التثبيت الاول ١٢ دولارا بزيادة قيمتها ٠,١٢٥ دولار ونسبتها ١,٠٥ في المئة، وعند التثبيت الثاني ١٢ ١/٨ دولارا بزيادة قيمتها ٠,٢٥ دولار ونسبتها ٣,١٦ في المئة.  
وعلى عكس تراجع سعر سهم سوليدير من الفئة "ب" عند التثبيت الاول بقيمة ٠,١٢٥ دولار نسبتها ٣ في المئة واستقر هذا التراجع لدى التثبيت الثاني فأقل على ١/٤ ١٢ دولارا.  
وتابع سعر سهم البنك اللبناني للتجارة "ج" تراجعته فأقل على ٢٠ دولارا بعدما تراجع دولارا واحدا نسبتها ٤,٧٦ في المئة، وتراجع سعر سهم بنك عودة "ج" بقيمة ٠,١٢٥ دولار نسبتها ١,٢٣ في المئة وأقل على

اسم الشركة	آخر تاريخ آخر	سعر	الكمية	عدد	سعر القسيمة
سوليدير أ التثبيت الأول	١١/٧/٨	٩٨/٢/١٧	١٢	١٢٥٢٣٠	١٨٢٩١
سوليدير أ التثبيت الثاني	١١/٧/٨	٩٨/٢/١٧	١٢	١١٤١٧٩	١٨٤٨٢
سوليدير ب التثبيت الأول	١٢/٤/٨	٩٨/٢/١٧	١٢	٢/٨	١٨٦٧٢
سوليدير ب التثبيت الثاني	١٢/٤/٨	٩٨/٢/١٧	١٢	٢/٨	١٨٦٧٢
البنك اللبناني للتجارة	٢٠/٩٨/٢/١٧	٩٨/٢/١٧	٢٠	٢٠٢٠٦	٣٠٤٨٥
قيمة الاسهم المتداولة: ٥٢٠٩٥٧٤					
القيمة السوقية: ٢,٥٧٨,٦٤٤					



## نهائيات بطولة لبنان في كرة السلة الرياضي انتزع التعادل من الحكمة ( - )

كتب ناجي شربل:

تمكن الرياضي بيروت من فرض مباراة رابعة وربما خامسة، في لقاءاته والحكمة في الدور نصف النهائي "البلاي اوف" من بطولة لبنان في كرة السلة لنادي الدرجة الأولى، بعدما عادله (١-)، بفوزه عليه في ثمانية مبارياتهما في هذا الدور مساء امس على ملعبه في المنارة بفارق نقطتين بعد وقت اضافي، ٩٤-٩٦ (الوقت الاصلي ٨٥-٨٥، الشوط الاول ٤٢-٤٤).

وجاءت اللعبة صاخبة وشهدتها جمهور غفير من انصار الفريقين تقاسموا المدرجات والكلام غير اللطيف بالتساوي! وقدم الفريقان افضل عرض لهما هذا الموسم، وخصوصا الرياضي الذي عدل طريقة لعبه، فعمد مدربه الروسي ايفان اديشكو الى ياسر الحاج في الدفاع تحت السلة كي يتمكن صانع الالعاب وليد دمياطي ولاعب الارتكاز الاميركي مايكل كامبرلاند من القيام بدور هجومي، لتخفيف الرقابة عن الروسي سيرغي تشيبوتكين. واقلت الاخير من ايلي مشتت وسجل ٢٩ نقطة بينما اربع رميات ثلاثية وست رميات حرة، في حين سجل كامبرلاند ١٧ نقطة ودمياطي ٢٧ نقطة بينما خمس رميات ثلاثية. اما ياسر الحاج فسجل ست نقاط بينما اربع في الوقت الاضافي.

اما الحكمة فافتقد التركيز، وأثر لاعبوه التسديد من خارج القوس بدلا من التوغل تحت السلة والافادة من ارتكاب دمياطي وكامبرلاند وتشيبوتكين اربعة اخطاء في بداية الشوط الثاني. ولم يتمكن الحكماويون من الحفاظ على فارق التقدم الذي بلغ (١١) نقطة قبل نهاية الشوط الاول بخمس دقائق ٤٠-٢٩، في حين قلص لاعبو الرياضي الفارق الى نقطتين في نهاية هذا الشوط

وتقدموا بفارق راوح بين اربع نقاط وست في بداية الشوط الثاني، قبل ان يدرك الحكماويون التعادل ويتقدموا مستفيدين من خروج مايكل كامبرلاند الذي اراحه المدرب لتجنيبه ارتكاب الخطأ الخامس. لكن الاخير كان ثاني الخارجين بعد فيكين اسكيجان من الحكمة، لارتكابه خمسة اخطاء قبل النهاية بـ ٥,٣٢ دقائق. ومرة جديدة لم يعرف الحكماويون كيف يحافظون على فارق النقاط الخمس (٧٦-٧١) في الدقائق الثلاث الاخيرة.

واخفق مشتت في ثلاث محاولات للتسديد من خارج القوس، فقلص لاعبو الرياضي الفارق وتقدموا ٨٥-٨٣ قبل انتهاء الوقت الاصلي بـ ٢,٥٥ ثانيتين.

وكان مدربا الفريقين طلبا الاوقات المستقطعة الاربعة في الشوطين الثلاثين الاخيرة. ومرر ايمن نجار الكرة طويلة الى النيجيري محمد أشا في وسط الملعب، فسدد من بعيد لكنه لم يصب السلة، وتابع الكرة فادي الخطيب من الارض وادرك التعادل للفريق الاخضر مع اطلاق صفره النهائية من اللوحة الالكترونية القديمة في الملعب، بعد عطل طرأ على اللوحة الجديدة في بداية المباراة!! وخرج خمسة لاعبين من الفريقين في الوقت الاضافي لارتكابهما خمسة اخطاء ثلاثة منهم من الحكمة: السنغالي حسن نداي قبل ٤,٣٤ دقائق وفادي الخطيب قبل ٣,٤٥ دقائق وايمن نجار قبل ٣,١٧ دقائق، واثنان من الرياضي: وليد دمياطي قبل ٣,٢٩ دقائق وسيرغي تشيبوتكين قبل ٣٧,٧ ثانية. وتقدم الرياضي بفارق راوح بين نقطتين واربع في الوقت الاضافي، واخفق محمد أشا في ادراك التعادل للحكمة في الثانية الاخيرة اذ طاشت كرتة بعيدا من السلة.

ولم يكن مشتت موفقا في الوقت الاضافي، على رغم صلابته وخصوصا في الرميات الحرة في الشوطين القاتلة من المباراة، وسجل ٣٠ نقطة لفريقه بينما ثلاث رميات ثلاثية. واذاف النيجيري محمد أشا ٢٦ نقطة والسنغالي حسن نداي ١٢ نقطة وفادي الخطيب ١٠ نقاط وفيكين اسكيجان تسع نقاط من ثلاث رميات ثلاثية في الشوط الثاني. ويمكن القول ان الرياضي فاز تكتيكيا، خصوصا ان لاعبيه استغلوا في نجاح اخطائهم منافسيهم.

مثل الرياضي: ياسر الحاج ووليد دمياطي ومايكل كامبرلاند وغازي بستاني وسيرغي تشيبوتكين وجاسم قانصوه وحسين كنج وروبير عماد.

ومثل الحكمة: ايلي مشتت وايمن نجار وحسن نداي وفادي الخطيب ومحمد أشا

وفيكين اسكيجان وشارلي سعد وميشال صفير وبمجت شدياق (شاركا في الوقت الاضافي).

قاد المباراة الحكمان الدوليان اليونانيان بابو بانايوتيس وانطونيوس الاموس.

### بطولة السيدات

وتقام مساء اليوم مباراتان على ملعب النادي المركزي في جنبه في ثمانية مباريات المرحلة النهائية (من اصل ثلاث) لبطولة السيدات: هومنتمن انطيلياس - الشباب الغيبي على المركزين الثالث والرابع الساعة ١٨,٠٠، انترنايك بيروت - هومنتمن بيروت على المركزين الاول والثاني الساعة ٢٠,٠٠، وفي حال علما ان هومنتمن يتقدم (٠-٠). وفي حال فوزه اليوم يحرز البطولة رسميا ويحتفظ باللقب.

## الدورة العربية التاسعة في الاردن وتذكير دول الجامعة بالدعم للبنان

وافق مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب على اقامة الدورة الرياضية العربية التاسعة في الاردن من ١٥ آب الى ٨ ايلول ١٩٩٩.

وقرر المجلس امس في ختام دورته الحادية والعشرين التي شارك فيها الوزراء والمسؤولون عن الشباب والرياضة في الدول العربية تأليف لجنة وزارية برئاسة عبد النعم عمارة رئيس المكتب التنفيذي للمجلس وعضوية الاردن والبحرين والجزائر وجامعة الدول العربية والاتحاد العربي للالعاب الرياضية لزيارة الاردن وتحديد المتطلبات الفنية لاقامة الدورة.

وطلب المجلس من الجامعة عرض الموضوع على مجلسها لزيادة مساهمتها في تغطية نفقات الدورة من نصف مليون دولار الى مليون دولار.

كذلك وافق بالاجماع على اقامة الدورة العربية العاشرة في الجزائر سنة ٢٠٠٣ بناء على طلب الحكومة الجزائرية، وعقد الدورة المقبلة لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب سنة ١٩٩٩ في الجزائر.

وجدد المجلس طلبه من الدول العربية التي لم تسدد التزاماتها المالية لوزارة الشباب الفلسطينية بالمبادرة الى تسديد المبلغ الذي قرره المجلس والبالغ ٦,١ مليون دولار. ولم تلتزم الا ثلاث دول.

واكد ضرورة تقديم الدعم الى لبنان لاستكمال المنشآت الرياضية التي لم ينته العمل فيها بعد لعدم وفاء بعض الدول العربية بالتزاماتها، وقرر تكليف عمارة التشاور والتنسيق مع الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد لايفاء المبلغ وقيمتها ٥٠٠ الف دولار.

وكانت الجامعة العربية وافقت على تقديم هذا الدعم الى لبنان لاقامة الدورة الرياضية العربية الثامنة في بيروت الصيف الماضي ولم يسدد حتى الآن.

### اتحاد السباحة

قرر الاتحاد اللبناني للسباحة حل تواجيب اللاعبين ودعوة الجمعيات لتسلم الكشوف الساعة الرابعة بعد ظهر السبت ٢٨ اذار في مقر اللجنة الاولمبية في الحازمية.

وطلب من النوادي ايداع الامانة العامة للاتحاد في مهلة اقصاها ٣٠ نيسان مواعيد نشاطاتها المحلية والخارجية.

والف لجنة الانتخابات من الرئيس والامين العام ورئيس كل لجنة فنية.

وقرر مجددا الاشتراك في العاب الشبيبة الدولية الاولى في موسكو من ١٣ تموز الى ١٨ منه، وفي البطولة العربية الخامسة للناشئين التي تقام في الاردن، وفي الاسبوع الاولمبي الذي تنظمه اللجنة الاولمبية اللبنانية من ٢٠ نيسان الى ٢٦ منه.

### اتحاد الجودو

عادت من فرنسا بعثة الاتحاد اللبناني للجودو بعدما شاركت في الدورة الدولية التي اقيمت في باريس. واعلن الاتحاد النتائج التي حققتها البعثة: فوز سليم افرام على لاعب سويسري بالنقطة الكاملة ايون، تسجيل منصور عتيق نقطة يوكو على لاعب روسي، توقيف منصور فاضل عن اللعب بعد اتصال رئيس الاتحاد فرنسوا سعادة بالسفير اللبناني في فرنسا لان نصيبه في القرعة كان مع الالعاب الاسرائيلي.

### اتحاد رفع الاثقال

تلقى رئيس الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية مليح عليوان كتابا من رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو ساماراش ضمنه الاعتراف بالاتحاد الدولي لكمال الاجسام اولمبيا ضمن شروط معينة ولمدة سنتين للوقوف على طريقة معالجة المنشطات بموجب القانون الاولمبي الدولي.

### اتليكو للقدامي

ينظم نادي اتليكو في منطقة ادما كفرياسين الاحد ٢٢ شباط سباقا للقدامي مسافته ٤٥٠٠ متر لفئتي الرجال ٤٠ سنة وما فوق والسيدات ٣٥ سنة وما فوق. وستكون نقطة التجمع امام مقر النادي في كفرياسين والانطلاق الساعة ٨,٠٠ صباحا والسباق مفتوح امام النوادي الاتحادية.

اشقاؤه سمير وعائلته  
وعزام وسميرة زوجة يوسف قرفلي  
وعائلتها  
ومعموم عائلات ابراهيم ويزاجي وقرفلي  
والخازن ينعون بمزيد من الاسى شقيقهم  
المأسوف عليه

#### نبيل رشيد ابراهيم

---

انتقلت الى رحمته تعالى

#### الحاجة يسرة مصطفى عفرة

ارملة المرحوم السيد احمد ابراهيم رضا  
ولدها رفيق أحمد رضا  
أصهارها جهاد الأسعد وايهاب سري  
الدين وموسى دياب وخالد خير.  
الأسفون آل رضا وعفرة والاسعد ودياب  
وخير وسري الدين.

---

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**الحاجة جل الخالق محمد المقدم**  
ارملة المرحوم علي حسين المقدم  
انبتها المرحومة سعاد علي المقدم  
الأسفون آل المقدم وابو ملحم وعموم  
اهالي بلدتي وادي جيلو وبلدة مليخ.

---

اولاد الفقيه جوزف والياس وسامي  
وميشال وجان وجانيت زوجة بولس عون  
وعليدة زوجة جوزف العلم وعادة زوجة حبيب  
حبيب وسوزان  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي  
المأسوف عليه

#### طانيوس يوسف عواد

---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

#### طنوس كامل رزق

شقيقه جوزف رزق والمحمي حارس رزق  
وعائلته  
وععموم عائلات رزق وسرور وابو جبرائيل  
وععموم عائلات معاد ومن ينتسب اليهم في  
الوطن والمهجر  
ينعون بمزيد من الاسى.

---

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**لودى يوسف الدرزي**  
زوجة ايلي حليم غصن  
انها زياد  
شقيقها انطوان يوسف الدرزي وعائلته  
شقيقاتها لافي زوجة جورج عواد  
وعائلتها  
وكلود  
وانسباؤهم ينعونها بمزيد من الاسى.

---

اولاد الفقيه نعيم  
وحنا وعائلته  
ونعيمة زوجة فوزي ابراهيم وعائلتها  
وامية ارملة المرحوم فؤاد مندلي وعائلتها  
وهند  
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالية  
المرحومة

#### اميرة نصرالله سمعان

ارملة المرحوم الياس حنا سركيس

---

اولاد الفقيه الدكتور نعمة الله ياسيل  
وعائلته والدكتور نبيل وعائلته والاخت نوال  
ونجاة  
اشقاؤها ميشال وجوزف وابلي وعائلاتهم  
وامينة وعائلتها وروز وظريفة  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالية  
المرحومة

#### تريز ابراهيم باسيل

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**الحاج نعمة أحمد اسماعيل**  
(عميد آل اسماعيل في كفربيت)  
أولاده محمد وحسن وأحمد ومحمود  
وعازي وحسن وعلي ويوسف  
اشقاؤه الحاج علي والمرحومون حسين  
ورضا ومرضى  
أصهاره حسين اسماعيل وابراهيم  
اسماعيل ويوسف منصور.  
الأسفون آل اسماعيل وعموم أهالي  
كفربيت.

---

يولوندا فؤاد ربيز  
حبيب فؤاد ربيز وعائلته  
مايا فؤاد ربيز  
سامي حبيب ربيز وعائلته  
عايدة حبيب ربيز وعائلتها  
ينعون بمزيد من الاسى المرحوم  
**فؤاد حبيب ربيز**  
الذي توفي في ايطاليا.

---

المحمي سليم بدري المعوشي وعائلته  
الدكتور رفيق بدري المعوشي  
ماري كلود ارملة المرحوم جو سرادار  
وعائلتها

جانين زوجة الدكتور بشاره حاطوم  
وعائلتها  
ألين ارملة المرحوم الامير شكيب شهاب  
وعائلتها

هنرييت رزق الله عازار  
فريجيني زوجة جان جريصاتي وعائلتها  
عائلة المرحوم رفول رزق الله عازار  
عائلة المرحومة مارغو شكري الطويل  
اوديت رزق الله عازار  
اميل رزق الله عازار  
شارل رزق الله عازار وعائلته  
عائلة المرحوم فيكتور رزق الله عازار  
ينعون بمزيد من الاسى والندتهم  
وشقيقتهم وقريبتهم  
**افلين ارملة المرحوم بدري المعوشي**  
المولودة رزق الله عازار

---

آل مرعي ورعد  
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم  
**أسعد أسعد عمر باشا المرعي**  
ولده عمر  
بناته بايلا وندى  
اشقاؤه عمر ومحمد الاسعد المرعي  
وعبدالله وعلي رفعت المرعي

اولاد اشقاؤه صباح وفواز وغسان ورائد  
واسعد والمرحومون اسعد ونواف واحمد  
صهره احمد اليمق ومحمد علي عبد  
الرحمن.  
وقد ووري عصر الاثنين ١٦ شباط في  
مدفن العائلة في برقايل - عكار.

---

والد الفقيه سامي انطون سالم  
والدتها ميشالين جورج نعمه  
اشقاؤها انطوان وسامي وابلي  
جدتها انطوان اسعد سالم  
جدتها جورجيت ارملة المرحوم جورج عيد  
نعمه

عماما ايلي وسهيل سالم  
عمتاما سلام ومي وعائلتها  
خالها ادولف وبيار نعمه  
خالاتها فيفيان وامال وانيتا وداني  
وعائلتهن

وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالية  
المأسوف على صباحا

#### كثير سامي سالم

بالرضى والتسليم لقضاء الله وقدره ننعي  
المرحوم النائب السابق  
**الشيخ فضل الله محمود تلحوق**  
المنتقل الى رحمته تعالى مساء الثلاثاء ١٧  
شباط.

ارملته منى عادل  
اولاده المرحوم عادل ورياض وفادي  
وادال ارملة المرحوم وجيه عبد الملك ومالة  
زوجة سامي عبد الملك  
شقيقه القاضي حسين تلحوق  
شقيقته رضا زوجة الدكتور عبد المنعم  
تلحوق.

---

زوجة الفقيه عايدة قسيس  
اولاده الياس وفادي وعائلته وجاك  
واوجيني وعائلتها  
شقيقاه شفيق وعائلته والمرحوم جوزف  
شقيقته المرحومة اميلي زوجة نجيب الحاج  
والمرحومة ماري زوجة انطوان المعلم  
وععموم اهالي البرامية - صيدا ينعون  
المأسوف عليه

#### الدكتور فؤاد الياس القرزي

---

رقد على رجاه القيامة المجيدة المأسوف  
عليه

**الارشمندريت بطرس الياس شعيب**  
سيادة المطران حبيب باشا مطران بيروت  
للموم الكاثوليك  
كهنة ابرشية بيروت للموم الكاثوليك  
لوريس ارملة شقيقه المرحوم جوزف  
واولادها

فيليكس وعائلته  
وابلي وعائلته  
ونامي وعائلته  
وتريز زوجة انطوان شعيب (في المهجر)  
وهدي زوجة جورج مشتف  
وتوال

وعايدة زوجة انيس الشمالي (في المهجر)  
شقيقته لويزا ارملة المرحوم نجيب  
جرجس الفريب (في المهجر)  
اولاد شقيقته انطوان وماري وكاترين  
ونورما وعائلاتهم (في المهجر)

عائلة شقيقه المرحوم فريد (في المهجر)  
آل شعيب  
ابرشية بيروت للموم الكاثوليك  
وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعونها بمزيد  
من الاسى.

---

والدة الفقيه مرتا سعد ارملة المرحوم  
ابراهيم جبور  
زوجته سلام خوري  
ابناه ابراهيم والياس  
بناته كارولين  
وميرنا زوجة ميشال العويناتي وعائلتها  
وتفريد

شقيقه الياس وعائلته (في المهجر)  
شقيقاته منيفة زوجة لطفي جبور  
وعائلتها

وسلمى زوجة توفيق جبور وعائلتها  
وعدلا زوجة رامز طعمه وعائلتها  
وهيلانة زوجة محسن نصر وعائلتها (في  
المهجر)

عائلة المرحومة ادال زوجة جورج فرح  
عائلة المرحومة جيزيل زوجة جرجس  
شطح

وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي  
المأسوف على شبابه  
المؤهل اول المتقاعد

#### خليل ابراهيم جبور

زوج الفقيه فوزي رشيد حداد  
اولادها انطوان ومروان وعائلته والمحمي  
جورج وعائلته والمام زوجة ادمون شختورة  
وفريال

سلفها الياس نجيب عازار وعائلته  
احفادها الدكتور شادي شختورة  
والدكتور غسان شختورة ونادين  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالية  
**جوزفين منصور ابو رجيلي**

---

زوجة الفقيه تمار فزحيا العم  
ولده المهندس رشيد  
ابنتاه الدكتورة تانيا والمهندسة ناتالي  
اشقاؤه الدكتور انطوان وعائلته والدكتور  
البيير وعائلته والدكتور اسكندر وعائلته  
والمهندس كمال وعائلته

وععموم عائلات العم وعبد النور وشبطيني  
وضومط والراعي والقسيس والفغالي ومن  
ينتسب اليهم ينعون بمزيد من الاسى  
فقيدهم الغالي المرحوم

#### المهندس اميل رشيد العم

---

زوجة الفقيه جانيت الياس برباري  
ولده بيار وعائلته  
ابنته يولا  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم  
**كريم عيد عازار**

---

اولاد الفقيه منصور وعائلته وسمير  
وعائلته وحبيب  
بناتها مسيحية زوجة سالم البستاني  
وعائلتها ووداد زوجة بطرس سلامه وعائلتها  
وبرناديت زوجة بولس حواط وعائلتها  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالية  
المرحومة

#### سلطانة شربل كيرلس

ارملة المرحوم المختار اسكندر منصور  
كيرلس

---

مجلس بلدية دير قوبل  
زوجته اجيا نصرالله نصرالله  
اولادها امال ايوب وعائلته  
وابلي زوجة جورج عازار وعائلتها  
وجورج ايوب وعائلته  
ومراد ايوب وعائلته  
وانسباؤهم وعموم اهالي دير قوبل ينعون  
فقيدهم الغالي

#### حليم فارس ايوب

---

رئيس بلدية دير قوبل  
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**لويس داود قرقماز**  
زوجته اليبيرا بطرس بوعبود  
ولدها جورج وعائلته والدكتور روجيه  
وعائلته

ابنته جيزيل زوجة انطوان البري وعائلتها  
اشقاؤه موريس وعائلته ولوريس ارملة  
المرحوم عماد زيادة واولادها وعائلاتهم  
وجانيت وماري.

---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**سعيد سليمان داود**  
زوجته سعاد بطرس صفر  
ولدها الياس ودنيا  
شقيقاتها لوريس ارملة المرحوم الياس  
ماضي ونابيا زوجة جورج روحانا.